منظمة هيومن رايتس ووتش الأمريكية لحقوق الإنسان تحذر :

قانون المطبوعات الجديد ينذر بموت حرية التعبير

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



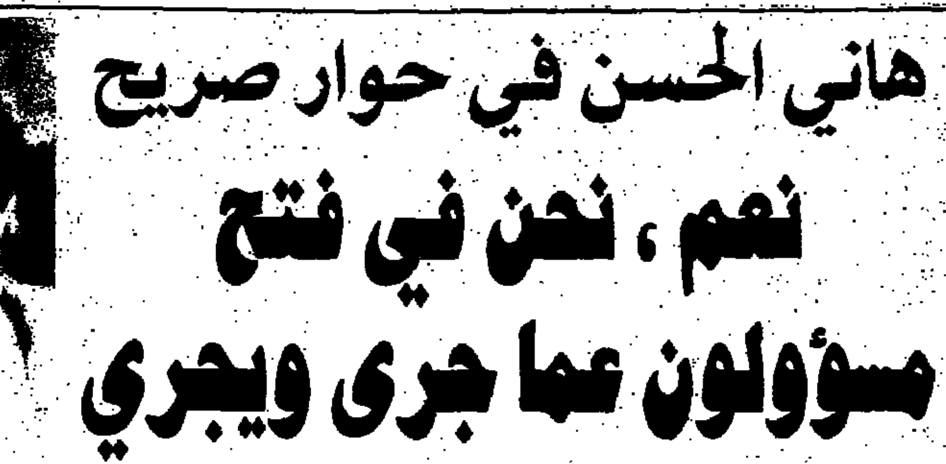
السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان الاردن - العدد ١٨٣ السنة الرابعة - الثلاثاء ٥ - ١١ صفر ١٤١٨هـ الموافق ١٠ - ١٦ حزيران ١٩٩٧م

هاني الحسن في حوار صريح

نعم ، نحن في فتح مسؤولون عما جرى ويجري



لماذا اختفى أبو مازن وهل يكون قريع خليفة عرفات؟

في حوار مع مدير مكافحة المخدرات العقيد الشرايدة :

تزايدت معدلات الإدمان وتعاطي المخدرات في الأردن

في استطلاع للرأي حول مشاركة المرأة في العمل السياسي

٥٠٪ يؤيدن دخول المرأة للبرلمان
٦٧٪ يفضلن الانتماء لحزب إسلامي

محافظ العاصمة منع اعتصام النقابات وهدد بإلغاء اجتماع الجمعة

المراقبون الدوليون : تجاوزات واسعة في انتخابات الجزائر

مذكرة خطيرة للأمن الوقائي لمواجهة الحركة

حماس تسعى لبناء سلطة موازية واستقطاب عناصر قيادية في فتح والسلطة

المعارضة الأردنية تشجب التدخل العسكري التركي شمال العراق

عمّان - قدس برس

جددت أحزاب المعارضة الاردنية (١١ حزبا) استنكارها وشجبها للتدخل العسكري التركي على شمال العراق والذي جاوز اسبوعه الثالث، واعتبرت المعارضة «العدوان على العراق اعتداء وتهديدا لأمن العراق وسوريا ولبنان والاردن وايران»، كما وجهت انتقادا للمناورات العسكرية الاردنية الامريكية فوق الاردن.

ودعت احزاب المعارضة في بيان تلي خلال مؤتمر صحفي عقدته يوم أمس الاثنين في مقر جبهة العمل الاسلامي الرؤساء والملوك العرب الوقوف بحزم لوقف العدوان التركي على العراق والعمل على سحب القوات "الغازية" ورفع الحصار عن العراق واعادة سيادته على كامل أراضيه.

ورأت الاحزاب في بيانها ضرورة العمل لمواجهة الحلف العسكري الامني بين أنقرة وتل ابيب وآثار أهدافه الخطيرة على الامتين العربية والاسلامية حسب البيان، وقالت ان استمرار هذا الحلف سيضع تركيا في حالة عداء مع جيرانها العرب، ونوهت الى ان مجابهة هذا الحلف يتطلب اعادة العلاقات الطبيعية بين الدول العربية.

الى تلك اكد سامي النحاس رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اعتزام الاحزاب تنفيذ اعتصام احتجاجا على العدوان التركي ضد العراق امام مقر الامم المتحدة خلال ثلاثة أيام دون ان يحدد موعدا لذلك.

على صعيد آخر اعلن مسؤول في حزب البعث التقدمي الاردني في المؤتمر الصحفي انه التقى مسؤولين سوريين الاسبوع الماضي، واكدوا له ان موقف بلادهم يقوم على رفض تقسيم العراق وادانة مطلقة للاجتياح. واوضح شريف حلاوة أن مرور السلع والبضائع بين سوريا والعراق هو خطوة نحو فتح الحدود المغلقة منذ ١٨ عاما اثر خلافات سياسية بين فرعي حزب البعث الحاكمين في البلدين، وقال ان المسؤولين السوريين الذين لم يحدد هويتهم اكدوا له مناهضة دمشق استمرار الحصار على الشعب العراقي. وتابع ان سوريا تؤيد مطالبة العراق بافراج الدول العربية عن جميع الاموال العراقية المجمدة، واوضح المسؤول نفسه الى ان المسؤولين السوريين اكدوا له ان فتح الحدود امام البضائع سيتلوه فتح كامل لحدود البلدين.

على صعيد أعلن سالم النحاس ان موعد عقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن مدينة القدس من خطر التهويد سيكون خلال النصف الاول من شهر تموز (يوليو) القادم. ۞

اخوان سورية يهنئون خاتمي بفوزه في الانتخابات الأيرانية

في اتصال هو الأول من نوعه منذ عام ١٩٨٠ بعثت جماعة الاخوان المسلمين في سورية رسالة تهنئة الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي بمناسبة فوزه في الانتخابات التي شهدتها ايران الشهر الماضي وفاز بها خاتمي بنسبة ٦٠ في المائة من الأصوات متقدما على منافسه رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري.

وأعرب المراقب العام للاخوان السوريين المحامي علي البيانوني في رسالته عن أمله في «أن تتبنى (ايران) قضايا الشعوب الاسلامية العادلة، وتسير في طريق التنسيق والتعامل والتكامل مع دول الجوار لتشكيل منظومة اسلامية قوية متماسكة قادرة على التصدي للهجمة الشرسة التي تشن على هذه الأمة»، مشيرا الى أن جماعته ترى في ايران «قوة حقيقية يُنتظر منها ن تُحكم علاقاتها مع دول المنطقة». ۞

بديع الزمان النورسي
حلقة دراسية شاملة
طالع ص ٣



القدس المحتلة - قدس برس

قالت اسرائيل انها ستبدأ قريبا بحفر آبار داخل الاراضي الاردنية الى الشرق من الحدود بين البلدين في وادي عربه لتزويد مستوطناتها الزراعية في تلك المنطقة بالمياه وذلك بموجب معاهدة السلام الموقعة بين البلدين.

وقالت مصادر مائونة في سلطة المياه الاسرائيلية ان الجانب الاردني وافق على الشروع فورا بتنفيذ البند الذي يخول (اسرائيل) حق حفر آبار مياه اضافية داخل الاراضي الاردنية في منطقة وادي عربة، وذلك خلال اجتماع عقدته يوم امس الأول اللجنة الاردنية - الاسرائيلية المشتركة لشؤون المياه.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان اجتماعا يضم خبراء من الجانبين سيعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري لتحديد مواقع الآبار والتفاصيل الفنية المتعلقة باعمال الحفر التي ستقوم بها (اسرائيل) في المنطقة، ولا تزال (اسرائيل) تضخ نحو ٧ ملايين كوب سنويا من مياه ١٢ بئرا حفرتها في نفس المنطقة التي اعيدت الى الاردن في نطاق اعادة رسم الحدود بين البلدين في وادي عربة.

وطبقا لملحق اتفاق المياه في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي وقعت في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٤ فقد سمح لاسرائيل بضخ عشرة ملايين كوب اخرى سنويا من المياه الجوفية في منطقة وادي عربه الاردنية، وذلك عن طريق حفر آبار جديدة لم يحدد عددها في الاتفاق. ۞

أجهزة أمن السلطة تلاحق «السبيل» و «فلسطين المسلمة»

نابلس - خاص :

اقدمت الاجهزة الامنية الفلسطينية والرقابة التابعة لوزارة الاعلام على مصادرة اعداد مجلتي فلسطين المسلمة والمجتمع الكويتية لاحد المستوردين العاملين من احدى مدن الضفة الغربية، ضمن سلسلة الملاحقات والبحث عن مجلة فلسطين وجريدة السبيل.

وقالت مصادر فلسطينية محلية وثيقة الصلة بالمطبوعات والتوزيع للمواد المنشورة والمطبوعة ان مندوبين من وزارة الاعلام والاجهزة الامنية يتواجدون باستمرار في المكاتب ودور النشر للبحث عن الممنوعات والتي تقف جريدة السبيل ومجلة فلسطين على راسها.

واوضحت مصادر اخرى ان المندوبين يقومون بمصادرة نسخة من بعض الكتب للفحص ويطلبون نسخاً من مطبوعات اخرى، ومن ابرزها ٥٠ رخصة شرعية للنساء/ وثلاثة ينتظرهم العالم/ والزوجة المثالية في اعين الرجال/ وسري وعاجل للرجال/ وللازواج فقط وهي مطبوعات اسلامية بعضها من اصدار دار الاسراء الاردنية ومن تاليف عكاشة عبد المنان.

واكدت المصادر ان المندوبين يحملون قائمة باسماء الكتب الممنوعة معربين عن سخطهم من الخطوات غير المبررة ويتساءلون لماذا لا يتم ملاحقة العملاء وكتب الضياع والجنس والخلاعة؟ ۞

في رسالة من مجلس المنظمات الاسلامية لرئيس الوزراء

الشركات الاجنبية قد تسيطر على الشركات الاردنية

وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية رسالة لرئيس الوزراء عبر من خلالها عن تخوفه من سيطرة الشركات الاجنبية على الشركات الوطنية الاردنية، خاصة بعد دخول ٨٠ صندوقاً اجنبياً السوق المالي وشراء الاسهم الصناعية وخاصة اسهم الشركات الرئيسة مثل البوتاس، والفوسفات، والاسمنت.

وعبر المجلس في الرسالة عن اسفه لما طالب به مدير سوق عمان المالي برفع نسبة تملك الاجانب الى ٧٠٪ من اسهم الشركات واستبعاد الاستثمارات الحكومية العربية من هذه النسبة، مع العلم بأن القانون الحالي لا يسمح بتملك الاجانب الا ٥٠٪ من اسهم الشركات الاردنية. واكدت الرسالة ان امتلاك الاجانب لمثل هذا الامر يجعل ادارتها بأيديهم ويكون لهم الحق بالتصرف بمقدرات الشركة، وخاصة ان الامكانات الفنية والصناعية متوفرة لديهم، وقد تقوم بتسريح اعداد كبيرة من العمال الاردنيين لحساب العمالة الوافدة الاجنبية غير العربية. ۞

الهيئة العامة عبرت عن عدم رضاها بمقاطعة الاجتماع

مجلس نقابة الصحفيين بين المحاسبة والتفويض

السبيل - كتب محرر الشؤون المحلية

اجتماع الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الذي لم يكتب له النجاح بسبب عدم اكتمال النصاب يوم الجمعة الماضي ما يزال يلقي بظلال من الشكوك حول الاجتماع القادم والذي يفترض فيه ايضاً اكتمال نصاب الاغلبية المطلقة من الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم والبالغ عددهم ١٢٨ عضواً اي بواقع ٦٥ عضواً وهو ما لم يحدث صبيحة الجمعة الماضية اذ اقتصر عدد الحضور على ٥٤ عضواً فقط رغم حرص بعض اعضاء مجلس النقابة على انعقاد الاجتماع في المرة السابقة حيث كانت وثيقة وقعها عشرات الصحفيين معظمهم من احدى الصحف اليومية تخول المجلس استكمال المشوار في التعامل مع قانون المطبوعات والنشر المعدل.

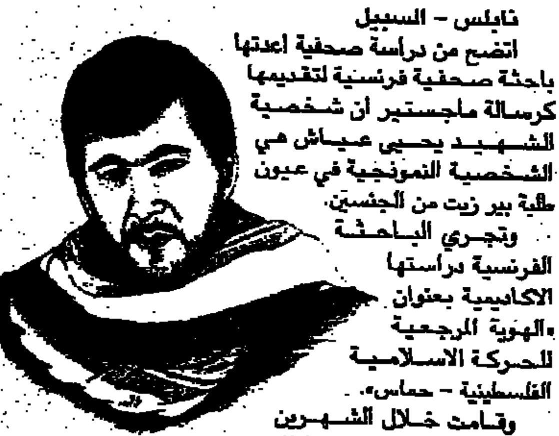
وعزت مصادر صحفية عدم اهتمام اعضاء الهيئة العامة بالحضور وبتسديد اشتراكاتهم الى شعورهم بخيبة الامل تجاه موقف المجلس في التعامل مع الازمة. وجاءت الاقتراحات التي رفعها المجلس للحكومة كما تقول مذكرة اخرى وقع عليها عشرات الصحفيين تطلب عقد اجتماع لاعضاء الهيئة العامة تطرح فيه الثقة بالمجلس «لتكون بعضها اشد من التعديلات التي اقدمت الحكومة على اقرارها» مما عزز الاعتقاد لدى كثير من الصحفيين بعدم جدوى الاعتراض سيما وان المجلس اشترط نص الدعوة للاجتماع مناقشة بند واحد هو القانون المعدل.

والمؤشرات للاجتماع المنتظر يوم الجمعة القادم تدعو الى التفاؤل بخصوص اكتمال النصاب مما يعني عدم انعقاد الاجتماع وبالتالي تفويض المجلس تلقائياً باكمال خطواته وهو ما يمكن ان يحدث حتى ولو اجتمعت الهيئة، ذلك ان جزءاً كبيراً من المسددين هم من الذين وقعوا على وثيقة تفويض المجلس غير ان شعوراً بالاستياء يتنامى لدى عدد كبير من الصحفيين المسددين وغير المسددين لاشتراكاتهم ممن يرون ان نقابتهم فشلت في التعامل مع ازمة القانون وهو ما يتوقع ان يولد نقاشاً حامي الوطيس فيما لو تم عقد الاجتماع. وفي الوقت الذي لا تتوقع فيه الهيئة العامة لنقابة الصحفيين اية نتائج ذات اهمية عن اجتماع الجمعة القادم فان اوساطاً صحفية قالت: انتظروا مفاجآت غير متوقعة. ۞



في دراسة اجرتها باحثة فرنسية:

المهندس الشهيد عياش الشخصية النموذجية في عيون طلبة بيرزيت

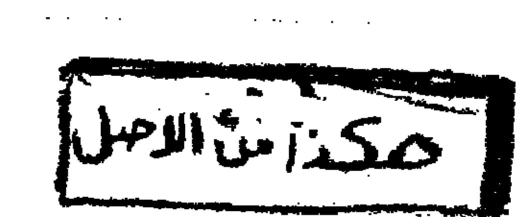


نابلس - السبيل

اتضح من دراسة صحفية اعدتها باحثة صحفية فرنسية لتقديمها كرسالة ماجستير ان شخصية الشهيد يحيى عياش هي الشخصية النموذجية في عيون طلبة بير زيت من الجنسين.

وتجري الباحثة الفرنسية دراستها الاكاديمية بعنوان «الهوية المرجعية للحركة الاسلامية الفلسطينية - حماس».

وقامت خلال الشهرين الماضيين باجراء مقابلات مع شخصيات قيادية بارزة في حماس اضافة لمستقلين ومراقبين وصحفيين اسلاميين ومستقلين بالاضافة لمئات الطلبة من جامعتي النجاح وبيرزيت دون تمييز في الانتماء والتأييد الحزبي او اعتماد الجلباب وعدمه. ۞



أسرار وأخبار

[illegible] اللاجئين

من المقرر ان يجتمع اليوم الثلاثاء المفوض العام لوكالة الغوث الدولية روبرت هاتسن مع مجموعة الدول المانحة لبحث الازمة المالية التي تعاني منها.

وعلمت السبيل انه بناء على نتائج هذا الاجتماع سيعاد النظر في الخدمات المجانية التي تقدمها مؤسسات وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين وافادت مصادر مطلعة انه في حال فشل الحصول على معونات مالية عاجلة فان ادارة الوكالة ستعمل على فرض رسوم على طلبة المدارس اضافة الى تقاضي بدل علاجات طبية ●

دعوة بالفشل

مجموعة من المؤيدين لفكر احد المرشحين عن دائرة البلقاء يعملون بجد واجتهاد لثنيه عن خوض الانتخابات لانها تسيء لهم وتظهر انهم متناقضون بين ما يؤمنون به وبين ما يفعلونه.

احدهم قال للمرشح: ادعو الله ان يكون نصيبك الفشل، هذه العبارة قالها في منزل المرشح وامام عدد من الحضور ●

ندوات تلفزيونية غير حيادية

كثير من المعارضين وبخاصة الاسلاميين ابدوا استياءهم من الاسلوب غير الحيادي الذي تدار به بعض الندوات التلفزيونية. وعلمت السبيل ان كثيراً من رموز الحركة الاسلامية باتوا يترددون في الموافقة على المشاركة في هذه الندوات التي يؤكدون ان القائمين على ادارتها يضعون نصب اعينهم مسبقاً الدفاع عن التوجهات والقرارات الحكومية، وبالتالي يديرون هذه الندوات بصورة ابعد ما تكون عن الموضوعية والحيادية ●

الرئيس ليس مهندساً

احد رؤساء مجالس الخدمات المشتركة في الشمال همه الوحيد فقط هو تعيين الموظفين وتأثيث المكاتب، للعلم فقط هذا الرئيس من المقربين لاحد وزراء البلديات السابقين وهو ليس مهندساً على الرغم من انه يشترط ان يكون الرئيس مهندساً ●

سرقة حاويتي كمبيوتر

تسلمت احدى الهيئات الدولية العاملة في الاردن ٤ حاويات مليئة باجهزة الكمبيوتر لاستخدامات الهيئة في مكاتبها المنتشرة في ارجاء الاردن.

حاويتان منهما سرقتا في وضح النهار دون ان يحرك احد ساكناً ●

الحريق الصامت

تعرضت احدى المدارس غير الحكومية لحريق مفتعل اتى على اجزاء من المختبر.

مسؤولة عن تلك المدارس تمنت على احد الصحفيين ان لا يقوم بنشر اي معلومات عن الحريق في الصحف رغم ان تحقيقاً فتح في الدوائر المعنية.

ويرجع المسؤولة طلبها بانها لا تريد التعرض لاستجواب ممن هم اعلى منها مرتبة ●

مرافق صحية

يشكو مراجعو عيادة في احد المخيمات من عدم توفر مرافق صحية بعدما تم هدم جميع الحمامات العامة فيها باستثناء حمام واحد يستخدم من قبل الرجال والنساء.

وجاء في شكوى وصلت للسبيل انه حدثت بعض التجاوزات ومنها قيام بعض الرجال بفتح الحمام على النساء، امر يحتاج الى معالجة اليس كذلك؟ ●

الات حادة وجنازير

يعاني اهالي مخيم حطين من وجود حملة الجنازير والالات الحادة ليلاً، والذين يتحرشون بالناس ويشكلون خطورة على حياتهم.

مطلوب اجراءات رادعة.. اليس كذلك؟ ●

بعوض الصيف

اهالي المنطقة المحيطة ببركة البيبسي ومع بداية فصل الصيف يجأرون بالشكوى من ظاهرة انتشار البعوض، وما يترتب عليها من امراض وتحول البيوت من مناطق ينشد اصحابها فيها الهدوء والراحة الى اماكن تبعث على الضيق والسأم وضنك العيش ●

اجتماع رباعي حول انتقال العمالة تشارك فيه اسرائيل

قالت مصادر مطلعة في عمان ان خبراء في وزارات العمل من الاردن وفلسطين ومصر و(اسرائيل)، اضافة الى اكاديميين سيعقدون سلسلة اجتماعات في منطقة الراين بين ١٣ و ١٩ من تموز «يوليو» المقبل لبحث امكانية انتقال الايدي العاملة بين الاطراف المشاركة في الاجتماع.

واوضح المصدر الذي سيشارك في هذا اللقاء وطلب عدم ذكر اسمه ان اختيار الراين مكاناً للاجتماع يستهدف الاطلاع الميداني على تجربة الدول الاوروبية الثلاث، وهي المانيا، وسويسرا وفرنسا، في انتقال الايدي العاملة بينها، وكشف المصدر ذاته عن اجتماعات مماثلة لممثلي الدول المذكورة عقدت بشكل مغلق ودون اعلام في العاصمة الاردنية عمان قبل اسبوعين ●

سياح اسرائيليون يسرقون حاجيات الفنادق في الاردن

ذكرت مصادر اسرائيلية ان اردنيين شكوا مؤخراً لنظرائهم في (اسرائيل) من حالات متزايدة يقوم فيها سياح اسرائيليون من نزلاء الفنادق في الاردن بسرقة محتويات وحاجيات مختلفة من ممتلكات هذه الفنادق.

وقالت المصادر ان مدير مركز شرطة مدينة العقبة الاردنية العقيد ابلغ مسؤولين اسرائيليين احدهم قائد شرطة ايلات خلال لقاء عمل عقد مؤخراً في العقبة ان السلطات الاردنية تنظر بخطورة بالغة لظاهرة «سحب» مناشف وحاجيات اخرى من فنادق اردنية على يد سياح اسرائيليين، واوضح المسؤول الاردني لنظيره الاسرائيلي ان الشرطة الاردنية لن تبدي بعد الان تسامحاً او تساهلاً تجاه «اللصوص» الاسرائيليين وانها ستقوم بالقاء القبض على كل من يتم ضبطه متلبساً بـ «سحب» ممتلكات الفنادق وتقديمه للمحاكمة بتهمة السرقة.

وقالت المصادر ان ظاهرة قيام السياح الاسرائيليين بـ «سرقة» اشياء وحاجيات مختلفة من ممتلكات الفنادق التي ينزلون فيها تعد بمثابة «رياضة وطنية» تكررت في السنوات الاخيرة على نطاق واسع في دول مختلفة ●

قرار واستقرار

انتقد صفوان البطاينة مدير عام سوق فلسطين للاوراق المالية بنابلس بقاء قرار اعلان نابلس عاصمة فلسطين الاقتصادية دون تطبيق فيما تستأثر رام الله بالمقار الاقليمية للبنوك والشركات الكبرى والمصانع والوزارات ومراقب الشركات ودائرة رقابة الاوراق المالية ●

عودة نابلس

صدرت من جديد صحيفة نابلس الاسبوعية المحلية في مدينة نابلس بعد توقف دام اكثر من عام اثر ازمة مالية حادة عانت منها الجريدة ويحرر الصحيفة زهير الدبعي – فتحاوي يعارض السلطة وينتقدها ●

العمل العسكري لحركة حماس

قالت مصادر فلسطينية ان نشطاء المعتقلين في غالبية السجون الاسرائيلية باشروا باجراء دراسة مستفيضة حول نشاط حركة حماس العسكري وان جهوداً ضخمة ستبذل في هذا المضمار، وعلم ان بؤرة النشاط في هذه الدراسة تتركز في سجن عسقلان المركزي ●

خلاف بين زوجة نتنياهو ووزيرة الاعلام

كشفت صحيفة اسرائيلية النقاب عن خلاف حاد وقع الاسبوع الماضي، بين زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزيرة الاعلام الاسرائيلي، وكاد ان يتسبب في ازمة وزارية بعد تهديد الوزيرة بالاستقالة اثر هذا الخلاف.

ويعود سبب الخلاف كما اوردته الصحيفة الاسرائيلية الى اتصال تلفوني كانت وزيرة الاعلام قد اجرته مع رئيس الوزراء في منزله بعد منتصف ليلة السبت الماضي، وهو الامر الذي اثار غيرة زوجة نتنياهو وجعلها تغلق السماعة في وجه الوزيرة بعد ان اسمعتها سيلاً من الكلمات الجارحة وذلك طبقاً لما اوردته الصحيفة الاسرائيلية ●

اسرائيل اعطت واسرائيل اخذت

اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على سحب بطاقة الـ V.I.P التي تعطى لكبار الشخصيات الفلسطينية من اجل تسهيل تنقلهم بين المدن الفلسطينية، من العقيد «يوسف الطيراوي» مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية بسبب اتهامها له بالتورط في اغتيال ثلاثة من سماسرة الاراضي الفلسطينية.

يشار الى ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد طلبت من السلطة الفلسطينية تسليمها العقيد الطيراوي لمحاكمته ●

وقف حملة صحفية ضد الاردن

كشفت مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع عن ان الصحف الفلسطينية كانت تحضر لتنظيم حملة صحفية عنيفة ضد الاردن، على اثر اتهامها بالوقوف وراء تسريب الوثيقة التي كشفت اسماء شخصيات وعائلات فلسطينية، كانت قد باعت مئات الدونمات من الاراضي لليهود قبل عدة عقود.

وكشفت المصادر عن ان رئيس السلطة الفلسطينية «ياسر عرفات»، قد اصدر اوامره لاصحاب الصحف ورؤساء تحريرها بعدم البدء بهذه الحملة وضرورة عدم التعرض للاردن في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها مفاوضات السلام ●

حاجز طيار

تمكن حاجز عسكري صهيوني «طيار» غير ثابت من اعتقال الشيخ احمد اسماعيل دولة (٣٣ عاماً) من نابلس قرب دير شرف وتم اقتياده الى جهة غير معلومة بعد انزاله من سيارته الخاصة ويذكر ان دولة اعتقل العام الماضي لدى السلطة الفلسطينية اكثر من ستة شهور ●

اعتقلها ثم تزوجها

اعتقل احد مسؤولي المخابرات الفلسطينية في قرية قراوة بني حسان (سيدة مطلقة) مشبوهة للتحقيق معها بامور عدة، وبعد فترة تبين ان المسؤول المذكور قد تزوجها رغم انه متزوج.

وذكر مواطنون من البلدة ان جهاز امن فلسطيني اعتقله رغم موقعه وافرج عنه صباح اليوم التالي وجاء للقرية بسيارة خاصة به استلمها من السلطة.. مبروك ●

هكذا يحارب الطريفي الاستيطان

تعرض جميل الطريفي مسؤول الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية الى حملة انتقادات شديدة حيث تبين ان الطريفي يقوم باستصدار تصاريح خاصة لعمال فلسطينيين للعمل داخل المستوطنات بالرغم ان السلطة الفلسطينية من ناحية رسمية تحارب هذه الظاهرة، وقد اكدت وزارة العمل الفلسطينية نبأ تورط الطريفي في هذه الفضيحة. اكد ذلك النائب عزمي الشعيبي ●



تعديل وزاري

علم من مصادر مطلعة ان التعديل الوزاري المرتقب في مجلس السلطة الفلسطينية سيشمل تبادل الحقائب الوزارية في الاغلب.

وحسب تلك المصادر فان التعديل سيكون على النحو الآتي: حنان عشراوي وزيرة للسياحة، صائب عريقات وزيراً للشؤون المدنية، المحامي غسان الشكعة وزيراً للحكم المحلي، جميل الطريفي وزيراً للتعليم العالي، عبد الجواد صالح وزيراً للاشغال العامة، ابو سردانة وزيراً للاوقاف ●

[illegible] هاني الحسن والبيانات

ابلغت حركة فتح بنابلس الفصائل والقوى الاسلامية والوطنية بوقف التنسيق معها على خلفية البيانات الصادرة عن الكتل الطلابية في جامعة النجاح ضد مؤتمر «انقذوا السلام» الذي عقدته حركة فتح مع حركة السلام الاسرائيلية وشارك فيه هاني الحسن عضو مركزية فتح وشخصيات اخرى وكانت مشاركة هاني الحسن قد شككت بطروحاته التي يحاول من خلالها الظهور كمعارض للعملية السلمية الحالية ●

قيود على الصحفيين الاسلاميين

تتعمد بعض الشخصيات الاكاديمية المحسوبة على السلطة الفلسطينية في الجامعات سياسة اهمال الكادر الصحفي الاسلامي في الضفة وخاصة الشمال وتركز باستمرار على دعوة فتحاويين ويساريين في المجال نفسه حتى في النشاطات والمشاركة في ابداء الاراء حول الاعلام والصحافة، في الوقت الذي لا زال هناك تشديدات وضغوطات على الصحفيين الاسلاميين او المحسوبين على التيار الاسلامي في الصحف المحلية الفلسطينية وخاصة الكبرى من قبل محررين يساريين محسوبين على الجبهة الشعبية ●

تمييز حتى بين الاسرى

هاجم نادي الاسير الفلسطيني المدعوم من فتح ويرأسه فتحاوي ناشط «عيسى قراقع» ومركزه الرئيسي – بيت لحم – اسرى حركة حماس في سجن شطة ومجدو على خلفية اصدار الاسرى بياناً في الصحف المحلية حول التجاوزات المالية والتفريق بين الاسرى وفق انتماءاتهم حيث يبلغ نصيب اسير حماس الشهري ٥٠ شيكلاً ويقابله ١٥٠ شيكلاً للفتحاوي، ولكن بيان نادي الاسير اعترف ان هناك سيطرة واضحة واغلبية لمعتقلي حماس في السجون ●

انتخابات نقابة الصحفيين

لا زالت اصداء التهيئة لانتخابات الصحفيين الفلسطينيين تتفاعل داخل الشارع الصحفي الفلسطيني حيث حسم اليسار امره، وتجهز فتح نفسها، فيما تسربت انباء ومعلومات مؤكدة على عزم التيار الاسلامي الاعلان عن قائمة وتجمع صحفي موحد ●

السلطة تخرب اجهزة بث التشريعي

رام الله – ذكرت مصادر في المجلس التشريعي الفلسطيني ان مجهولين قاموا بسرقة وتخريب الاجهزة التي تستخدم في بث جلسات المجلس الموجودة في مقر المجلس التشريعي في مدينة رام الله والذي يخضع للحراسة على مدار الساعة.

واتهم اعضاء المجلس «متنفذين» في السلطة التنفيذية بالوقوف وراء ذلك بهدف تحجيم وعزل السلطة التشريعية عن الشعب الفلسطيني مشيرين الى قيام تلفزيون فلسطين بالتشويش على بث قناة المجلس والتي تغطي منطقة رام الله وتتم بالتعاون مع المركز الاعلامي في جامعة القدس.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت الصحفي داود كتاب ثمانية ايام على الخلفية ذاتها بأمر من رئيس السلطة ياسر عرفات ●

تحدي الله والقيم

اوقف جندي صهيوني على حاجز زعترة القريب من حوارة – نابلس احدى السيارات ووجه حديثه لسائق قائلاً: لا شك انك قرأت الفاتحة وآية الكرسي ليقوم ربك بمنعي من تحرير المخالفة ورغم ذلك سأحررها، المهم بعد تحريرها قام الجندي بقطع نسخ المخالفة الثلاث التي يحتفظ بها لمحكمة اسرائيلية وسلمها للسائق وهكذا! اخزاه الله ●

انجاز سياحي

علق رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع «ابو العلاء» على كلمة عضو المجلس الشيخ سليمان الرومي التي انتقد فيها وجود ناد للعراة في مجمع النورس في غزة بقوله: «هذا انجاز سياحي» ●

التشريعي والقدس

انتقد عضو المجلس التشريعي عن مدينة القدس زياد ابو زياد اعضاء المجلس لعدم استماعهم باهتمام للتقرير الذي قدمه عن القدس قائلاً: هذا يعكس مدى اهتمامكم بالقدس ●

شعث وعلقم

يوسف العظم

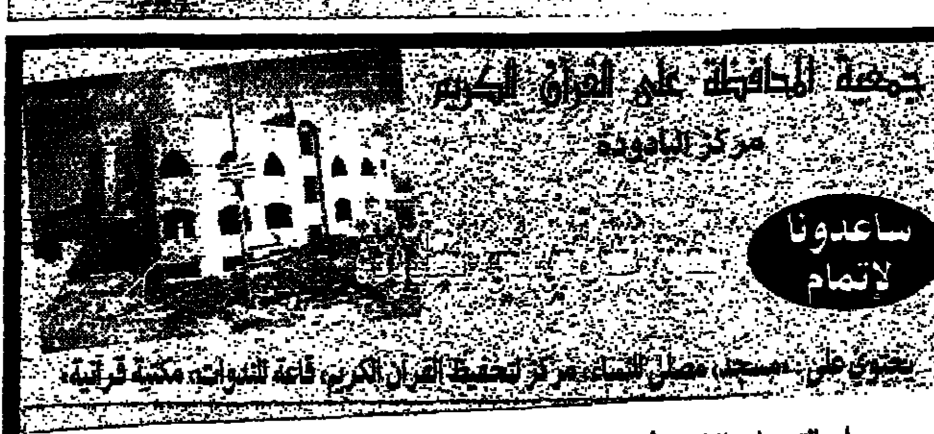
[illegible]

يدعو الشباب الكردي المسلم الى وحدة الاراضي العراقية وصيانتها من الاحتلال والاستلاب ويسعى هؤلاء الشباب بقلوبهم وسمو الفكر والجهاد من شيوخهم الى العمل الدؤوب لتبني الاسلام عقيدة امة ومنهاج حياة ووضعه موضع التنفيذ والتطبيق في بلادهم حيثما كان لهم حضور الامر الذي تستهجنه وترفضه وتقاومه الاحزاب العلمانية الكردية على ما بينها من خلاف في الراي السياسي والمسيرة القتالية التي تخوضها هذه الاحزاب وتشعل نارها هذه العاصمة او تلك على امتداد الساحة العربية والاسلامية والعالمية مما يشرذم الحركة الكردية العلمانية التي لا ترضى بحال للاسلام ان يزهر وللشعب الكردي ان يجمله من جديد بعد ان حوربا ردحاً من الزمن يوم التقت عليه وتوحدت لمحاربته كل شياطين الارض.

ومثل هذا التوجه الايماني الحضاري المتميز يقلق راحة العلمانيين على تعدد احزابهم وانتماءاتهم ممثلة في ثمانية احزاب شيوعية او يسارية او علمانية – او سمها ما شئت في هذا الاطار المناهض لدين الله – تسعى جميعاً لوقف المد الاسلامي والتنامي الايماني على الساحة الكردية ولو ادى ذلك الى حرب طاحنة يسيل فيها الدم وتزهق فيها الارواح.

وبدراسة توثيقية يتبين ان في كردستان عامة ثمانية احزاب علمانية تسعى جميعاً لاستبعاد الاسلام من الساحة الكردية على مختلف المستويات السياسية والفكرية والحركية، وقد تختلف هذه الاحزاب فيما بينها ولكنها تتوحد في الفكر، الا يكون للاسلام حضور وتتوحد في العمل الا يكون للاسلام حركة او جماعة فاعلة؟

وتتصارع الاحزاب الكردية الثمانية التي اشرت اليها: حزب العمال الكردستاني ويرأسه «عبدالله اوجلان» والحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران ويرأسه «عبدالله حسن زاده» والاتحاد الوطني الكردستاني ويرأسه «جلال الطالباني» والحزب الديمقراطي الكردستاني ويرأسه «مسعود البرزاني» والحزب الشيوعي الكردستاني ويرأسه الملقب «بملا حسن» وحزب كاه حي كوردستان ويرأسه «قادر عزيز» وحزب المحافظين الكردستاني ويرأسه «عمر السورجي» والحزب الاشتراكي الكردستاني ويرأسه محمد الحاجي محمود، وتتصارع هذه الاحزاب كما قلنا للسيطرة على المناطق السياسية في كردستان ولكنها تتوحد وتتنسق فيما بينها بل وتتعاون ويمد بعضها بعضاً لمحاربة اي توجه اسلامي على الساحة ●



فرق السلام الأمريكية قضية ما زالت تتفاعل

صحفي روسي : فيلق السلام الأمريكي ستار للتجسس

● في عام ٦٩ طردت تشيلي ٨٠ متطوعاً من فيلق السلام لثبوت تجسسهم ●

■ كتب: طارق عباس

اثار موضوع فرق السلام الامريكية الذي عرضته السبيل في العدد الماضي ردود فعل متباينة ما بين مؤكد بان هذه الفرق لها مهام اخرى مختلفة عما هو معلن وان لليهود ضلعاً بها، وآخر يؤكد اننا متحسسون من كل ما هو امريكي وان الاولى هو النظر الى نصف الكأس المليء.

وعلى الرغم من ان السبيل لم تتخذ موقفاً من الموضوع وبقيت ملتزمة الحياد واكتفت بسرد الاراء والافكار والتخوفات والتطمينات.

فقد زارتنا احدى الاخوات وقدمت لنا كتاباً يتحدث في احد اجزائه عن فرق السلام الاميركية، وعنوان هذا الكتاب هو «الامبريالية الامريكية حصن الرجعية العالمية الرئيسي» لصحفي سوفيتي يدعى ميتالي كوربونوف وهو متخصص في الشؤون الدولية ومعروف في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وقد الف العديد من الكتب التي تتحدث عن السياسات الامريكية واصدر كوربونوف هذا الكتاب عام ١٩٧١ عن دار التقدم في موسكو وسنكتفي بسرد ما ذكره الكاتب عن «فرق السلام» والتي اسماها «فيلق السلام» حرفياً حيث قال:

«لقد انشأت الحكومة الامريكية «فيلق السلام» في عام ١٩٦١. فان انتصار الثورة الكوبية والهزائم الاخرى التي منيت بها الامبريالية قد دفعت استراتيجيي واشنطن الى فكرة مفادها ان الجهاز الديبلوماسي والطرائق العادية لتلقي الانباء لم تعد تكفي للحيلولة بنجاح دون نمو حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، ولهذا الغرض بالذات، جرى تأسيس «فيلق السلام» الذي يستأجر في الولايات المتحدة الامريكية شباناً اميركيين مستعدين للعمل مدة سنتين في اي بلد كان من بلدان هذه القارات.

ان عدد اعضاء «فيلق السلام» في العالم اجمع يربو على ١٤ الفاً، وللانفاق عليهم يدفع المكلفون الاميركيون كل سنة اكثر من ١١٠ ملايين دولار، اما ما يقوم به فعلاً هذا «الفيلق»، فتدل عليه بجلاء المعطيات التي تكشفت في عام ١٩٦٩ في التشيلي نتيجة لتحقيقات لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب التشيلي بصدد نشاط هذا «الفيلق».

ففي سياق هذه التحقيقات، كشف النقاب، مثلاً، عن وثيقة تبين باسطع وجه ان «المساعدة الخيرية» ستار لتجسس المخابرات الاميركية باوسع معاني هذه الكلمات.

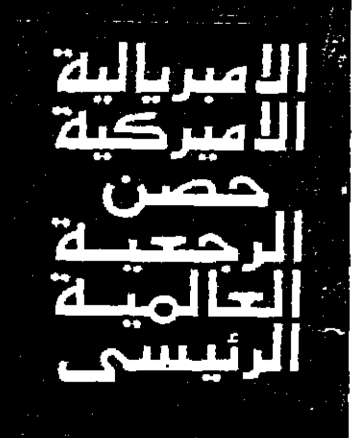
وهذه الوثيقة انما هي مذكرة صادرة عن الحكومة الامريكية ومطبوعة على ورقة بشعار الدولة الامريكية ومختومة بخاتم رسمي وموجهة الى رئيس «فيلق السلام» في التشيلي، وممهورة بتوقيع رئيس القسم وليام موفيت «العميل القديم لوكالة المخابرات المركزية» وموجهة كذلك الى رؤساء فروع «فيلق السلام» في جميع بلدان اميركا اللاتينية، واليكم نصه:

«تقرر زيادة الاجور لقاء المعلومات التي يقدمها السكان المحليون لمتطوعي فيلق السلام يسمح بدفع مبلغ يتراوح بين ٢٥ و٦٠ دولاراً لقاء الحصول على المعلومات التالية: اقل مبلغ عن الاشاعات وعن الانباء غير المؤكدة، اكبر مبلغ عن المعلومات عن المؤسسات الصناعية ذات الاهمية الوطنية وعن نتائج البحوث الجيولوجية وعن حالة مالية الحكومة والمؤسسات الخاصة التي تهمنا، عن المعلومات عن الافراد الراغبين في التعاون معنا وما الى ذلك. ونحن نهتم في الوقت الحاضر بالحصول على معلومات عن الطلاب والجماعات والاحزاب اليسارية، وعن موقف السكان المحليين من برنامج فيلق السلام، ونحن بحاجة الى اسماء الاشخاص المعادين شديد العداء للولايات المتحدة الاميركية وكذلك الى معلومات عن الوضع المادي لمختلف فئات السكان في البلد الذي تعملون فيه».

ونتيجة للتحقيقات، وتحت ضغط الرأي العام الغاضب، اتخذت الحكومة التشيلية قراراً بطرد ثمانين شخصاً من «متطوعي الفيلق» من البلد.

ولا يندر ان يتساءل بعضهم فيما وراء المحيط بتصنع: لماذا صارت الولايات المتحدة الامريكية «اكره بلد في العالم»؟ ولكن عبثاً يتظاهر هؤلاء السادة «بالبراءة»، فان مواطنيهم بالذات يتهمونهم ويفضحونهم، مع العلم انه يستحيل اتهام هؤلاء المواطنين بعدم الولاء «لنمط الحياة الامَيركي»، وعلى سبيل البرهان نستشهد بكتاب عضو المحكمة العليا الامريكية وليام دوغلاس «بيان الديمقراطية».

ففي هذا الكتاب، يرسم دوغلاس لوحة قوية الدلالة عما يجري في بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، التي «احسنت» عليها واشنطن. اليكم بعض خطوط هذه اللوحة: «ان حفنة ضئيلة من الافراد او بضع عائلات تملك البلد وتحكمه في مصالحها الخاصة، وليس للشعب مدارس ومستشفيات وممرضات واطباء وادوية.. الاطفال يولدون في قرى فقيرة، القاذورات في كل مكان، الامهات لا يعرفن سر المياه المغلية او سر تعقيم الحليب، او سر الوقاية من الذباب، وليس من المؤكد ان الاطفال عرفوا يوماً ما هو الضحك، انهم يشيخون في سن الطفولة ويسيرون في درب الحياة بخطى ثقيلة متعبة، وهم يأكلون مرة واحدة في اليوم على الارجح، في بعض القرى فقط توجد مدارس -اربع سنوات دراسية- ولكنها لاجل الصبيان فقط وحتى اولئك الذين يتعلمون القراءة لا يملكون كتباً، ولا توجد في بيوتهم ارضيات وارجلهم لا تعرف الاحذية، وغرفهم لا تعرف النور، وفي هذه القرى لا يوجد الاسبيرين ناهيك عن الكينين، ولا وجود للبنسلين». ثم ان تحذير دوغلاس القائل بان هذا الوضع سينقلب عاجلاً ام اجلاً على اميركا الامبريالية ليس اقل دلالة، فقد قال محذراً: «ان جميع القنابل في العالم وجميع ثروات اميركا لن تتمكن من الابقاء على الوضع الراهن»، ففي البلدان التي «تحسن» عليها اميركا «وتساعدها»، لا داعي الى التعليق على هذا القول، فالصحيح هو الصحيح! ۞



يعتبرونها المنطقة التي قُطع فيها رأس النبي يحيى عليه السلام

ما الذي يربط اليهود بـ «مكاور»؟

لم يكن غريباً اختيار بعض فرق السلام الامريكية التي تعيش الآن في مأدبا منطقة مكاور على الرغم من ان المرافق المتوفرة فيها تكاد تكون معدومة مقارنة بما اعتاد عليه الامريكيون في بلادهم اذ انهم اختاروا مناطق اخرى مثل شقيق وهي ايضاً قليلة الخدمات ولكن ما يثير الدهشة هو زيارة مواطن الى السبيل يؤكد بان احتمالية ان زيارة فرق السلام تمثل اهدافاً يهودية كبيرة، وتابع هذا المواطن في اثبات نظريته عبر حديثه عن مكاور، وسرد تاريخها وقدم كتباً تاريخية مثل كتاب (اثار الاردن) للمؤلف لانكستر هاردنج وتعريب سليمان الموسى.

واكد هذا المواطن انه عمل خلال عام ٩٥ مع احدى الشركات اليابانية والتي اجرت دراسات في منطقة مكاور بالتحديد لاقامة منطقة سياحية هناك وهو الامر الذي اثار استغرابه في بداية الامر (على حد تعبيره) حيث ان مكاور ليست بالمنطقة المغرية لمثل هذه المشاريع الا انه فوجئ بحجم المعلومات المتوفرة لدى اليابانيين عن هذه المنطقة حيث اخبروه بان هذه المنطقة لها ارتباط عقائدي كبير باليهود اذ انها المنطقة التي قطع فيها راس سيدنا يحيى عليه السلام، وقدمه الملك هيرودوس للراقصة سلومي ابنة هيرديا، كما ان منطقة مكاور كانت الملاذ لليهود عندما هاجمهم الرومان في فلسطين وانطلقوا من مكاور الى بقية دول العالم.

ويقول هذا المواطن ان الشركة اليابانية تراهن كثيراً على هذا التاريخ بجذب اليهود والسياح لتلك المنطقة. ۞

المشنقة في قلعة مكاور حيث قتل يحيى عليه السلام

فرق السلام كما توضحها الاوراق الرسمية

مارك جيران: مدير فرق السلام يؤدي القسم امام آل غور نائب الرئيس الامريكي

قدم لنا المسؤول الاعلامي في السفارة الأمريكية والذي زارنا الاسبوع المنصرم مجموعة من الاوراق والوثائق عن فرق السلام الامريكية توضح تاريخ تاسيسها واهدافها وحجم منتسبيها ومعدل اعمارهم وحجم انجازاتهم في القارات الخمس.

حيث تشير هذه الاوراق ان هذه المنظمة اسست عام ١٩٦١ بعهد الرئيس الامريكي جون كيندي وانهم بداوا بـ «١٢٤٠» متطوعاً الى ان وصلوا الى ٦٥٨٦ حتى نهاية عام ٩٦ وان معدل اعمارهم كانت ٢٢ عاماً عام ٦١ واصبحت ٢٩ عاماً حتى نهاية ٩٦ وان نسبة الحاصلين على شهادات جامعية كانت ٨١٪ عام ٦١ واصبحت ٩٧٪ في نهاية ٩٦ وتشير هذه الاوراق الى ان فرق السلام منظمة مهمتها ترويج السلام والصداقة حول العالم وهي ليست منظمة سياسية وهي تعمل في احدى وتسعين دولة من مختلف مناطق العالم وان المنظمة تهدف الى:

١. مساعدة شعوب الدول الاخرى على تلبية حاجاتهم المتعلقة باليد العاملة المدربة، وبالاخص مساعدة اولئك الذين يعيشون في المناطق الاقل حظاً في تلك الدول.

٢. العمل على مساعدة تلك الشعوب على تكوين فهم افضل للشعب الاميركي.

٣. مساعدة الشعب الاميركي على خلق فهم افضل لتلك الشعوب. ۞



في الاجتماع الساخن الاول من نوعه في تاريخ النقابات

الهيئات العامة للنقابات المهنية تفوض مجلس النقباء للتفاوض مع الحكومة لمدة شهر

■ محافظ العاصمة يمنع الاعتصام والمراقبون يتوقعون مواجهة قريبة ■

■ كتب: طارق عباس

فوضت اغلبية الحضور في اجتماع الهيئات العامة للنقابات المهنية مجلس النقباء لمدة شهر لمواصلة اجراء الاتصالات مع الحكومة لتحقيق مطالبها في تعديل نظام العلاوات للمهنيين العاملين في القطاع العام واعادة احياء مذكرات التفاهم التي وقعتها مختلف النقابات مع الحكومة في تشرين اول من العام الماضي.

وجاء هذا الاجتماع الساخن والذي غلب على المتحدثين فيه الهجوم وتوجيه الانتقادات للحكومة لتراجعها عن وعودها في ظل تكهنات من بعض المراقبين بامكانية اقدام الحكومة على اعادة النظر في شرعية النقابات المهنية او الخروج بقانون مؤقت يحد من دور هذه النقابات.

واكد الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب الصيادلة ورئيس مجلس النقباء للدورة الحالية في الاجتماع، الذي عقد يوم الجمعة الماضي وبحضور ما يزيد عن الف مهني من مختلف النقابات ان مجلس النقباء اتفق على:

١ - ان يعدل قرار رئاسة الوزراء الاخير وينص على اعطاء العاملين في القطاع الصحي ما يلي:

أ - زيادة علاوة العمل الاضافي من ٣٠-٦٠٪ زيادة العلاوة للصيادلة من ٩٠-١٠٠٪ والمرضين لتصبح ٧٥٪ والمهندسين ابتداءً من ٩٨/١/١ من ٩٠-١٢٠٪ ويصدر في الجريدة الرسمية خلال اسبوع من تاريخه.

٢ - اعطاء نقابة الجيولوجيين ابتداءً من ٩٨/١/١ علاوة اضافية مقدارها ٩٠٪ حسب الاتفاق مع اللجنة الوزارية النقابية وكذلك نقابتي المرضين والصحفيين.

٣ - اعطاء النقابات التالية ابتداء من تاريخ ٩٨/١/١ علاوة تصل الى ١٢٠٪ وهي نقابة الصيادلة، المهندسون الزراعيون، الاطباء البيطريون، الجيولوجيون.

٤ - يواصل مجلس النقباء اجتماعاته مع اللجنة الوزارية النقابية للحصول على تعديل لنظام العلاوات الموحد ونظام الخدمة المدنية وتطبيق مذكرات التفاهم التي تم توقيعها مع الحكومة.

وفجر م. حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين مفاجأة جديدة حينما قال: ان مجمع النقابات سيعمل خلال الفترة القادمة على الدفاع عن المهنيين الذين ليس لهم نقابات تدافع عنهم، وانها ستعمل على رفع العلاوات وتحقيق المكاسب لكافة المهنيين بلا استثناء، ودعا ابو غيدا الى ان تكون النقابات المهنية القائدة في هذا المضمار.

واوضح بعض المراقبين ان ما جرى في الاجتماع هو تأجيل للمواجهة المتوقعة بين الحكومة والنقابات وان الطرفين دخلا في لعبة عض الاصابع، فلا الحكومة راغبة في تلبية المطالب، حتى لا يعتبر ذلك هروباً من المواجهة او تنازلاً من طرفها، ولا النقابات قادرة على التراجع في ظل الضغط الممارس عليها من قبل منتسبيها

تؤكد هذه المصادر صحة قراءاتها عبر اشارتها الى تحذير محافظ العاصمة الذي وجهه لمجلس النقباء بأنه في حال عدم الغاء الاعتصام الاحتجاجي على القانون المؤقت لقانون النشر والمطبوعات والذي يتخلله صلاة الجمعة وهو ما كان مقرراً تنفيذه بعد اجتماع الهيئات العامة، فان المحافظ سيمنع عقد الاجتماع نفسه الامر الذي دفع مجلس النقباء الى الغاء الاعتصام، والاعلان عن ذلك في الاذاعة والتلفزيون والصحف، لتفويت الفرصة على الحكومة لبدء مواجهة مبكرة -على حد تعبير احد النقباء- وتابع ذلك النقيب بأن النقابات الان مستهدفة فعليها ان تتعامل مع الاحداث بأعلى درجات المسؤولية والتعقل

وحول الغاء الاعتصام قال: ما زال في الوقت متسع ونحن مصرون على العمل لايقاف العمل بهذا القانون.

من جانب آخر توقعت بعض العناصر النقابية الفاعلة ان الحكومة لن تستجيب لمبادرات النقابات التفاوضية وان المسألة مسألة وقت وحسب، وسنعمل بعد انتهاء مهلة الشهر على التصعيد ما لم تتخذ الحكومة خطوة متسرعة فتعجل بالخطوات التصعيدية او خطوة متعقلة فتستجيب لمطالب النقابات وتنزع فتيل الازمة. وهو ما ذهب اليه م. مراد العضايلة عضو مجلس نقابة المهندسين الزراعيين الذي قال: انه لا يتوقع ان تبقى الحكومة مصرة على موقفها بل ان اضافة وزير الزراعة الى اللجنة الوزارية له دلالة واضحة على رغبة الحكومة في الخروج من هذه الازمة بحلول ترضي الجميع خاصة ان الانتخابات قريبة، وان الحكومة لا ترغب بأي امور تعكر صفوها.

واضاف العضايلة ان الحضور الكبير من قبل المهندسين الزراعيين كانت رسالة واضحة للحكومة. ۞

على خلفية تصريحاته لصحف واستبعادها من العطاء

شركة الكوابل تقاضي مدير عام شركة الكهرباء الوطنية

انشغلت الساحة الاقتصادية خلال الايام القليلة الماضية بالخلاف الذي نشب بين الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية وشركة الكهرباء الوطنية وجاء هذا الخلاف على خلفية استبعاد عرض الكوابل من العطاء المطروح من شركة الكهرباء الاردنية الخاص بتزويدها بنواقل ضغط عالي هوائية وذلك لاسباب فنية كما ذكر السيد محمد عرفة مدير عام شركة الكهرباء، وقد دارت المعركة بين الطرفين على صفحات الجرائد ما بين متهم ومدافع.

السبيل توجهت بزيارة الى مدير عام شركة الكوابل م. محمد زرقية الذي اعرب من جانبه عن خيبة امله من الاسلوب الذي تم التعامل به مع شركتهم على الرغم من كونها من الشركات الاردنية الوطنية الكبرى وقد وصلت سمعتها لدول المنطقة جمعاء.

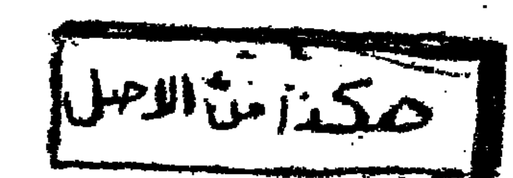
واوضح زرقية ان شركة الكهرباء كانت قد طرحت عطاء في ٩٦/٢/٢٩ لتوريد نواقل كهربائية (ضغط عالي) للربط بين شبكة الاردن وسوريا وكان احد شروط العطاء ان تكون الشركة المتقدمة للعطاء قد صنعت ما هو شبيه بالمطلوب لخمسة مشاريع محلية واثنين خارجين وشركتنا ينطبق عليها ذلك اكثر وبعد مضي فترة قاموا وطلبوا منا تمديد مدة العطاء وبالفعل نفذنا ذلك وهذا دليل على انهم لم يرفضوا عطائنا من البداية كما يدعي البعض، وفوجئنا خلال شهر ايار (مايو) الماضي ان العطاء قد رسي على شركة ميدال البحرينية وحاولنا الاتصال بالسيد عرفة لمعرفة اسباب ذلك الا ان السيد عرفة لم يلتق بنا ولم يجب على اتصالاتنا فلجأنا لرئيس الوزراء وكافة المسؤولين وبالفعل قام وزير الطاقة محمد الحوراني بجمعي مع اللجنة الفنية وتحاورنا فنياً واكدنا اننا نملك من القدرة الفنية الكافية لتصنيع مثل هذه النواقل بل اننا صنعنا ما هو اعقد منها واخبرتهم باننا على استعداد لتصنيع عينة من هذه النواقل وان يأتوا بأكبر مؤسسات العالم التخصصية لاجراء الفحوصات اللازمة وعلى حسابنا ووعدنا الوزير بعد ذلك باعادة دراسة الموضوع الا اننا فوجئنا في معرض الصناعات البحرينية باعلانهم عن توقيع العقد مع الشركة البحرينية فباشرنا بارسال البرقيات الى كل الجهات العليا المسؤولة في البلد لطرح الموضوع كاملاً وللاسف لجأنا لتبيان موقفنا العادل عبر صفحات الجرائد واضاف زرقية انني على استعداد لمناظرة اي فني يثبت عكس كلامنا

و اعرب النائبان حمزة منصور ود. محمد عويضة اللذان زارا الشركة واجتمعا مع مجلس الادارة عن اسفهما من السياسة التي يتم التعامل بها مع الصناعيين في هذا الوطن ففي الوقت الذي تعاني فيه من هجرة رؤوس الاموال للخارج نجد من يحارب بطريقة او بأخرى اهل الصناعة لدينا واستغرب النائب عويضة من التناقض الذي يعيش به بعض الوزراء اذ ان بعضهم كان يتفاخر امام اللجنة المالية في مجلس النواب بهذه الشركة بالتحديد حينما يتحدث عن التقدم الذي وصلت له صناعاتنا وبالمقابل ها هم يحاربونها الآن. وطالب زرقية جميع المخلصين في هذا الوطن في الوقوف مع قضيتهم العادلة وقال انهم يسيئون لمستوى صناعاتنا الوطنية في الخارج وهم لا يشعرون وقال زرقية لعل من اغرب ما سمعنا ان الوزير قال انه لم يعلم بحصولنا على شهادة الايزو الا من خلال المراسلات الاخيرة علماً اننا ارسلنا كتاباً بهذا الخصوص في ١٩٩٦/٦/١٦. كما اتفق الطرفان على اعادة دراسة موضوع قرار الشركة بفصل مائة عامل من عمالها

وعلمت السبيل ان الشركة قررت ان تقاضي شركة الكهرباء، والسيد عرفة وان محامي الشركة بدأ بالاستعداد لهذه الغاية ۞

بديع الزمان: النورسي فكره ودعوته

يفتتح يوم الخميس ٩٧/٦/١٢ اعمال الحلقة الدارسية حول «بديع الزمان النورسي. فكره ودعوته» وذلك في قاعة المركز الثقافي الاسلامي في مسجد الشهيد الملك عبد الله بن الحسين، وينظم هذه الحلقة المعهد العالمي للفكر الاسلامي بالتعاون مع مركز بحوث رسائل النور، حيث تستمر جلسات الحلقة ليوم كامل، وسوف تعرض وتناقش مجموعة من البحوث واوراق العمل المتعلقة بجوانب العطاء الفكري للشيخ بديع الزمان النورسي يشارك فيها من خارج الاردن كل من د. عبد المجيد النجار ود. عبدالله الخطيب، ود. سعاد يلدرم، ود. احمد اق كوندوز، وأ. احسان قاسم الصالحي، ومن داخل الاردن د. علي الصوا، ود. احمد شكري شابسوغ، ود. حمود عليمات، وأ. عبدالله الطنطاوي. ۞



هكذا من الاصل

استطلاع للرأي حول المرأة والمشاركة الحزبية

هل تبقى مشاركة المرأة الاردنية في الاحزاب السياسية محدودة ؟

■ ٥٠٪ يؤيدن دخول المرأة في البرلمان الاردني ■

■ ٦٥٪ يفضلن الانتماء الى حزب اسلامي ■

■ كتبت: جلنار فهيم

ما زال حجم مشاركة المرأة الاردنية في الاحزاب السياسية محدوداً للغاية، حتى ان نسبة مشاركتها بقيت تتراوح ما بين ١ الى ١,٥٪ مما يعكس صورة -وان كانت جزئية- عن مدى قناعة المرأة الاردنية باهمية المشاركة الحزبية، او عن مدى قناعتها بالانجاز الذي حققته تلك الاحزاب على المستوى المحلي والعالمي.

ولربما تعود جذور تلك النظرة التشاؤمية نحو الاحزاب السياسية واهمية المشاركة فيها، الى الحقبة العرفية التي عاشها الاردن، فطالت الاعتقالات كل من تسول له نفسه بالانتماء الى حزب سياسي معين، او ابداء وجهة نظر اخرى معارضة، وقد تكون المرأة هي العنصر الاكثر ابتعاداً عن الاحزاب السياسية ومشاكلها، بحكم النظرة الاجتماعية الموروثة تجاه اية امرأة تحاول ابداء رأيها السياسي في قضية معينة تهمها وتهم ابناء شعبها كافة

السبيل وفي استطلاعها الذي حاولت فيه الوقوف على مدى التغير الذي احدثته حقبة التسعينات على الفكر السياسي بل والانتماء لدى النساء الاردنيات خرجت بنتائج قريبة من التوقعات.

فقد اظهرت نتائج استطلاع الراي اجرته «السبيل» حول مدى مشاركة المرأة الاردنية في الحياة الحزبية، ومدى قناعتها باهمية وجود المرأة داخل البرلمان الاردني، ان المرأة الاردنية تعزف عن المشاركة الحزبية لعدة اسباب مختلفة منها: عدم قناعة المرأة الاردنية باهمية الانتماء لحزب سياسي بنسبة ٢٧,٩٪، واختفاء الاهتمامات السياسية لديها بنسبة ٢٥٪.

وقد شاركت في الاستطلاع (١١٨) امرأة من مختلف القطاعات المهنية والمستويات التعليمية، وذلك على النحو التالي:

موظفات في قطاع عام ١٤,٤٪، قطاع خاص ٢٠٪، وربات بيوت ١٦٪، طالبات جامعات وكليات متوسطة ٤٩٪

واظهرت النتائج ان ٩,٣٪ من العينة المشاركة، منتميات لحزب سياسي و ٥٧,٦٪ يرفضن فكرة الكوتا النسائية في البرلمان الاردني.

في حين حاز الاتجاه الاسلامي على اعلى النسب ٦٥٪ عند السؤال عن اتجاه الحزب الذي تفضل العينة الانتماء اليه، و٣٤٪ اعتبرت ان دور الاحزاب الاردنية كان محدوداً للغاية.

نتائج الاستطلاع كما يوضحها الجدول التالي

السؤال	الخيار	النسبة المئوية
١ - هل تنتمين لحزب سياسي معين	ا - نعم ب - لا	٩,٣٪ ٩٠,٧٪
٢ - اذا كان الجواب لا فلماذا؟	ا - غير مقتنعة باهمية الانتماء للاحزاب ب - ليست لدي اهتمامات سياسية ج - لا يوجد حزب يلبي طموحاتي د - غير ذلك	٢٧,٩٪ ٢٥٪ ١٢,٧٪ ٢٢٪
٣ - اذا كنت لا تنتمين لحزب فهل تفكرين بالانتماء لحزب معين في المستقبل؟	ا - نعم ب - لا ج - لا ادري	١٤,٤٪ ٣٩,٨٪ ٤٥,٧٪
٤ - اذا كنت غير منتمية لحزب معين وفكرت بالانتماء فماذا تفضلين اتجاه الحزب الذي ستنتمين اليه؟	ا - اسلامي ب- يساري ج - قومي د - وسط	٦٥٪ ١٪ ٦٪ ١٨٪
٥ - هل تعتقدين ان الاحزاب الاردنية استطاعت القيام بدور ايجابي فاعل خلال الفترة الزمنية من عمر التجربة الحزبية؟	ا - قامت بدور ايجابي كبير ب- قامت بدور معقول ج - دورها كان محدوداً للغاية د- لم تقم بدور يذكر ه - لا ادري	٢,٥٪ ٢١٪ ٣٤٪ ١٧,٧٪ ٢٢٪
٦ - هل تؤيدين دخول المرأة في البرلمان الاردني؟	ا - نعم ب- لا ج - لا ادري	٥٠٪ ٤٨٪ ٢٪
٧ - هل تؤيدين فكرة الكوتا النسائية في البرلمان؟	ا - نعم ب- لا ج - لا ادري	٢٨٪ ٥٧,٦٪ ١١,٨٪

الدكتور اسحق الفرحان
الامين العام لجبهة العمل الاسلامي

قصور الاحزاب السياسية في توضيح برامجها للمجتمع ادى الى عدم اهتمام الافراد بالعمل الحزبي والسياسي

بعد اطلاعي على نتائج الاستبانة السابقة التي اجرتها صحيفة السبيل وعلى افتراض ان العينة ممثلة لسائر الاعمار والمستويات التعليمية والمهنية فانني ارى بداية ان هذه النتائج غير مفاجئة في معظمها، وان كانت مؤلمة وغير واعدة، وذلك لاسباب كثيرة لا يصعب معرفتها، منها ما يتعلق بالمرأة نفسها، ومنها ما يتعلق بالاحزاب السياسية، ومنها ما يتعلق بالمسيرة الديمقراطية وموقف الحكومات المتعاقبة ومنها مما يؤثر على افراد المجتمع ذكوراً واناثاً من حيث انخراطهم في العمل الحزبي.

فنسبة المنتميات للاحزاب السياسية ٩,٣٪ نسبة قليلة جداً، بالنسبة لكون المرأة نصف المجتمع، وهذه النسبة المتدنية تفسرها بعض النتائج الاخرى المتدنية ومنها نسبة غير المقتنعات بالعمل الحزبي ٢٧,٩٪ ونسبة من ليست لديها اهتمامات سياسية ٢٥٪ وهاتان النسبتان الاخيرتان في رايي من اسبابهما قصور الاحزاب السياسية في توضيح برامجها للمجتمع، بالاضافة الى الاحباط العام لدى الشعب، الذي يؤدي بالتالي الى عدم الاهتمام السياسي واذا اضفنا الى ذلك نسبة ٣٤٪ من العينة ترى ان الاحزاب الاردنية كان دورها محدوداً للغاية، ادركنا سبب عزوف المرأة عن العمل الحزبي، وبالتالي السياسي، وهذا يدعو الى زيادة دور الاحزاب السياسية في المسيرة الديمقراطية، وبلورة برامجها وصياغتها بصورة واضحة معلنة للناس ومقنعة لهم، بالاضافة الى اهمية الدور الرسمي في اعتبار الاحزاب السياسية مؤسسات وطنية لها دورها السياسي المقنع للجماهير.

ثانياً: بالنسبة للاسئلة المتعلقة بدخول المرأة البرلمان الاردني وان ٥٠٪ من العينة تؤيد الفكرة، فان هذا يدل على زيادة الوعي السياسي بدور المرأة في الحياة العامة، ممثلة في دخول البرلمان ومشاركة شقيقها الرجل في البناء العام للمجتمع والعمل السياسي العام في التشريع والمراقبة، وهاتان مهمتان يعتمدان على العلم اولاً، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثانياً، وكلاهما مبدآن اسلاميان اصيلان.

واعتقد ان هذه النسبة ستزداد كلما زادت القناعة بالمسيرة الديمقراطية وجدوى العمل العام وفائدته للوطن والمواطن.

وهذا تحدٍ للحكومات المتعاقبة وللاحزاب السياسية في تعزيز المسيرة الديمقراطية وتجنب الممارسات الخاطئة.

اما نسبة تأييد الكوتا النسائية في البرلمان ٢٨٪ فانني ارى ان هذه علامة صحة، خصوصاً اذا نقصت هذه النسبة في المستقبل. فلا معنى للكوتا النسائية لتمييزها عن الرجل، ونحن نطمع ان نصل الى الوقت الذي تحذف فيه كل انواع الكوتات، ليؤكد مبدأ عدم التمييز بين مواطن ومواطن، فالكل في نظر الدستور والقانون سواسية، ولا داعي للاستثناءات والكوتات التي تخالف مبدأ المساواة والعدالة وروح الدستور.

ثالثاً: كما استرعى انتباهي ان ٦٥٪ من العينة تفكر بالانتماء السياسي الاسلامي، وهذا يدل على مصداقية الخطاب السياسي والعمل السياسي الاسلامي، وعلى صدق الداعين الى الاسلام الذي لا يميز ولا يفرق بين الرجل والمرأة، والنساء شقائق الرجال، وينبغي ان لا يدعونا هذا الى اقحام المرأة في العمل السياسي بصورة متكلفة، بل جعل الامور تسير سيراً طبيعياً لكي نساعد المرأة على الموازنة بين تنشئة الاسرة وتربية الابناء وخدمة المجتمع من جهة، وبين العمل السياسي العام من جهة اخرى بصورة طبيعية وتأخذ بعين الاعتبار ظروف الزمان والمكان، والضوابط الاخلاقية المرافقة لعملها مع شقيقها الرجل.

رابعاً: واخيراً فانني اعتقد ان الثقافة السياسية للمرأة تحتاج الى مزيد من العناية في البيت والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية التي تعمل فيها، كما ارى ان تخصص الاحزاب جزءاً من لجانها وبرامجها للتوعية السياسية للمرأة بصورة اكثر جدية وبما يتناسب مع التركيبة السكانية حيث تشكل المرأة نصف المجتمع ⊛

الدكتورة عيدة المطلق



نتائج الاستطلاع تبدو متفائلة وتبشر بمستقبل حزبي واعد

علقت الدكتورة عيدة المطلق على نتائج الاستطلاع فقالت: ان النتائج في غياب التوضيح اللازم حول مفهوم الحزب الاسلامي والوسطي والقومي، ومفهوم الكوتا والدور المطلوب، تبدو متفائلة وتبشر بمستقبل حزبي واعد، فقد وصلت نسبة المنتميات للاحزاب حالياً ومن يفكرون بالانتماء لها حوالي ٢٤٪ وهي نسبة جيدة جداً، وتعني في حالة تعميم النتائج انه يتوقع ان تشهد الاحزاب اعداداً غفيرة قد تصل في قطاع المرأة وحده الى حوالي ربع النساء اللواتي بلغن سن العمل الحزبي. فان صحت هذه التحليلات والتعميمات فان هذه الكوادر الراهنة والمستقبلية في حالة اعدادها وتدريبها تدريباً جيداً على شروط العمل العام، او لنقل ادماجها بعمليات التنمية السياسية في الاطر الحزبية فانها تبشر بمشاركة واسعة، تتشكل بفعل تأثير الكوادر المنظمة والمؤهلة، حين يرتقي اداء النشطين فيدخل في اعماق وفي لب قضاياه بالقدوة الحسنة من جهة، وبالوعي والمعرفة من جهة ثانية، ومن خلال البرامج المدروسة الواقعية التي يجري تنفيذها بكل همة ومسؤولية من جهة ثالثة. وبالعودة الى نتائج الاستطلاع نجد ان نسبة اللواتي يعتقدن ان الاحزاب لم تقم بأي دور بلغت حوالي ١٨٪ في حين ان نسبة من يرى ان هذا الدور كان محدوداً للغاية بلغت ٣٤٪، مما يعزز الدعوة الى ضرورة قيام الاحزاب بدور تأهيلي تدريبي وان تعمل على طرح وتنفيذ برامج واقعية تلبي جوانب من طموحات الناس واحتياجاتهم حتى يرى الناس اهمية دورها، فيتفاعلون معها وينخرطون فيها، ان البناء النوعي للكوادر الحزبية وتدريبها كفيل بتطوير مسألة الكسب الحزبي، وسوف يزيد من اقبال الشباب والنساء على الاحزاب، ويعزز مصداقيتها واهميتها كمؤسسات وطنية للتنمية السياسية.

٢ - اما في ما يتعلق بدور المرأة في المشاركة السياسية ومدى اقتناع النساء بأهمية مشاركة المرأة في البرلمان فقد بلغت نسبة مرتفعة وصلت ٥٠٪ اي ان نصف النساء يعتقدن بأهمية دورهن في البرلمان، في حين ارتأت حوالي ٢٨٪ منهن بأهمية التمييز الايجابي لصالح المرأة من خلال الكوتا النسائية لتأكيد هذه المشاركة، وهي نسبة ايجابية ينبغي ان تضعها الاحزاب وخاصة الدينية منها بعين الاعتبار، وتدرسها وتحاول ان تترجمها عملياً من خلال ترشيح نساء ضمن قوائم هذه الاحزاب في الانتخابات النيابية القادمة. خاصة وان ٦٥٪ من افراد العينة يفكرن بالانتماء لحزب اسلامي، مما يشير الى اعتقاد راسخ لديهم بأن الاحزاب الاسلامية سوف تؤكد قناعتهن بأهمية مشاركة المرأة في العمل السياسي.

٣ - اما بالنسبة لموقف الاحزاب الحالي من قضية المرأة، فان الدراسة تشير الى ان الاحزاب ما زالت تنظر الى هذه القضية على استحياء، ولم تتعامل معها باعتبارها قضية مجتمعية مفصلية في المشروع النهضوي، لقد اتفقت الاحزاب -على اختلاف ايديولوجياتها- على حصر قضية المرأة في لجان او دوائر تعمل فيها النساء -بمعزل عن الجسم الحزبي- وبأسلوب اعتذاري، دون ان تتاح لهذه التجارب فرص التفاعل الافقي والرأسي، بما يفيد عملية التراكم النوعي للمشروع السياسي، وبقيت قضية المرأة تراوح في الشعاراتية، التي تتناقض في الغالب مع واقع الممارسة. في ظل هذه المعطيات لن تكون المرأة رقماً مهماً في معادلة الحزب، او في معادلات النهضة. وفي غياب تبادل الخبرات، وفي ظل الحوار الاحادي

الاتجاه، لن تتمكن المرأة من الاسهام بفكرها وطاقاتها وابداعاتها وخبراتها من التأثير على الموقف ناهيك عن تشكيلها وتطوير الافكار، واحداث التغيير، وعملية النهوض بالمرأة لم تعد مسؤولية المرأة وحدها بل انها مسؤولية المجتمع بقيادة الطلائع المنظمة وفي مقدمتها الاحزاب السياسية وفي مقدمتها الاحزاب الاسلامية، فدون ادماج المرأة -رقماً وقضية- في برنامج التنمية السياسية الوطنية ضمن المؤسسات الحزبية فان هذا المشروع السياسي سوف يبقى قاصراً عن تحقيق النهوض المنشود ⊛

الاستاذ جواد الحمد — مدير مركز دراسات الشرق الاوسط

اختلاف نسبة مشاركة المرأة في العمل السياسي ليس مقياساً للتقدم او التراجع في الحياة الديمقراطية

لا شك ان هذه النتائج لا تعبر بالضرورة بشكل دقيق عن واقع ونظرة توجهات المرأة الاردنية السياسية لثلاثة اسباب:

- ان العينة محدودة
- الجهة القائمة على الاستطلاع ليست تخصصية
- ان ثمة استطلاعات اخرى لا تتفق مع نتائج الاستطلاع الحالي، مما يجعل المرء حذراً في تقبل بعض النتائج.

لكن هذا لا يخفى ان نتائج الاستبانة عكست نوعاً ما على صعيد النسبة لبعض توجهات المرأة الاردنية.

اما عن موضوع مشاركة المرأة في الاحزاب السياسية ودورها السياسي بشكل عام فلا بد من الاشارة الى ان انخفاض او ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في العملية السياسية المتمثلة في العمل الحزبي والترشيح الانتخابي اساساً لا يمكن اعتبارها مقياساً للتقدم او التراجع الديمقراطي في المجتمع.

فالمرأة مثلها مثل الرجل في اي مجتمع من المجتمعات قد تندفع لمشاركات واسعة في زمن معين ثم تتراجع في زمن آخر.

من زاوية اخرى يجب ان ينظر الى عملية مشاركة المرأة السياسية على انه يجب ان يكون لها شكل من الحضور والاسهام في الحياة السياسية في المجتمع، لتكون من خلالها اسهامات بنات جنسها وهمومها.

غير ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية بشكل عام تتوقف في الاردن على ثلاثة عوامل اساسية:

العامل الاول: قيم المجتمع وعاداته التي تصل حاضره بماضيه وترسم له ملامح المستقبل وهي الاطار الحافظ للمجتمع الاردني بوصفه جزءاً لا يتجزأ من المجتمع العربي الاسلامي الذي يتشكل على مدى العقود والقرون. الذي تلعب المرأة فيه دوراً مهماً جداً في حفظ الترابط في المجتمع وعمق انتماء الاجيال الجديد له، وان اية محاولة لفرض واقع او قيم نقيضه لهذه القيم بشكل تعسفي بوسائل الارهاب الفكري او التقنين او الاعلام الموجه، انما تنعكس سلباً على بناء المجتمع وتطوره الحضاري.

اما العامل الثاني فهو واقع الممارسة السياسية للمرحلة الديمقراطية منذ العام ١٩٨٩ في الاردن، والذي ابرز كثيراً من الاحباطات والترددات في جدية المشاركة السياسية لدى الاحزاب والشخصيات الوازنة في المجتمع، وذلك على صعيدي الرجل والمرأة ومع اخذ العامل الاول في الاعتبار كان تأثير الامر سلبياً على مشاركة المرأة الاردنية اكثر منه على مشاركة الرجل.

اما فيما يتعلق بالعامل الثالث فان الحياة الحزبية بمفهومها السياسي لم تتبلور بعد بشكلها النهائي في الاردن طوال السبع سنوات الماضية. وبالطبع يعد موضوع المرأة جزءاً من هذه المشكلة.

في ظل هذه العوامل يمكن النظر الى نتائج اي دراسة حول مشاركة المرأة السياسية في الاردن على الصعيدين الحزبي والبرلماني واعتقد بأن على المرأة الاردنية ان تجذر دورها الاجتماعي بشكل عام ليكون مدخلها الطبيعي لدور سياسي مناسب ومعقول في حياة ديمقراطية عامة، واعتقد انها غير مضطرة للاستجابة لضغوط فكرية وسياسية تهدف الى اقحامها بشكل غير طبيعي في مشاركات سياسية، قد لا تنعكس ايجاباً على مستقبل دورها السياسي وكذلك على دورها الاجتماعي المهم.

كما ان التوسع في تطبيق مفهوم الديمقراطية السياسية «وليس الاجتماعية» في المجتمع الاردني سوف يساعد بشكل تلقائي على توسيع دائرة المشاركة لعناصر المجتمع المختلفة وبتقسيماتها المتباينة «رجل وامرأة، اغنياء وفقراء، مثقفين ومتوسطي التعليم، ذوي الدخل المحدود والاغنياء».

وذلك لبناء نظام سياسي ينصف مكونات المجتمع المختلفة ويوازن بين حاجاتها ويحافظ على قيم المجتمع الحضارية ويحميه من الاختراق الفكري المعادي ⊛

حياة المسيمي — رئيسة اللجنة النسائية في جبهة العمل الاسلامي

من المتوقع ان يكون للاحزاب الاسلامية النصيب الاوفر في مشاركة المرأة الاردنية

ان النتائج التي خلص اليها الاستبيان المذكور على صعيد مشاركة المرأة في الحياة السياسية عامة والحزبية خاصة نتائج متوقعة واكبر من المشاهد في واقع الحال، حيث ان مشاركة المرأة في الاحزاب قليلة جداً وبنسبة لا تكاد تذكر وان النمو في هذه المشاركة قليل ايضاً وهذا يعكس حالة من عدم القناعة، او حالة من عدم الرغبة وكليهما مشكلة في التجربة الديمقراطية ويمكن النظر الى هذا الفرق في النسبة بين النسبة الناتجة عن الاستبانة والمشاركة- الفعلية الى ان هناك البعض ممن لديه رغبة في المشاركة لكنه يعزف عنها فعلياً، ويعود هذا للاسباب التالية:

١ - حداثة التجربة الحزبية، وهي لم تعط ثمارها حتى الان

٢ - حداثة التجربة الديمقراطية في الاردن وضعفها وهي في حس العديدين ليست تجربة حقيقية، لن تدوم ويستدلون على ذلك بالممارسات اللاديمقراطية مثل سن القوانين المؤقتة كقانون المطبوعات والنشر، وقانون الانتخابات وغيرها.

والمعروف ان اول المتأثرين بالتجربة الديمقراطية سلباً او ايجاباً هم اعضاء الاحزاب.

٣ - لم تقدم الاحزاب برامج عملية للجمهور الاردني وانشغلت بهمومها الداخلية، كما استنفذت جهودها في المعارك العديدة الجانبية مع الحكومة وقوانينها، وشغلت بالهم العام العربي والوطني مما قلل من توجهها نحو القطاعات المختلفة من المجتمع وقلل من برامجها العملية.

٤ - الحملة الشرسة التي تشن على الاحزاب خاصة احزاب المعارضة وتشويه صورتها لدى الجمهور وحثهم بطريقة غير مباشرة على عدم الالتزام معها واستخدام كل الوسائل بما فيها الدين احياناً لابعاد الناس عنها.

٥ - الخوف الشديد لدى المجتمع والمرأة من المشاركة الحزبية لما يترتب على ذلك من مساءلة وتضييق. كما ان المرأة تعتبر في بعض الاحيان ان ممارساتها لهذا العمل قد تتعارض مع دورها كأم وزوجة.

٦ - حجم العمل الكبير الملقى على المرأة فهي مسؤولة عن البيت والاولاد والوظيفة في اغلب الاحيان.

من المتوقع ان تزداد نسبة مشاركة المرأة مستقبلاً في الاحزاب خاصة الاسلامية منها، ولكن هذه الزيادة ستكون بطيئة ومرتبطة بالموسم الانتخابي ولكن الاهتمام العام بدور المرأة السياسي ووجود التجمعات الفاعلة في هذا الميدان واتساع ميادين التأهيل والتدريب وتوسيع برامج الاحزاب سيزيد من حجم المشاركة.

من المتوقع ايضاً ان يكون للاحزاب الاسلامية النصيب الاوفر في مشاركة المرأة خاصة ان التجارب الانتخابية السابقة اثبتت الحضور الشديد للمرأة في التيار الاسلامي ودعمها الفعلي من خلال حملات الدعاية والتصويت في الانتخابات البرلمانية والبلدية والنقابية والطلابية لمرشحي هذا التيار لانه ينال عندها مصداقية في الافكار والبرامج والممارسات. ولكن لا يجوز الركون فقط الى هذه الرغبة في دعم التيار الاسلامي لدى المرأة بل يجب ان تتسع الاحزاب الاسلامية بقطاعاتها وبرامجها لتضم العدد الاكبر من النساء وان تصل الى المرأة الاردنية في مختلف المواقع الجغرافية والمهنية وان يتم التنسيق مع الفعاليات والاحزاب الاخرى للخروج بعمل وطني قوي، فان من مقاتل العمل الحزبي الانغلاق على الذات وعدم تطوير البرامج ⊛

السبيل تحاور مدير ادارة مكافحة المخدرات

هناك تزايد في معدلات الادمان وتعاطي المخدرات ولكننا لم نصل مرحلة الخطر

لن نسمح لعصابات تهريب المخدرات بأن تغزو السوق الاردني

■ حاوره سيف الدين صوالحة

<u>المخدرات وباء خطير اشد الامراض فتكاً بالشعوب، يستهدف الشباب بالدرجة الاولى، وهي مشكلة يجب ان تتكاثف كل الجهود من اجل مواجهتها. ولتسليط الضوء على حجم هذه الآفة في الاردن كان لنا هذا الحوار مع العقيد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات والتزييف.</u>

■ ما هو حجم مشكلة المخدرات في الاردن؟

لقد بادر الاردن كغيره من دول العالم ومنذ البداية للتصدي لمشكلة المخدرات مبكراً وكان ذلك منذ بدايات تأسيس الاردن حيث تمثل ذلك في اصدار التشريعات فصدر اول قانون للمخدرات عام ١٩٢٦م واضافة الى تأسيس وحدة خاصة بمكافحة المخدرات. والمجتمع الاردني ولفترات قريبة لم يكن يعاني من ازدياد مشكلة المخدرات الا ان الظروف والتغيرات التي طرأت علينا زادت لحد ما من تنامي المشكلة خصوصاً فيما يتعلق بموضوع التعاطي والادمان حيث بدأنا نشعر في الآونة الاخيرة تزايداً في معدلات التعاطي والادمان الا اننا رغم ذلك لم نصل الى مرحلة الخطر الحقيقي وهذا يتطلب ان لا نقف مكتوفي الايدي اذ لا بد من تضافر كافة الجهود وتوحيدها من اجل الوقوف في وجه هذا الوباء القاتل الذي يستهدف الامة بأسرها.

■ هل يعتبر الاردن مقراً ام ممراً للمخدرات وما هي الانواع المتداولة في السوق المحلي؟

الموقع الجغرافي للاردن ما بين مناطق الانتاج والاستهلاك ساعد على ان تكون الاراضي الاردنية هي ممر لتجارة المخدرات غير المشروعة وهذا المرور لا بد وان يصاحبه تسرب لبعض الانواع من المخدرات الى السوق المحلي وبالتالي وصولها الى ايدي المتعاطين والمدمنين والاشخاص المهيئين لدخول عالم المخدرات بحكم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومن خلال الواقع العملي تبين لنا ان الانواع الاكثر شيوعاً وضبطاً هي الحشيش المخدر، والهيروين والمؤثرات العقلية حيث يتم تهريبها وتداولها في السوق الاردني من خلال وسائل النقل المختلفة او تهريبها عن طريق جسم الانسان نفسه.

■ هناك مقولة تقول بان ٧٥٪ من المتعاطين من الشباب ما حقيقة ذلك؟

ان المقولة القائلة بان النسبة العظمى من المتعاطين والمدمنين هي من فئة الشباب قد تكون اقرب الى الصحة وهذا ليس فقط في الاردن وانما كل الاحصاءات العالمية اثبتت ان الفئة المستهدفة بالمخدرات دائماً والاكثر تعرضاً لهذا الخطر هي فئة الشباب وهذا يعود لمجموعة من العوامل على رأسها ان فئة الشباب هي الشريحة الاوسع في هرم السكان اضافة الى ان هذه الفئة هي الاكثرحراكاً في المجتمع ولذلك هي عرضة اكثر من غيرها الى ان تصاب باي عرض غير قانوني، اما فيما يتعلق بالطلبة الاردنيين الذين يدرسون خارج البلاد هناك حالات فردية تتعاطى المخدرات بسبب اختلاطهم برفاق السوء او نتيجة لتأثرهم بالانماط الحياتية المختلفة في المجتمعات التي يتواجدون فيها، ونحن نقوم بالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص ومتابعة هذا الامر حيث تم في العام الماضي عقد ندوات ودورات موسعة للمستشارين الثقافيين الذين تم تعيينهم مؤخراً ليقوموا بدورهم في تعريف طلابنا الذين يدرسون بالخارج بخطرها.

■ وهل تعتبرون برامج التوعية المقدمة في هذا المجال كافية؟

أن عمليات التوعية والتثقيف لدينا في الاردن ليست بالمستوى المطلوب والمنشود ونحن نطالب ان يتم تفعيل موضوع التوعية والتثقيف لما له من آثار هامة في تحصين المجتمع ضد هذه الآفة الخطيرة وقد قامت ادارة مكافحة المخدرات بالتنسيق مع ادارة العلاقات العامة في مديرية الامن العام وبعض الجهات الاخرى من القيام ببث العديد من اللقاءات والندوات المتخصصة في مكافحة المخدرات اضافة الى الاشتراك بالكثير من ورش العمل في مختلف المحافظات، كذلك نقوم باعطاء المحاضرات لطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس ونأمل ان يتم بذل المزيد من الجهود مع كافة الاجهزة المختصة للارتقاء بمستوى التوعية والتثقيف وان تقوم كل جهة بالدور المناط بها.

■ هناك شائعات تقول ان الجامعات والمدارس تعج بمتعاطي المخدرات ما حقيقة ذلك؟

ما يتعلق بالمدارس والجامعات وما يقال عنها هي مجرد شائعات مغرضة ليس الا، واحياناً يتم ضبط اشخاص يتعاطون المخدرات بشكل فردي وهذه حالات نادرة ولا ترقى الى مستوى الظاهرة فمدارسنا وجامعاتنا نظيفة وخالية من المخدرات.

■ وما هو دوركم في الرقابة على الصيدليات واطباء القطاع الخاص الذين يصرفون المهدئات والمنشطات؟

الادوية والمستحضرات التي تحتوي على مواد مخدرة والمصرح التداول بها من قبل الصيدليات والاطباء هي ايضاً من الامور التي تخضع للرقابة المشددة من قبل وزارة الصحة الا ان هذا لا يمنع احياناً من تسرب فردي لبعض هذه الادوية والتداول بها بطريقة مخالفة للقانون ونؤكد ان مثل هذه الحالات هي حالات بسيطة وغير مقلقة ونحن في هذا المجال لنا دور ونتدخل فوراً عندما تكون مثل هذه المواد مدرجة على قائمة العقاقير الخطرة والملحقة بذيل القانون ولكن هناك مواداً ليست مدرجة على هذه القوائم ويتم التعامل بها من قبل بعض الاشخاص وفي مثل هذه الحالة لا نستطيع متابعة وملاحقة مثل هذه القضايا ولكن من يتم ضبطه يحول فوراً الى محكمة امن الدولة وقد قمنا فعلاً بتحويل عدد من الاطباء عند ضبطهم.

■ المستوى المعيشي لمتعاطي المخدرات هل يقتصر على فئة معينة ام يشمل كل فئات المجتمع؟

بالنسبة للمستوى المعيشي لمتعاطي المخدرات والمدمنين يجمع ما بين الطبقات الفقيرة وذات الدخل المتوسط والدخل العالي ولم يعد التعاطي حكراً على طبقة دون اخرى لا نستطيع ان نحصر هذه الظاهرة بفئة بعينها.

■ العلاج الصحي للمدمنين هل هو متوفر في الاردن؟

- فيما يتعلق بوضع العلاج الصحي في الاردن ما زال يعاني الكثير من العقبات التي تعترض سبيله ومراكز العلاج المتوفرة لدينا تتوزع ما بين القطاع العام والقطاع الخاص فهناك المركز الوطني للصحة النفسية، وكذلك العديد من العيادات والمستشفيات الخاصة، و قد تم اخيراً انشاء مركز تابع لادارة المخدرات وهو يعتبر الاول من نوعه في العالم وعندنا العلاج مجاني وقد قمنا في العام الماضي بمعالجة اكثر من ٧٠ شخصاً عادوا الى المجتمع ونحن لا نفرض اي قيود على من يدخل الى هذا المركز سوى الاهتمام الزائد والرقابة الصارمة فالذي يدخل الى المركز يخرج وقد تعافى تماماً لان اجراءاتنا صارمة في هذا المجال.

■ التشريعات والقوانين هل هي كافية لردع المدمنين والمروجين؟

التشريع الاردني المعمول به حالياً هو تشريع متطور ويجمع في ملامحه ما بين التشديد في العقوبات والنظرة الانسانية للمتعاطي او المدمن فهناك عقوبات تصل الى حد الاعدام في حالة التكرار في الاتجار او استخدام القاصر او الاشتراك مع العصابات الدولية، واضافة الى ذلك فان القانون يحتوي على مجموعة من التدابير الاحترازية بحق الاشخاص المتعاطين والمدمنين مثل ايداعهم بالمصحات النفسية لغايات العلاج اضافة لعدم ملاحقة المتعاطين والمدمنين عندما يتقدمون للعلاج من تلقاء انفسهم، واي تشريع في اي مجال من المجالات لا بد له من اجراء بعض التعديلات عليه ليواكب المتغيرات والمستجدات التي تطرأ على اي مجال من هذه المجالات وفيما يتعلق بالتشريع، تتجه النية حالياً لاجراء بعض التعديلات على هذا القانون لجعله يواكب المتغيرات والمستجدات المتعلقة بمشكلة المخدرات.

■ وماذا عن الحدود الاردنية والرقابة عليها خاصة مع (اسرائيل)؟

حدود الاردن كلها تخضع لرقابة صارمة ومستمرة ومسيطر عليها اما بالنسبة لاسرائيل فهي من الدول التي تعاني من مشكلة المخدرات وهي بلد غير منتج بل يتم التهريب اليها عن طريق عصابات التهريب والتي تنشط كثيراً هناك لارتفاع اسعارها ونحن لم نقم بضبط اي قضية قادمة للاردن من اسرائيل لان حدودنا معها مسيطر عليها باحكام ولن نسمح لعصابات التهريب ان تغزو السوق الاردني باي حال من الاحوال.

■ ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه وسائل الاعلام في هذا المجال؟

نحن نطلب من وسائل الاعلام القيام بدورها في هذا المجال من خلال بث الندوات والمحاضرات عبر كافة الوسائل الاعلامية والاستعانة باصحاب الخبرات في هذا المجال اضافة الى وضع لقطات تحذيرية تمثل معاني الندم واللوم لمن يقدم على تعاطي المخدرات او التعامل بها باي شكل من الاشكال وان تعالج معالجة صحيحة حتى تؤدي الغرض المطلوب منها وان لا تكون وسيلة حث على التعاطي، كذلك نطلب من الصحف ان تتوخى الدقة والبعد عن الاثارة والعناوين النارية عند نشر اي موضوع يتعلق بالمخدرات وعليها ان تعود الى جهات الاختصاص قبل الاقدام على نشر اي خبر يتعلق بمشكلة المخدرات بالاردن ◎



■ ما يقال عن انتشار المخدرات في الجامعات والمدارس اشاعات مغرضة ■



السنة	عدد القضايا المضبوطة	عدد الأشخاص المتورطين: اردني	عدد الأشخاص المتورطين: أجنبي	حشيش: غرام	حشيش: كغم	هيروين: غرام	هيروين: كغم	افيون: غرام	افيون: كغم	كوكائين: غرام	كوكائين: كغم	عدد الحبوب
١٩٨٦	١٣٥	١٥٩	١٢٧	—	٩٣١	٢٨٦	٢	—	٩	—	١	٢٦٩٥١٧٢
١٩٨٧	١٠٨	١٤١	١٦٧	—	٢٥٧١	٤١٣	٢	—	٢٦	—	—	١٦٨١٣
١٩٨٨	١١٠	١٣١	١٢٧	—	١١٥١	٧٤٦	٧	—	—	٣٣	٢	٤١٣٣٧
١٩٨٩	١١٥	١٥٢	١٩٣	—	٥٣٣٨	٨٠٢	٥	١٩	—	٢	—	٣٠٠٤٣٧
١٩٩٠	١٢٥	٢٢٤	١١٩	—	٥٥٧١	٦٦٩	٢٢	٣٠٩	—	٣٥	—	٧٦
١٩٩١	١٨٧	٢٨٢	١٧٨	—	٥٢١٠	٧٩٨	١٩	٢٥	٢	١٠	—	٧٦٤٩٥٩
١٩٩٢	١٦٣	٢٨٨	١٠٨	—	٣٠٤٧	٥٠٠	١٠	٧٠٠	—	٢	—	٢٣٥٥٣
١٩٩٣	٢١٤	٤٣٤	٨٨	٢٠٤	٤٣٣٣	٦٣٦	٦	٢٦	١	—	—	٣٦٤٣٧٣
١٩٩٤	٢٧٧	٥٤٣	٨٢	٢٠٥	١٧٧٦	١٠٠	٩	—	—	٧	—	٦٦١١٥
١٩٩٥	٣٥١	٦٣٨	٩٧	٩١٥٫٤٥	٣٣٦٠	٦٤٦	١٠	٨١	—	١٦٫١	—	١٦٨٢٩٦٣٥
١٩٩٦	٣٢٦	٥٥٦	١٠٠	٤٦٤	١٣٤٩	٢٨٧	٦٧	٣٥٠	٤٤٣	١٠٠	١	٢٥٩٦٠٨٦٥

في نداء عاجل للدفاع عن حرية التعبير

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تدعو مثيلاتها في العالم لمؤازرتها للعمل على الغاء قانون المطبوعات المؤقت

عمان - السبيل

وجهت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان نداء عاجلاً للدفاع عن حرية التعبير في الاردن.

وقالت الجمعية ان الحكومة الاردنية اصدرت بصورة مفاجئة تعديلاً على قانون المطبوعات والنشر يفرض «محظورات كثيرة» يمنع على الصحافة تناولها، ويفرض عقوبات مغلظة جداً لمن يخالف احدى بنود القانون.

وجاء في نداء الجمعية الذي استلمت السبيل نسخة منه ان التعديلات المؤقتة تتعارض مع القانون السابق الذي يلزم الحكومة ببيع اسهمها والانسحاب من مجالس ادارات الصحف اليومية حفاظاً على حرية الصحافة.

واشارت الجمعية الى ان الحكومة اصدرت القانون المؤقت بالرغم من ان مجلس النواب لا يزال قائماً ورغم عدم توفر شرط الضرورة القصوى الطارئة لاصداره مشيرة الى انه قبل اصداره بايام اصدرت الحكومة تعديلاً طفيفاً على قانون الانتخاب الذي كان في الاصل محل انتقادات شعبية واسعة اضطرت معها الحكومة السابقة الى التأكيد عدة مرات بان التعديل سيتم في اطار توافق وطني يأخذ بعين الاعتبار جميع الآراء والمواقف

واعربت الجمعية في ندائها عن «قلقها» ازاء هذه التطورات الخطيرة التي تمس الحريات العامة وحقوق المواطنين، معتبرة ان «مخاوف جادة وحقيقية تحيط بمستقبل حقوق الانسان الاردني».

ورأت الجمعية ان الطريقة التي صدر بها القانون المؤقت تشير الى احتمال لجوء الحكومة الى اجراءات اخرى تستهدف النيل من حريات المواطنين تحت يافطة «تعزيز الديمقراطية»!!.

وطالبت الجمعية منظمات حقوق الانسان في العالم التعبير عن تضامنها معها وارسال البرقيات المستعجلة الى رئيس الحكومة لالغاء القانون المؤقت ووقف اجراءات التضييق على الحريات العامة وادانة الاعتداء الذي تعرض له الصحفي فهد الريماوي رئيس تحرير «المجد» وعدم القيام باي اجراء يقيد الحريات العامة واحترام ارادة المواطنين في الانتخابات النيابية العامة القادمة والتأكيد على اجرائها في موعدها الدستوري. ◎

اتحاد الناشرين الاردنيين يعلن رفضه لقانون المطبوعات المعدل

عمان - السبيل

اعلن اتحاد الناشرين الاردنيين عن رفضه لاصدار قانون مؤقت لتعديل قانون المطبوعات والنشر لسنة ٩٣ في ظل ما وصفه بـ «تغييب متعمد لدور مجلس النواب الاردني».

وعبر الاتحاد في بيان ارسل للسبيل عبر الفاكس عن «تضامنه مع الصحفيين الاردنيين وممثلي مؤسسات المجتمع المدني الاردني في توجهها للعمل على الغاء هذا التعديل وسحب القانون المؤقت».

وتضمن البيان اعلان الاتحاد عن عزمه العمل ضمن الاطر القانونية و «في ظل العمل الجماعي الذي يهدف الى الحفاظ على حق التعبير والنشر والاستثمار الحر في مجال الصحافة والتنمية الثقافية لتعزيز الديمقراطية والتعددية وحرية الراي والنشر والتوزيع». ◎

عشيرة التل تقرر عدم خوض الانتخابات النيابية

اعلنت عشيرة التل مقاطعتها للانتخابات النيابية القادمة وذكرت اللجنة العشائرية المفوضة ببحث المشاركة في بيان لها انه «على ضوء ما استمعت اليه اللجنة وفي ضوء المستجدات المتعلقة بعملية الانتخاب وجدت اللجنة اعلاء للمصلحة العامة التي لا مصلحة لآل التل بعيداً عنها ان عدم خوض هذه للانتخابات بالذات وفي هذه الظروف هو الافضل والانسب دون ان يعني ذلك انتقاصاً من مكانة كافة المرشحين في دائرتنا الانتخابية.

واكد البيان بانه «ليس لآل التل اي مرشح للانتخابات المقبلة وهي بالتالي ليست مسؤولة او ملتزمة باي كان ممن يقرر خوض هذه المعركة لان هذا سيكون بصفته الشخصية وعلى مسؤوليته الخاصة». ◎



اسبوع للاقصى في الزرقاء

الزرقاء - السبيل

بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على اغتصاب القدس، نظمت جمعية المركز الاسلامي الخيرية فرع الزرقاء اسبوعاً اشتمل على عدة فعاليات حيث تم افتتاح معرض صور القدس يوم السبت الماضي ويستمر المعرض لغاية الخميس القادم في قاعة المنتدى الثقافي - حي الحسين ونظم مهرجان للانشودة الاسلامية يوم السبت الماضي في ساحة كلية المجتمع الاسلامي شاركت فيه عدة فرق اسلامية، وعقدت ندوة يوم الاحد بعنوان القدس ضمير الامة شارك فيها النائب حمزة منصور والنائب الدكتور بسام العموش والدكتور غازي الربابعة وجرى يوم الاثنين عرض سلايدات عن الاقصى والقدس علق عليها الاستاذ سعود ابو محفوظ وستقام ندوة للنساء اليوم الثلاثاء تحت عنوان نقوش على جدران الاقصى يشارك فيها الدكتورة عيدة المطلق والمهندسة عبير فرعون والسيدة اروى الكيلاني في مسجد حسن البنا - حي رمزي.

وياتي هذا الاسبوع ضمن الفعاليات التي تشرف عليها جمعية المركز الاسلامي الخيرية. ◎

ابو فارس يحاضر حول نكسة فلسطين

اربد - اياد الطوباسي

القى النائب الدكتور «محمد ابو فارس» محاضرة بعنوان «نكسة فلسطين» في مسجد مخيم اربد تحدث فيها عن الحروب التي خاضها العرب ضد اليهود، وعن الاتفاقيات التي وقعت معهم.

ابو فارس قال: افرزت حرب ١٩٥٦ امراً خطيراً حيث بدأ اليهود اقوى من السابق وتوسعت اتصالاتهم عن طريق البحر الاحمر، فقويت شوكتهم وفي ١٩٦٧ وجد اليهود فرصة ذهبية للحرب، حيث كانت المهاترات موجودة بين بعض الدول العربية، والعالم العربي كان ممزقاً ومتخلفاً من حيث الاسلحة والتدريب، ايضاً كان اقتناء السلاح جريمة يعاقب عليها بالاعدام، والجيوش العربية بأسلحتها لم تكن مؤهلة، فوجد اليهود فرصتهم ان يضربوا ضربتهم.

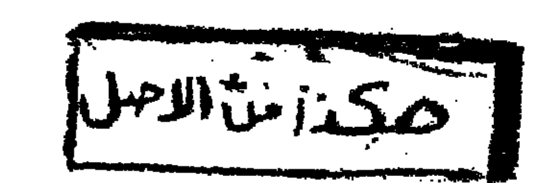
واضاف: عدا ذلك، فان طياري بعض الدول العربية كانوا يرقصون ويغنون طوال الليل حتى الفجر، فأصبحت الطائرات هدفاً بارزاً للطائرات الاسرائيلية، وخلال ٣ ساعات فقط دُمر ٨٥٪ من سلاح الطيران المصري، فاصبحت الطريق ميسرة امام اليهود، ونتج عن ذلك ان احتل اليهود كل فلسطين «الضفة الغربية وقطاع غزة». وبعد حرب (٧٣) عقد اول مؤتمر دولي، تحولت بعدها اللاءات الثلاث الى «نعم».

وقال ابو فارس: ان الجندي العربي لو اتيح له ان يحارب ما وقف الجندي اليهودي امامه ساعة واحدة، واضاف: كان بيع الارض لليهود يعد جريمة يستحق صاحبها الاعدام، والان الذي يبيع يعتبر انساناً متحضراً وانسانياً في التعامل مع هذا الشعب النبيل «اليهود»؟! في حين يوصف الذين يكرمونهم «بأنهم همج متوحشون»!! ◎

السفير الياباني يتفقد مشاريع الاسر المنتجة

قام السيد تاكا يوكي كيو مارا السفير الياباني في الاردن بجولة تفقدية لمشاريع الاسر المنتجة التي اقامتها الوكالة الاسلامية للاغاثة (اسراء) في المنطقة الشمالية للمملكة بدعم من الحكومة اليابانية، بعد ذلك قام السفير بزيارة الى المركز الصحي لجمعية الفاروق الخيرية في مخيم اربد، يشار الى ان دعم الحكومة اليابانية يشكل ٤٠٪ من حجم المساعدات المخصصة للمشاريع الانسانية المقدمة للاردن. ◎





آفاق السبيل

منير شفيق

التسوية في المرحلة القادمة

كاد الاجماع ينعقد من قبل الاطراف المعنيين بالتسوية كما من قبل غالبية المعلقين على الوضع من سياسيين وصحافيين ومن مؤيدين ومعارضين على ان التسوية دخلت مأزقاً خانقاً والبعض اعتبرها انتهت والبعض اعتبرها في حالة احتضار، فما كان مستخفياً من ازمة في اثناء المفاوضات، وعندما كان يروج، بان العملية سائرة الى امام، ظهر على السطح واصبح معلناً، مع وقف المفاوضات على الجبهتين السورية واللبنانية وحتى الفلسطينية.

الذي ظهر على السطح ان لا مجال لتسوية على اساس مبادلة الارض بالسلام وان ما هو مطروح هو مبادلة جزء من الارض مقابل سلام عريض بلا حدود، وتكفي نظرة الى ما كشف عنه من خطة نتانياهو للحل على الساحة الفلسطينية ليعبر افضل تعبير عن ان كل حديث عن تسوية على اساس مبادئ مؤتمر مدريد انتهى تماماً وان الامكان الوحيد لتسوية في المرحلة القادمة هو الرضوخ الفلسطيني، ومن ورائه المصري، اولاً وقبل كل شيء لشروط خطة نتانياهو مهما عدل فيها هنا وهناك لان جوهرها تكريس الاستيلاء على القدس الموسعة وضمها للدولة العبرية وبقاء السيطرة الاسرائيلية على كل فلسطين، بما في ذلك المناطق التي ستخضع او هي خاضعة للسلطة الفلسطينية ما دامت عملياً تحت الحصار وتحت المسدس الاسرائيلي، فاذا كانت الخطة المذكورة ستستبقي كلياً بيد الدولة العبرية القدس واكثر من ستين في المائة من اراضي الضفة والقطاع فضلاً عن السيطرة على المياه والحدود والشواطئ والاجواء، فان اية تسوية قادمة ستقوم جوهرياً على هذا الاساس ولا يفيد من الامر هنا محاولة زيادة حصة الاربعين في المئة بعض الشيء.

هذا اذا اتجه الخيار للبقاء على ارض تسوية هبط سقفها حتى عن سقف مدريد الذي خرقه اتفاق اوسلو ليحل مكانه سقفاً مهلهلاً سمح بالوصول الى خطة نتانياهو المذكورة، وسمح بتهيئة ظروف القبول بالمساومات على اساسها ولو لم يكن الامر كذلك لكان الخيار الاصح استعار معركة المواجهة الشعبية للاستيطان في جبل ابو غنيم وحشد كل القوى العربية والاسلامية والعالم ثالثية واغلب الدول الكبرى في هذه المعركة حتى انزال الهزيمة المحتومة بنتانياهو لكن تهدئة المواجهة الشعبية ضد استيطان جبل ابو غنيم وفتح معارك جانبية والاخطر السعي لانقاذ التسوية بالبحث عن اسس تعدل تجميلياً، او جزئياً، في موقف نتنياهو اي الانتقال الى مفاوضات على ارضه وشروطه، وهو ما رمت اليه الدبلوماسية الامريكية بالانسحاب من الضغط باتجاه تحريك التسوية، لكي تفهم الفلسطينيين والعرب انها الى جانب شروط نتنياهو للتسوية في المرحلة القادمة وقد عززت ذلك بتوريط مصر، او هيأت بذلك لتورط مصر، في المبادرة لانقاذ مسيرة التسوية تحت سقف خطة نتنياهو، عملياً.

وما ينبغي للوجه الآخر من الصورة ان يطغى على هذا التورط وهذا الخطر، اي الوجه الذي يعزز دور مصر السياسي ومكانتها، ويهز من دور اميركا وفعاليتها ●

لا تتعاملوا مع هذه الشركات..

العسكر في تركيا يفرضون على الجيش مقاطعة الشركات الاسلامية

رئيس رابطة الموسياد: الحظر المفروض على المؤسسات الاسلامية سيؤدي لحدوث تكتلات في البلاد

اصدرت رئاسة الاركان العامة التركية تعميماً ادارياً طلبت فيه عدم التعامل مع كبريات الشركات الاسلامية في البلاد بينها اكبر تجمع لشركات التصدير التركية المعروفة برابطة رجال الاعمال المستقلين «MUSIAD».

وجاء في خبر نشرته صحيفة (مليت) وهي من اكبر الصحف اليومية التركية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان قيادة القوات المسلحة التركية ابلغت الوحدات العسكرية «امراً سرياً» بمنع المؤسسات التجارية الاسلامية من الدخول في مناقصات للجيش، بحجة تمويلها لبعض النشاطات المشبوهة.

ومن جهة اخرى قال اورل يارار رئيس رابطة رجال الاعمال المستقلين بأن الحظر المفروض على المؤسسات الاسلامية سيؤدي الى حدوث تكتلات في البلاد.

واضاف: ان التصريحات التي من شأنها افساد جو المنافسة في السوق الحرة بين المؤسسات التجارية في تركيا، واحداث الفرقة بين المؤسسات وممارسة الضغوط على حرية المبادرات جريمة يعاقب عليها القانون وخطأ جسيم بحق اقتصاد البلاد.

واضاف يقول: «فمثل هذه الامور في هذه الفترة التي نحاول فيها الانفتاح على دول العالم ونحرص على وحدة البلاد شعباً وارضاً، يثير قلق المستثمرين من خارج البلاد، ويدفع المستثمرين داخل البلاد الى التكتلات التي لا تجلب الى البلاد سوى الضرر».

وختم اورل يارا تعليقه على هذا الامر بالقول: «ان رابطة رجال الاعمال المستقلين التي تضم في عضويتها ثلاثة الاف من رجال الاعمال وعشرة الاف شركة ومؤسسة تجارية لن تكون الخاسرة من هذه التكتلات».

الشركات التي حظر الجيش التعامل معها؟

- رابطة رجال الاعمال المستقلين «MUSIAD»: هي منظمة لاصحاب رؤوس الاموال الاسلامية المقربة من رئيس الوزراء التركي الدكتور نجم الدين اربكان يرأسها اورل يارار وتضم في عضويتها ٣ الاف من رجال الاعمال و ١٠ الاف من الشركات والمؤسسات التجارية، تقدمت في الفترة الاخيرة لمناقصة توزيع الكهرباء على مستوى البلاد.
- كومباسان: هي مجموعة رؤوس اموال اسلامية وشركاؤها كثيرون، مركزها في مدينة قونية ويرأسها هاشم بايرام، يمتد نشاطاتها الى اكثر من ٢٢ قطاعاً، اشترت اخيراً مصانع بتلاس للاطارات التي تزود طائرات سلاح الجو التركي بما تحتاجه من اطارات، كما اشترت شركة للطيران المدني تعرف باسم الفا اير.
- يمباش: مجموعة رؤوس اموال اسلامية كثيرة الشركاء، مركزها في مدينة يوزغات يراس مجلس ادارتها دورسون اويار يبلغ عدد مساهميها ثلاثين الفاً بينهم ٢٠ الفاً من العمال الاتراك في المانيا، تنتج كثيراً من مواد البناء والسلع الاستهلاكية وقد اشترت اكبر مصنع للحوم في تركيا، كما فتحت ٤٢ متجراً كبيراً في تركيا، ومتاجر كثيرة في بعض الدول الاوروبية.
- بكنديك: وهي سلسلة متاجر مركزها مدينة انقرة، اكبر متاجرها يقع في الدور الارضي من جامع قوجاتبه اكبر مساجد انقرة واحدثها، يديرها وقف الديانة التركي.
- إتفاق: ومركزها مدينة قونية، وعدد مساهميها حوالي ١٣ الفاً والشركات التابعة لها تنتج المواد الغذائية والاستهلاكية وعدد هذه الشركات ١٦ شركة.
- اخلاص: مجموعة رؤوس اموال اسلامية متعددة النشاطات، يرأسها الدكتور انور اورن ومركزها مدينة استنبول، تنتج انواعاً كثيرة من الادوات المنزلية كما فتحت بنوكاً لاربوية وشركات للتأمين، ولها صحيفة يومية وقناة تلفزيونية. ●



بدء محاكمات مافيا الدولة بتركيا

تورط جنرالات ونواب واجهزة امن

اسطنبول - وكالة جيهان للانباء

يتوجه الجمهور التركي بشغف هذه الايام لمتابعة وقائع محاكمة ١١ متهماً من كبار الشخصيات في الاجهزة الامنية بتركيا والذين اعتقلوا على اعقاب فضيحة «مافيا الدولة» والتي عرفت باسم قضية صو سراق

وكان الحادث المروري الذي وقع قبل سبعة شهور وذهب ضحيته حسين قوجا داغ مدير الامن التركي وغونجا اوسن ملكة جمال تركيا سابقاً وعبدالله تشاتلي الهارب من وجه العدالة هناك وجرح فيه النائب في البرلمان التركي سداد بوجاق قد كشف عن مجموعة العلاقات الغريبة والمشبوهة بين مسؤولين متنفذين في الدولة وبين زعماء عصابات مافيا مطلوبين للعدالة.

وبعد الاعلان عن مصرع هذه الاسماء التي كانت تستقل نفس السيارة قويت الادعاءات بوجود عصابات خارجة على القانون داخل الدولة حيث تشكلت لجنة تحقيق في المجلس الوطني التركي (البرلمان) وتم اعداد تقرير ضخم اعلنته وسائل الاعلام التركية.

واستمرت الجلسات التي ابتدأت الاسبوع الماضي وسط تغطية اعلامية مكثفة لاحد عشر متهماً بينهم ابراهيم شاهين نائب رئيس دائرة العمليات الخاصة التابعة للمديرية العامة للامن التركي سابقاً «لعدم ابلاغ السلطات المختصة عن الاشخاص الصادرة بحقهم مذكرات قبض واعتقال وتشكيل عصابات مسلحة لارتكاب جرائم».

وتشتمل قائمة المعتقلين الاحد عشر على اسماء لعناصر من قوات الامن الخاصة وعميد متقاعد من استخبارات الامن القومي ومن مؤسسي دائرة الحرب الخاصة الى جانب سائق النائب بوجاق عضو حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر والذي قضى نحبه في الحادث. وحسب مطاليات الادعاء فان احكاماً بالسجن تتراوح مددها بين خمس سنوات الى تسع سنوات تنتظر المعتقلين باستثناء احد مهربي المخدرات والذي يمكن ان يلقى حكماً بالسجن ما بين سنتين الى اربع سنوات. ●

منع دخول المحجبات لبعض المنشآت العسكرية بتركيا

اسطنبول وكالة جيهان للانباء

اعلن في تركيا عن صدور قرار بمنع دخول النساء المحجبات لبعض المنشآت العسكرية وذكرت صحيفتا يني آسيا وعقد الاسلاميتان ان هذا المنع يشمل اكاديمية كولخانة الطبية العسكرية بانقرة وقيادة القوات التكتيكية الجوية الثانية بديار بكر، وحسب ما ذكرته الصحيفتان فان على الزائرات المحجبات من قريبات المرضى ان يخلعن حجابهن، والا فانهن يمنعن من دخول المستشفى منعاً باتاً.

وقالت سيدة محجبة اسمها فاطمة دوروق انه طلب منها لدى وصولها الى باب المستشفى خلع حجابها، ولما سألت عن السبب اجيبت بان هناك قراراً يمنع دخول النساء المحجبات الى المستشفى العسكري.

ومن جهة اخرى صودرت نسخ جريدة سلام الاسلامية الصادرة يوم الاثنين قبل الماضي بأمر من محكمة امن الدولة باسطنبول وكانت اعداد سابقة من هذه الجريدة قد صودرت عشر مرات بأمر من المحكمة المذكورة. ●

عدد محلات الخمور بتركيا ١٥ الفاً

المشروبات الكحولية تقض مضجع الاتراك

انقرة - خاص

اعلن في انقرة عن وجود ١٤ الفاً و ٩٧٨ محلاً لبيع الخمور بتركيا، وان هناك خمارة واحدة لكل ٣ الاف و ٧٠٠ شخص.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية التركية، بانه باستثناء اسطنبول وانقرة وازمير وانطاكية وايدين وموغلا وغيرها من المدن السياحية فان الرقم القياسي في محلات بيع الخمور يعود لولاية ادرنة على الحدود البلغارية واليونانية، فقد بلغ عدد محلات بيع الخمور في هذه المدينة ٣٠٩ بينما يبلغ عدد سكانها ٤٠٤ الفاً و ٥٩٩ نسمة، وبذلك فان كل خمارة هناك نصيبها الف و ٣٠٥ اشخاص.

وتأتي ولاية قرقلر ايلي في المرتبة الثانية في عدد المحلات، ففي هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣٠٩ الف نسمة تجد خمارة لكل الف وخمسمائة وستة اشخاص، وتأتي تكير داغ التي يبلغ عدد سكانها ٤٦٨ الفاً و٨٤٢ نسمة في المرتبة الثالثة حيث هناك خمارة لكل الف و٥٤٨ شخصاً. وبذلك فان عدد الخمارات في هذه المنطقة بالنسبة لعدد السكان يبلغ ضعفه في الولايات التركية الاخرى.

ويقول رجال التربية وعلماء الاجتماع بان بث المؤسسات الاعلامية المكتوبة منها والمرئية والمسموعة برامج مكشوفة لشرب الخمور هو السبب في تزايد استهلاك الخمور في هذه البلاد. ●

اربكان يلتقي ممثلي المؤتمر اليهودي الامريكي

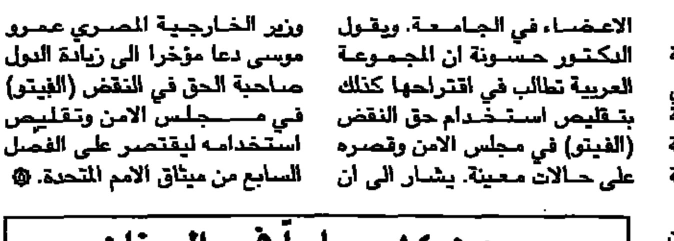
اجتمع الدكتور نجم الدين اربكان رئيس الوزراء ورئيس حزب الرفاه بتركيا سرا بممثلي المؤتمر اليهودي الامريكي، وقدم لهم ضمانات بعدم التمييز الديني في تركيا. وقال ديفيد ف. خان: «ان اربكان اكد على عدم وجود تمييز ديني ضد اي انسان في تركيا». واضاف خان بانه بحث مع اربكان موضوع طائرات الهليوكبتر والفرقاطات التي اشترتها تركيا وتمتنع الولايات المتحدة عن تسليمها، وموضوع السلام في الشرق الاوسط. ●

سليم خان ياندر باييف: «لسنا مافيا ولا ارهابيين»

صرح سليم خان ياندر باييف رئيس جمهورية الشيشان السابق ورئيس حزب الاتحاد القفقاسي بان روسيا دولة تشكلت على اساس نظام المافيا، وتحاول ان تلقي مسؤولية اعمالها القذرة على الشعب الشيشاني.

وقال: «لسنا مافيا ولا ارهابيين، ولو كنا كذلك لما وجدنا الوقت والفرصة للاعمال الارهابية لما قاتلنا في ميادين الحرب» وكان ياندر باييف يتحدث في اجتماع دعا اليه وقف الشباب الوطني المقرب من حزب الرفاه الاسلامي بمدينة ادابازاري حيث يكثر فيها المهاجرون الشيشان، وبين الزعيم الشيشاني ان شعبه يريد اقامة نظام حكم على اساس الاسلام وان اتفاقية السلام الموقعة مع موسكو وضعت حداً نهائياً للحرب. ●

اقتراحات عربية بشأن هيكلة مجلس الامن وتوسيع عضويته



القاهرة - قدس برس:

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان المجموعة العربية في الامم المتحدة تقدمت بورقة رسمية الى الامين العام للمنظمة الدولية تتضمن مقترحات بشأن هيكلة مجلس الامن الدولي.

واوضح الدكتور حسين حسونة الذي يغادر القاهرة يوم الجمعة القادم الى نيويورك ليتسلم مهام منصبه الجديد ممثلا دائما لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة ان ٢٢ دولة عربية قدمت الورقة المذكورة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اخيرا لشرح وجهة نظرها حول كيفية اعادة هيكلة مجلس الامن الدولي وتوسيع عضويته.

وتتفق المقترحات العربية الواردة في الورقة مع موقف دول عدم الانحياز من حيث مطالبتها بمقعد عربي في مجلس الامن يتم التناوب على شغله بين الدول الاعضاء في الجامعة. ويقول الدكتور حسونة ان المجموعة العربية تطالب في اقتراحها كذلك بتقليص استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن وقصره على حالات معينة. يشار الى ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى دعا مؤخرا الى زيادة الدول صاحبة الحق في النقض (الفيتو) في مجلس الامن وتقليص استخدامه ليقتصر على الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. ●

سجن ١٤ مسلماً في اليونان بسبب اصلاح مسجد !!

حكمت محكمة يونانية على اربعة عشر مسلماً من قرية قويونكوي التابعة لايسكجة بتراقيا الغربية بالسجن لمدد مختلفة «بتهمة اصلاح مسجد دون الحصول على رخصة قانونية بذلك». وقد عاقبت هذه المحكمة كلاً من شعبان ادريس امام القرية بالسجن لمدة ٤ شهور وعلى ثلاثة عشر قروياً بالسجن لمدة ٢٠ يوماً، حضر جلسة القرار اعضاء لجنة حقوق الانسان في البرلمان التركي وعدد كبير من أفراد الاقلية التركية المسلمة بتراقيا. وكان المواطنون المسلمون في هذه القرية قد حصلوا في العام الماضي على اذن باصلاح هذا المسجد، لكن السلطات اليونانية اوقفتهم عن العمل بحجة ان المئذنة مرتفعة اكثر من اللازم، وعقب ذلك اغلقت سلطات الامن اليونانية المسجد. فوقعت بسبب ذلك اعمال عنف بين سكان القرية وبين رجال الشرطة. ●

انتخابات الجزائر.. قراءة رقمية

الاسلاميون لم يتراجعوا والمراقبون الدوليون يتحدثون عن تجاوزات واسعة

■ كتب علي صبري

الانتخابات النيابية التي جرت في الجزائر الايام الماضية تحمل بما افرزته من نتائج بعض الدلالات التي ينبغي الوقوف عليها لاعطاء توصيف اقرب الى الدقة للحالة الجزائرية بعد اكثر من خمس سنوات من الفوضى الامنية والضياع السياسي.

الارقام التي افرزتها الانتخابات يمكن اجمال ابرزها في النقاط التالية توطئة للنظر فيها

- كانت نسبة الاقتراع حوالي ٦٥٫٥٪ حوالي ١١ مليوناً من اصل ١٧ مليوناً تقريباً.

- توزعت مقاعد البرلمان الـ ٣٨٠ على عشرة احزاب اضافة الى المستقلين كما يلي: التجمع الوطني الديمقراطي ١٥٥ مقعداً (٤٠٫٧٨٪) وحركة مجتمع السلم (حماس سابقاً) ٦٩ مقعداً (١٨٫١٦٪)، جبهة التحرير الوطني ٦٤ مقعداً (١٦٫٤٨٪)، حركة النهضة ٣٤ مقعداً وجبهة القوى الاشتراكية ١٩ مقعداً، والتجمع من اجل الديمقراطية والثقافة ١٩، المستقلون ١١، حزب العمال ٤، الحزب الجمهوري التقدمي ٣، الاتحاد من اجل الديمقراطية والحرية ١، الحزبي الاجتماعي الليبرالي ١. واضح من هذه الارقام حصول الحزبين المحافظين (التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني) على الاغلبية المطلقة في البرلمان (٢١٩ مقعداً اي ٥٧٫٦٪) وهي نسبة ستضمن لهم تشكيل حكومة ائتلافية في حال توافقهما على مغانم الائتلاف والا فان الحزب الاول سيضطر الى بحث موضوع الائتلاف مع الحزبين الاسلاميين (حماس) و(النهضة).

اين يقف الاسلاميون

اشارت كثير من الصحف التي تناولت نتائج الانتخابات الى ضربة قاسية تلقاها الاسلاميون، وتدهور شعبيتهم امام تقدم حزب السلطة وهنا من المفيد الاشارة الى بعض الملاحظات حول تغير الخارطة السياسية في الجزائر:

- هناك تمييز واضح في الجزائر بين الجماعات والاحزاب الاسلامية التي شاركت في المعمعة الامنية واحداث العنف وبين الجماعات التي التزمت الخط السياسي والمعارضة السلمية ولذلك لا يجوز ان يصنف اسلاميو الجزائر على انهم جسم واحد وتسقط عليهم النتائج والاستنتاج ذاتها.

- الانتخابات الرئاسية والنيابية الاخيرة، والمشاركة الكبيرة نسبياً فيها تشير دون شك الى بعض التجاوب مع ان ذلك لا يقلل من اهمية الملاحظات التي تثيرها المعارضة حول هذه الخطوات والنوايا التي تقف خلفها وما تقود اليها.

- الحزبان الاسلاميان (حماس) و (النهضة) يحققان تقدماً واضحاً في كل عملية استفتاء تجري في الجزائر ففي انتخابات المجالس المحلية التي جرت في حزيران/يونيو ١٩٩٠ لم يكن للحزبين اي وجود وفي الانتخابات النيابية التي جرت جولتها الاولى في ١٩٩١/٢/٢٦ والتي حصلت فيها جبهة الانقاذ على ١٨٨ مقعداً كان نصيب حركة (حماس) فيها ٣٠٠ الف صوت فقط دون ان تفوز باي مقعد، وعادت في الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر/تشرين اول ١٩٩٥ لتحقق قفزة كبيرة حيث حقق محفوظ نحناح مرشح الرئاسة المرتبة الثانية اذ حصل على قرابة ثلاثة ملايين صوت (٢٥٫٣٨٪) ولذلك تعد الانتخابات الاخيرة تقدماً للتيار الاسلامي المعتدل بحصوله على نسبة (٢٧٫١٠٪) وهي نسبة تجاوزت التقديرات بحفاظ هذا التيار على نسبة ٢٥٪ مع ان حصة هذا التيار من الاصوات بقيت ثابتة حول ثلاثة ملايين صوت تقريباً، ولعل انخفاض نسبة الاقبال على الاقتراع في الانتخابات الاخيرة (٦٥٫٤٩٪) عنها في انتخابات الرئاسة (٧٤٫٩٢٪) سبباً في تراجع المنسوب العددي وليس النسبي للتيار الاسلامي.

لذلك فان مقولة تراجع الاسلاميين في الانتخابات الاخيرة غير دقيق بل على العكس فان التيار الاسلامي يحقق تقدماً مستمراً وان صحت مقولة تراجع شعبية الجماعات المسلحة.

تزوير الانتخابات

والى جانب الاشارات السابقة الى وضع الاسلاميين المتقدم فان العديد من التهم بالتزوير صدرت بحق الانتخابات فقد اشتكت حركة مجتمع السلم وجبهة التحرير الوطني وحركة النهضة وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الديمقراطية والثقافة من حدوث تجاوزات في الانتخابات ورفعت الشكاوى الى المجلس الدستوري الذي سيحدد في غضون ثلاثة ايام ما اذا كانت الانتخابات حرة ونزيهة او ان يامر باجراء انتخابات جزئية في حال قبول الطعون المقدمة من المعارضة.

كما اشارت تقارير المراقبين الدوليين الى تجاوزات كبيرة وقعت في الانتخابات، ومنعوا في كثير من الاحيان من دخول مراكز الاقتراع لمتابعة سير الانتخابات ■

الجزائر.. البحث عن شرعية مفقودة

الانتخابات هل تحل الازمة؟

■ د. محمود يوسف

اسفرت نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائر كما كان متوقعاً عن فوز حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يمثل السلطة الحاكمة، على الرغم من قصر عمره وضآلة تمثيله على المستوى الشعبي، وقد اتسمت اجواء الانتخابات وما قبلها بالتوتر، فقد تم التحضير للانتخابات في اجواء امنية مشددة كما خنقت حرية التعبير وجرى ايقاف واستبعاد العديد من المرشحين الذين لا يقفون مع التيار الحاكم، وجمدت وشطبت العديد من المقابلات والمناظرات التي جرت مع المرشحين ممن يحسبون على المعارضة، مقابل هذا الواقع فقد استخدم حزب التجمع الديمقراطي كل ما للدولة من اجهزة مرئية ومسموعة ومكتوبة، فقد وضع تحت تصرفه التلفاز والاذاعة والجرائد الرسمية، فضلاً عن الدعم المادي لان اغلب مرشحيه هم اصلاً من الوزراء ورؤساء الدوائر والمتنفذين في اجهزة الدولة.

وسبق هذه الانتخابات خطوات عملية جرّدت الجمعية الوطنية المنتخبة من صلاحياتها وافرغتها من مضمونها، وذلك بناءً على تعديل دستوري سابق وضعته السلطة الحاكمة. ولم تكف الكلمة الفصل في التعديل الدستوري او ما يسمونه بالدستور الجديد لصناديق الاقتراع، وان كان يبدو من الناحية الشكلية كذلك، فقد طُلب من الشعب الجزائري ان يقول رايه بالدستور الجديد بكلمة نعم او لا دون مناقشة مضمونه فلم يكن انذاك جمعية وطنية لمناقشته او اقراره، وكل ما في الامر ان الدستور الجديد الذي اقر قد طبخ في مطبخ السلطة، واعاد الدستور الجديد لرئيس الدولة صلاحيات هي من حق رئيس الوزراء، كما سمح لرئيس الدولة انشاء مجلس للشورى، ولرئيس الدولة الحق في تعيين ثلث اعضائه، ومن صلاحيات مجلس الشورى «المعيّن» الحق برفض اي قانون يصدر عن الجمعية الوطنية «المنتخبة».

اما الانتخابات التشريعية فقد جاءت على عكس ما اراد الاعلام الرسمي تسويقها، بانها حاسمة، وتشكل منعطفاً في تاريخ هذا البلد، فلم يعلق عليها الشارع الجزائري اهمية كبيرة، وهذا ما يفسر قلة الاقبال عليها، اذ لم تتجاوز نسبة الاقتراع ٦٦٪ على حسب الاعلام الرسمي، علماً بان من غطوا الانتخابات من وكالات الانباء العالمية يميلون الى حذف ١٠٪ من هذه النسبة على الاقل واذا طرحنا من ٥٦٪ هذه اصوات الجيش التي يحرص النظام -حسب الحاجة- على عدم زجه في معترك الحياة السياسية فان النسبة قد لا تتجاوز الـ ٤٠٪. كما قوبلت هذه الانتخابات بعدم المبالاة، فهذه هي المرة الثامنة التي يقبل فيها الشعب الجزائري على صناديق الاقتراع منذ ١٩٨٨، وفي كل مرة تصور الامور وكأن الدنيا ستتغير بعد اعلان النتائج في حين ان تكرار الانتخابات لم يكن في كل مرة سوى سلب الشعب الجزائري جزءاً من حريته، فتعديل الدستور وانتخاب الرئيس وانتخاب البلديات، وغيرها كل ذلك يسهل الطريق للسلطة وللمؤسسة العسكرية لتفعل في الجزائر ما تشاء، وبكلمة اخرى فلسنا امام منعطف في الحياة الجزائرية، كما يحلو للاعلام الرسمي ان يصوره.

ولا يتوقع المراقبون انفراجاً في مسلسل العنف في الساحة الجزائرية، وان كان كل حر مسلم يتمنى زوال العنف وزوال اسبابه، وذلك لان الذين يُنسب اليهم العنف بقوا مستبعدين عن هذه الانتخابات ترشيحاً، واقتراعاً، واذا صادف وهدأ العنف في الجزائر فان هذا يضع علامة استفهام على الايدي الخفية التي كانت تقف وراء ترويع الشعب الجزائري المسلم.

كما لا يتوقع المراقبون انفراجاً في الساحة السياسية لان استبعاد الجبهة الاسلامية للانقاذ التي كلّفها الشعب الجزائري من خلال صناديق الاقتراع سنة ١٩٩١ بحمل الامانة وقيادة البلد، هذا الاستبعاد هو في حقيقته استبعاد لغالبية الشعب الجزائري الطامح للحرية والانعتاق من قيود الذل ومن قيود الانظمة التي تحميها حراب العسكر، واذا كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تعد موجودة على الساحة السياسية فلماذا لا يطلق سراح قادتها ولماذا لا يسمح لمن هم خارج البلاد بالعودة لممارسة حقهم الطبيعي في الترشيح والانتخاب.

ان احترام قرار الشعب مهما كان قراره واختياره هو حق طبيعي وهبه الله اياه، ولا خير فينا ان لم نقل الحق ولا خير في الانظمة ان لم تسمعها، واذا كانت السلطة الحاكمة هي حارس لقيم الحرية والديمقراطية فمن الاولى ان تمنح هذه الحرية لشعبها، ومن حق الشعب الجزائري ان يختار ممثليه الذين يمثلون ارادته ويعبرون عنه اصدق تعبير، ولماذا لا نأخذ العبرة من غيرنا، فلم يمضي على الانتخابات التشريعية الفرنسية اكثر من اسبوع ولم يكف نجاح اليسار بالاغلبية او نجاح اليمين المتطرف على سبيل المثال دافعاً للرئيس الفرنسي لالغاء الانتخابات وانزال العسكر الى الشوارع، هذا مع تسليمنا المطلق بأن الغرب هو الذي حرك العسكر في اوائل التسعينات لالغاء الانتخابات الجزائرية، بعدما بدت الامور بشكل لا لبس فيه ولا غموض بأن الجبهة الاسلامية للانقاذ ستتولى زمام الامور في هذا البلد المسلم.

ان الانتخابات الحالية هي محاولة من السلطة العسكرية لان تلبس ثوباً ديمقراطياً، وما تعديل الدستور وسلب المجلس من صلاحياته والسماح للعسكر بالانتخاب الا محاولة من اجل اعادة ترتيب الاوراق ضمن اجنحة النظام القائم، دون ان يشمل ذلك كافة شرائح المجتمع، وهذا ما يفسر لنا اللامبالاة التي قوبلت بها الانتخابات عالمياً، فقد احجمت العديد من المنظمات الدولية عن ارسال مراقبين للاشراف على تلك الانتخابات حتى ان العديد من الدول الاوروبية التي تقف مع العسكر في توجهاتهم احجمت عن ارسال مراقبين الى الجزائر لان الشروط المفروضة على الناخبين يصعب على تلك الدول القبول بها، ولعدم مبالاتها بما ستسفر عنه هذه الانتخابات معروفة النتائج مسبقاً.

ان هذه النتائج لم تأت لحل الازمة الجزائرية بشكل جذري، ولو كانت كذلك لعبرت عن كافة الاتجاهات في المجتمع الجزائري، فالتجاوزات التي احتجت عليها كل احزاب المعارضة، والطعن في نزاهة الانتخابات والاستبعاد المدروس للجبهة الاسلامية للانقاذ، كل ذلك جعل مصداقية النظام الحاكم محل تساؤل وباختصار فان هذه الانتخابات كسابقاتها جاءت لتعقيد الازمة لا لحلها.

واخيراً فان على العسكر ان يلبسوا زيهم العسكري ويعودوا الى ثكناتهم وان يتركوا الساحة للقوى المدنية للتشاور والبحث عن حل سياسي شامل، يعيد لبلد المليون شهيد استقراره وامنه، واذا ما استثنينا حزب السلطة الحاكم فقد اجمعت كافة الاحزاب بأن هذه الانتخابات لن تؤدي لحل الازمة الا اذا سمح لكافة فئات الشعب الجزائري المشاركة فيها، وهو ما يريده بالتأكيد الشعب الجزائري. ■

الجيروساليم بوست تكشف حقيقة التحالف بين العلمانية التركية والصهاينة

«الجنرالات الاتراك يرون مصالح بلادهم بعيون اسرائيلية»

■ بقلم: ستيف رودان

المقال التالي الذي نشرته صحيفة الجيروساليم بوست الاسرائيلية يعزز حقيقة التحالف بين العلمانية التركية المستقوية بالجيش والكيان الصهيوني. تعيد «السبيل» نشره ليدرك القارئ اي حقل الغام تسير فيه حركة الاسلام في تركيا، واي جهود يبذلها المسلمون الاتراك لانتزاع تركيا من انياب العلمانية المستقوية بالعسكر و«اسرائيل» والغرب.

دخل تيريان تايان مريض الطائرات في الصناعات الجوية الاسرائيلية حيث تتم عملية تحديث طائرات «اف ٤» التركية. وزير الدفاع التركي جمع مضيفيه الاسرائيليين لكي يتم التقاط صورة جماعية امام احدى الطائرات المقاتلة القديمة صفراء اللون وتايان «٥٤ عاماً» كان سياسياً مغموراً ويعتبر الان من ابرز الوجوه العلمانية في الحكومة التي يقودها الاسلاميون في تركيا، وهو صحفي ومحام سابق، ويشرف حالياً على القوة العسكرية التركية، وهذه الزيارة تشكل دليلاً على تنامي العلاقات بين اسرائيل وتركيا. «نحن الدولتان الوحيدتان في المنطقة المحكومتان بالنظام الديمقراطي» قال تايان: «تركيا تبدي اهتماماً كبيراً لعلاقاتها مع «اسرائيل»، وتطور العلاقات بين الدولتين عملية مستمرة ويجب الا تتجمد في مكاننا، بل علينا ان ننطلق للامام».

اتفاقيات في غاية الاهمية

منذ شباط في العام الماضي وقعت كل من الحكومة الاسرائيلية وتركيا على ثلاث اتفاقيات رئيسية والتي اقر المسؤولون في البلدين بصورة خاصة انها فتحت الطريق امام تعميق العلاقات الاستراتيجية، الاتفاق الاول كان حول اقامة منطقة للتجارة الحرة دون جمارك بين اسرائيل وتركيا، الاتفاق الثاني لتعميق التعاون في مجال التصنيع الدفاعي والذي قاد لعقد صفقة تدفع تركيا بموجبها ٦٥٠ مليون دولار لاسرائيل من اجل تحديث ٥٤ طائرة «اف -٤» تركية، وقد جرت نقاشات حول بيع تركيا طائرات خفيفة بدون طيار، وطائرات انذار مبكر اسرائيلية، ولكن اكثر هذه الاتفاقيات ضبابية وخطورة يدور حول ما هو مختص في تنظيم التعاون والتدريب العسكري بين اسرائيل وتركيا وقد اكدت مصادر اسرائيلية وتركية ان هذا الاتفاق يغطي مجالاً واسعاً من الانشطة مثل تبادل المعلومات الاستخبارية، ومواجهة الارهاب واستمرار الحوار الاستراتيجي لمناقشة تنسيق المواقف لمواجهة التهديدات في المنطقة.

امريكا ترعى التقارب الاسرائيلي التركي

في الاسبوع القادم ستنعقد جلسة التنسيق الاستراتيجي النصف سنوية «وستشارك الولايات المتحدة في هذا الاجتماع ويقر المسؤولون في الدول الثلاث ان هذه الخطوة تعبر عن اهتمام الولايات المتحدة بتطوير العلاقات الدفاعية بين اسرائيل وتركيا، وسيرأس الوفد الاسرائيلي كبير مستشاري وزير الدفاع الجنرال احتياط «دفيد عفري» بينما سيرأس الجانب التركي الجنرال «سفيك بير» نائب رئيس هيئة الاركان التركية، وهو من اكثر المتحمسين للتعاون مع الغرب وينادي بتوثيق العلاقات مع اسرائيل، ويميز «بير» نفسه كاحد الدعامات للدفاع عن الصبغة العلمانية لتركيا في وجه محاولات رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان، مصادر اسرائيلية على علاقة بالموضوع اكدت ان التعاون الاستراتيجي التركي يأتي لتحقيق اهداف قريبة ومتوسطة المدى، وينتظر ان تشمل الاهداف قريبة المدى اجراء مناورات بحرية مشتركة بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا في البحر الابيض المتوسط.

في البداية كانت الترتيبات تقضي باجراء المناورات بين اسرائيل وتركيا فقط، لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اصر على اشتراك الولايات المتحدة في المناورات، لكي يركز على اهمية التحالف المتنامي بين اسرائيل وتركيا، اذ ان الولايات المتحدة ستتولى تبني تطوير العلاقات بين الدولتين بهدف تقوية مواقف الدول الثلاث في الشرق الاوسط عن طريق اجراء المناورات المشتركة الا ان المسؤولين في هذه الدول لا يخفون ان الاهداف البعيدة المدى وراء اجراء هذه المحادثات تكمن في مواجهة التهديدات الطارئة في المنطقة على كل من الدولتين، لكن تحديد هذه المخاطر كان على مدار سنين طويلة مدار خلاف شديد بين الدول الثلاث، على سبيل المثال التعامل مع التهديد الايراني، فانه وعلى مدى اربع سنوات مارست اسرائيل ضغوطاً للشروع في حملة لوقف برنامج الاسلحة غير التقليدية، وخصوصاً الرغبة في تطوير اسلحة نووية، الولايات المتحدة قللت من اهمية هذه المسألة واستبعدت ان تستطيع ايران تطوير سلاح نووي في العقد الاخير، ايضاً لم تشارك تركيا اسرائيل قلقها حيث اعتقدت انه بالرغم من وجود الطموح الايراني لتطوير السلاح النووي، الا ان القدرة الايرانية بعيدة عن تحقيق هذا الهدف، لكن بتشكيل الحكومة التركية الجديدة بقيادة «الرفاه الاسلامي» حاول اربكان ان يتقارب مع ايران، وهذا ما دق ناقوس الخطر في اروقة العسكر الاتراك.

دور المعلومات الاستخبارية الاسرائيلية في رسم السياسة التركية

في شهر اغسطس من العام الماضي وقع اربكان عقداً بـ ٢ مليار دولار لتوريد الغاز الطبيعي الايراني لتركيا، وبعد ذلك بشهرين قام الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بزيارة لانقرة حيث ناقش مع اربكان التعاون الدفاعي بين الدولتين، وجرى الاتفاق على الشروع في برنامج مشترك لانتاج الاسلحة حيث وافق اربكان على بيع ١٤٥ طائرة هليوكبتر مقاتلة واكثر من الف دبابة حتى العام ٢٠٠٠، بشكل صامت قامت هيئة الاركان التركية برفض اعتماد هذا الاتفاق قائلة «انها لن تطبقه» وفي نفس الوقت رفضت ادارة الصناعة العسكرية التركية الامتثال لتعليماته. لكن الكتلة العلمانية في الحكومة التركية بدأت تغير نظرتها من ايران، حيث انها وخلال الاشهر القليلة الماضية توصلت هيئة الاركان العامة التركية الى ان ايران تشكل تهديداً لاستقرار النظام العلماني التركي، حيث ثبت تورط ايران في عدد من حوادث الشغب التي قام بها الاسلاميون في الآونة الاخيرة، وقد كان التحول في موقف العسكر الاتراك قد تم بعد ان قدمت اسرائيل معلومات استخبارية لكل من تركيا والولايات المتحدة تؤكد حصول ايران على مساعدة روسية لتطوير برنامجها النووي وانتاج المزيد من الصواريخ المتوسطة المدى التي تستطيع ضرب اي نقطة في اسرائيل، ويقلق العسكر الاتراك بشكل جدي التعاون الروسي الايراني، حيث يقر الان حماة العلمانية التركية انه يجب الا يتم التفاعل مع التهديد الايراني كمجرد ترديد شعارات فارغة، ولهذا فان الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي تشكل نقطة تحول رئيسية على صعيد اقرار الاتراك بالتهديد الايراني، والاجتماع الذي عقده كل من اربكان ووزير الخارجية الاسرائيلي اثبت -حسب مصدر اسرائيلي- ان العلاقة مع اسرائيل لم تعد من المحرمات، لكن هذا ايضاً لم يحول اربكان الى احد محبي صهيون.

تكتيك نتنياهو لاستغلال الخلاف السوري التركي

ايضاً لتركيا همومها الخاصة التي شاركتها فيها مؤخراً اسرائيل، حيث ان ابرز هذه المخاطر مساندة سوريا لارهاب حزب العمال الكردي الذي يقاتل الجيش التركي.

اثناء فترة حكومة رابين/ بيرس قللت الحكومة الاسرائيلية من دور سوريا في دعم الارهاب بغية تعزيز المسار التفاوضي مع سوريا، كما ارادت اسرائيل الا تظهر كالمعادي للاكراد حيث ربطت حلفاً كبيراً مع اكراد شمال العراق، لكن بوصول نتنياهو الى سدة الحكم فانه لا ينوي التغاضي عن مساندة سوريا للارهاب، وفضلاً عن ذلك فهو يصر على شن حرب شاملة ضد الارهاب وعزل الدول التي تسانده. لكن ما يشكل خطراً للتحالف التركي الاسرائيلي الامريكي هو وجود حكومة يترأسها الاسلاميون في تركيا، في الاسابيع الاخيرة تدهورت العلاقات بين الجنرالات ذوي النفوذ القوي وحكومة اربكان، وقد قام هؤلاء بلي ذراع اربكان ليمنعوه من اسلمة الحياة العامة في تركيا، يرى «تايان» وهو عضو في حزب الطريق الصحيح ان التوتر السياسي الداخلي في تركيا، لن ينعكس على العلاقات مع اسرائيل، وبدا ان «تايان» يدعم دور الجيش التركي في حفظ الصبغة العلمانية في تركيا من اربكان، ويؤكد «تايان» ان كل ما تريده القوات المسلحة هو تنفيذ المواد التي احتواها الدستور التركي وخصوصاً حفظ الديمقراطية العلمانية» ■

يلوون ذراع اربكان لمنعه من أسلمة المجتمع التركي

قوسان قزح

حافظ الشيخ البحرين

«نسبة التسامح» القصوى مع الاسلاميين او الـ ٢٧٪ او قرابتها باعتبارها سقف الحقبة

من الجزائر الى اليمن الى تركيا الى الاردن الى الكويت يبدو الآن اكثر من جلي ان نسبة ٢٧٪، او حواليها، هي «نسبة التسامح» القصوى. اذا صح التعبير، التي يمكن للاتجاهات الاسلامية مجتمعة ان تنتزعها بالحسنى من اصل عدد مقاعد المؤسسة البرلمانية في تلك الانظمة في الوطن العربي والعالم الاسلامي ذات العلائق الوثيقة مع قوى القرار الدولي الراهن، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية والتي تجد نفسها الى جانب ذلك مجبرة او شبه مجبرة عملياً على اجراء نوع من الانتخابات العامة المعقولة نسبياً بمعايير الديمقراطية الراسمالية الحديثة، من ناحية، وغير المغلقة على نحو سافر او في شكل كامل في وجوه الاتجاهات الاسلامية بصفة مطلقة، من ناحية اخرى.

انها على غالب الظن ليست مصادفات صرفة ان تتكرر في السنين القليلة الاخيرة هذه النسبة او قرابتها في كل الدول ذات النظام البرلماني المذكورة اعلاه، او قد تنخفض اكثر في امكنة اخرى على نحو ما حصل في كل من باكستان ولبنان، ولكنها على كل حال لا تتجاوز الى الاعلى هذا السقف ابداً، حتى حينما تتآزر كل البراهين، الباكرة او الحاضرة، على قدرة الاتجاهات الاسلامية على الحصول على ما هو اعلى بكثير من هذه النسب المتواضعة، وغير المعبرة قطعاً عن الثقل الحقيقي لهذه الاتجاهات في تلك المجتمعات.

هنا سيكون من الصعب اختزال الاشياء في صورة «تزويرات» بالمعاني البسيطة والمباشرة، ترتكبها الانظمة وادرعها من اجل تجريد خصومها من الاسلاميين من ريشهم وقصقصة اجنحتهم، وانما الذي هو اقرب الى الدقة ان هذه الانظمة حين تجد نفسها في حرج شديد وهي تحاول التوفيق، بصعوبة بالغة، بين ضرورة الابقاء على شيء من الشرعية، وان كانت احياناً شعائرية بل شبه شكلية، المطلوبة عملياً لتسيير الحياة اليومية السياسية بقدر من السلاسة، من جهة اولى، وبين ضرورة المراعاة لرغائب القابضين على مفاتيح القوة العالمية في الطور الراهن، والذين هم مبغضون للاسلام او هم على فزع وهلع منه، من الجهة الاخرى فانها في هذه الحالة تحشد كل ادواتها المحلية، وتستورد كل ما في الوسع استيراده من خبرات اصدقائها في الخارج وحلفائها، في سبيل الرسم والتصميم والهندسة، على نحو مسبق وبادق الطرائق، لعمليات انتخابات خالية من المجازفات، بمعنى انها عمليات من شأنها منع الاتجاهات الاسلامية، مهما بذلت من جهد، من ان تتجاوز حصتها من مقاعد البرلمان نسبة الـ ٢٧٪، او ما يقاربها، اي النسبة القصوى المسموح بها دولياً، وبالتالي اقليمياً، في هذه الحقبة.

لحسن الحظ ان اغلبية الاتجاهات الاسلامية المتسمة بالنضج والرصانة قد لاحظت الآن هذه الوضعية الناشئة على نحو خاص في السنوات السبع او الست الاخيرة، وانها قد اخذت في تكييف نفسها تكتيكياً معها، محاذرة ما وسعتها المحاذرة ان يرتطم رأسها بسقفها، متجنبة غوايات حرق المراحل بالقوة الباطشة اوالطائشة او الحمقاء. ■

هكذا من الاصل

هكذا من الاحل

أرض الإسراء

فرج شلهوب

حزيران وتسوية الوقت الضائع

مساعي لن يكتب لها النجاح، تلك التي تبشر بنفخ الروح في تسوية سياسية ليست تحتضر.. بل هي ماتت منذ زمن. فكيف يمكن ان يكون ثمة تسوية، اذا كان نتنياهو بقوة القرار العسكري، يُخرج القدس من معادلة التفاوض، ويصر على الاستيطان في الاغوار والاحتفاظ بنحو ٦٠٪ من الضفة الغربية، ثم يعمد، ومن خلال خرائط اعادة الانتشار، الى تشطير الجزء المتبقي وشرذمته الى كنتونات معزولة، تحوطها البؤر الاستيطانية من كل جانب؟!

وكيف يمكن تصور تسوية، تتجاوز عن حق نحو اربعة ملايين فلسطيني في الشتات في العودة، وحق الشعب الفلسطيني عموماً في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة؟!

قد تقبل نخبة الهزيمة، في ذكرى حزيران، ان تفوز من الغنيمة بالاياب، لكن لن يكون مثل هذا القبول، حلاً عادلاً يمكن او يستحق ان يدوم.

فاللغو الذي يقوله نتنياهو ومعسكره وعسكره، لا يقنع احداً، ولن يستطيع احد من المهزومين ان يجازف بنفسه ليخوض فيما يتصوره نتنياهو من حل، مهما بلغت الضغوطات، ومهما بلغت محاولات التيئيس والتدليس، التي يمارسها اقطاب التقرير السياسي دولياً ومحلياً.

فالقضية اكبر منهم جميعاً، واطفاء الحق بمثل هذا الظلم لا يمكن ان يقود الى الاستقرار، بل ان ما يجري يزرع بذور النار والانتقام.. اكثر مما ينزع صواعق التفجير كما يتوهمون.

ان ما يجري ويتفاعل داخل القضية الفلسطينية، على صعيد محاولات الخروج من الازمة، واقرار الحقائق على الارض، يكشف بما لا يدع مجالاً للشك ان الامور وصلت الى لحظة الحقيقة.. والتي لا يستطيع احد ازائها الا ان يعلن، اما الى هؤلاء او الى هؤلاء، ولا مكان للحياد فيما يجري. إما الى معسكر القبول بالتصور الصهيوني، او الانحياز الى معسكر اعادة بناء الذات، والمطالبة بالحق كاملاً، دون انتقاص.

فالاغضاء وتصغير الاكتاف ورفع الرايات البيضاء في مواجهة التحدي الصهيوني، هو الذي اورد قضية الشعب الفلسطيني، هذا المورد.. وانزل حقوق الشعب والامة في الارض والمقدسات والاستقلال.. هذا المستوى من الحضيض.

ان المطلوب، وفي غمرة استذكار بؤس الخامس من حزيران، عودة لا الى الماضي، ولكن الى الذات.. عودة الى فهم المعادلة كما هي، دون تخليط ولا تلبيس.. مقاومة مشروعة في مواجهة احتلال غاشم، فالحقوق لا تهدى، والاستقلال لا يمكن ان يكون عطية ولا منة من محتل ولا غاصب، ولكن الشعوب بارادتها الحرة، وايمانها العميق بعدالة قضيتها، تنتزع حقها واستقلالها.

لقد اريد لهذه الامة، والشعب الفلسطيني جزء منها، ان تعيش سلسلة من معارك الهزيمة لتنكسر عزيمتها، وتفقد ثقتها بالنصر، لتقبل منكسرة بما يعرضه الغالبون. لكن وعلى غير ما خطط المحتلون، ها هي المعادلة تنقلب من حيث ظنوا انها تمنحهم ما يريدون، فالمبالغة في التمثيل بالجسد الفلسطيني، والمبالغة في قهره واستنزاف كرامته سينقلبه الآن او بعد الآن، الى وعي على الحقيقة.. واعادة الاعتبار لمنهج العمل والفعل.. بعد ان ساد منهج الاستجداء وبناء القصور في الهواء. فالصراع طويل، ولن تحسمه نقاط خمسة ولا عشرة، من المؤكد ان نتنياهو سيرفضها.. قبل ان يكمل المفاوض العربي استظهارها. وستظل الكلمة الفصل، وفي الختام، للموقف الصحيح الذي يهرب الكثيرون من دفع استحقاقاته اليوم، طمعاً في سلامة لن تكون... قد يجود بها الاحتلال.

فهل تكون العودة.. ام لا زال في الشوط بقية لمزيد من الانكسار والانحدار؟! ●

بعد ثلاثين عاماً على هزيمة ٦٧

زئيفي: العرب لم يسلموا بنتائج الحرب فحسب، بل سحبوا خيار المواجهة من حساباتهم

غزة – خاص بالسبيل

في كتابه الجديد «سلام او حرب» الذي يروي قصة الاتصالات السرية بين العرب واسرائيل بين العامين ١٩١٧ – ١٩٩٧، يكشف «شارل اندرلين» مراسل شبكة التلفزيون الفرنسية الثانية النقاب عن بروتوكول اجتماع عقدته هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي بتاريخ ٥/٦/٦٧ وبحضور رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك «ليفي اشكول» وذلك للتداول في مستقبل الارض المحتلة التي سيطر عليها الجيش الاسرائيلي للتو، وكما ينقل اندرلين فانه من خلال محضر الاجتماع تبين ان قادة الجيش الاسرائيلي كانوا مجمعين على انه ليس بالامكان الاستمرار بالاحتفاظ بهذه الاراضي بالقوة، فقد كانت التقديرات العسكرية الاسرائيلية تقول: ان العرب لا يمكن ان يسلموا بنتيجة الهزيمة التي لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلاً، ومن الامور التي تدعو للسخرية ان احد ابرز الجنرالات الاسرائيليين الذين كانوا متشربين بهذه القناعة كان رئيس القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي الجنرال «رحبعام زئيفي» والمعروف بـ «غاندي» والذي يرأس حالياً حركة «موليدت» المتطرفة التي تدعو صراحة الى حل القضية الفلسطينية بطرد الفلسطينيين الى الدول العربية، زئيفي قدم مداخلة طويلة خلص من خلالها الى ضرورة تبني (اسرائيل) خيار اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، كما توصل الى مثل هذه القناعة كل من قائد الاستخبارات العسكرية الجنرال «اهارون ياريف» ورئيس هيئة الاركان نفسه في ذلك الوقت الجنرال «اسحاق رابين».

ويؤكد مؤلف الكتاب على لسان زئيفي انه ظل يؤمن بهذه الفكرة لسنوات حتى بعد ان تقاعد من الجيش، وحتى بعد ان عينه رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحاق رابين» في العام ٧٤ مستشاراً له لشؤون الامن، وكانت التقديرات والتوصيات التي يقدمها زئيفي لا تخرج عن هذه القناعات، لكن بحلول العام ٧٧ بدت توجهات زئيفي السياسية الايديولوجية تتغير بشكل دراماتيكي واخذ يدعو عبر مقالات نشرها في الصحف الاسرائيلية الى طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى من داخل الخط الاخضر الى الدول العربية، والسؤال الذي يتبادر الى الذهن بسرعة: لماذا تحول زئيفي بهذه السرعة وبهذه الحدة عن مواقفه «الحمائمية» حتى اصبح مثالاً للتطرف اليهودي؟. زئيفي علماني وليس متديناً ولذلك لا يمكن ان ننسب هذا التحول الى نظرة دينية صرفة، لا يدع الجنرال السابق مجالاً لهذا التساؤل ويوضح انه كان يعتقد ان العرب سيعملون كل ما في وسعهم لقلب نتائج هزيمة العام ٦٧ في غضون فترة لا تتجاوز السنوات الثلاث، لكنه اكتشف ان العرب لم يسلموا بنتائج الحرب الاقسى في تاريخهم فقط، بل انهم سحبوا خيار المواجهة العسكرية مع (اسرائيل) من حساباتهم كما ينقل اندرلين – اذن لم يكن هناك مبرر امام غاندي «زئيفي» لان يأخذ في الاعتبار ردة فعل امة قد استوى عندها طعم الهزيمة والنصر، وما مر به غاندي من تغيرات ايديولوجية قد مر بها ايضاً «موشيه ديان» الذي كان وزيراً للدفاع اثناء حرب الـ ٦٧، فقد كتب في مذكراته انه في اليوم التالي لانتهاء الحرب كان مستعداً للانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلت مقابل موافقة العرب على قبول وجود الدولة اليهودية، لكنه بعد ان ادرك غياب الارادة العربية في التخلص من اثر العدوان الاسرائيلي قال مقولته المشهورة: «انني افضل ان نبقى في شرم الشيخ بدون سلام مع العرب على العيش بسلام معهم بدون شرم الشيخ»، اي ان حرب الـ ٦٧ التي تصادف الذكرى الثلاثين لتفجرها كان لها بالغ الاثر في تحول ايديولوجي كبير ليس على صعيد النخبة الاسرائيلية الحاكمة فقط، بل ايضاً على صعيد رجل الشارع الاسرائيلي، فبعد ان كانت الاعمال القذرة يقوم بها اليهود الشرقيون حتى قبل الـ ٦٧ فانه باحتلال الضفة وغزة فان الذي حل محلهم هم الفلسطينيون الذين كانوا الضحية الاولى للهزيمة، وفجأة رأى الاسرائيليون وخصوصاً اليهود من اصول شرقية ان العرب بدأوا يحتلون اماكن العمل «السيء» من نظافة شوارع وبناء وصناعة، الامر الذي عزز الشعور بالفوقية والاستعلاء لدى قطاعات واسعة في الشعب الاسرائيلي، وقد ادت نتائج الحرب الى بروز ظاهرة العودة لاهداب الدين اليهودي، لان الحاخامات ادعوا ان النصر الذي منحه الرب لليهود يدل على انهم شعب الله المختار، من هنا فانه حتى الذين يطرحون مواقف حمائمية في المعسكر الاسرائيلي ليسو مستعدين للتنازل عن كل الانجازات التي حققتها اسرائيل خلال حرب ٦٧، ولا يستبعد هؤلاء خيار العنف مع العرب كسبيل لاقناعهم بالسلام الذي يلزم (اسرائيل)، فرئيس حركة ميرتس «يوسي ساريد» يكرر دائماً: يجب ان نلوي ذراع العرب لكن من دون ان نكسرها» لانهم آمنوا ان القوة وسيلة منطقية في التعامل مع العرب، واذا كان اطمئنان الاسرائيليين الى ان خيار المواجهة الذي غاب عن اروقة صنع القرار العربي هو الذي يدفعهم الى المزيد من التطرف والتشدد. فهل حقاً سيفلح اصرارنا على ابراز النوايا الطيبة تجاههم في اقناعهم بانصافنا؟. ●

ساريد: يجب ان نلوي ذراع العرب. ولكن دون ان نكسرها

ديان: «إنني أفضل أن نبقى في شرم الشيخ بدون سلام مع العرب، علي أن نعيش بسلام معهم بدون شرم الشيخ»

ثلاثون حزيران .. ولم يتغير شيء

■ كتب – احمد عبد العزيز

الكتابة في المناسبات والذكريات الحزينة او السعيدة، الخاصة او العامة، غالباً ما تستمد دوافعها من الواقع المعاش، خصوصاً اذا اريد لها ان تكون كتابة ذات جدوى، وليست مجرد ترفاً او مدحاً او رثاءً وحسب.

لذا فان مرور ثلاثين عاماً على هزيمة الخامس من حزيران، لم يكن السبب الوحيد والمباشر، الذي دفع (الكثيرين) للكتابة عن هزيمتنا امام العدو الاسرائيلي عام ٦٧، بعكس سنوات التسعينات الماضية، حيث مرت هذه الذكرى غالباً مرور الكرام، واقتصرت طقوس احيائها على عزف الحان «السلام» امام اضرحة «الجنود المجهولين» من العرب الذين شاركوا في هذه الحرب/الهزيمة.

ولكن طبول السلام لم يعد يسمع صوت دقاتها منذ ما يزيد على العام الآن، حتى ان قعقعة السلاح باتت الصوت الاكثر تردداً وشيوعاً على بعض جبهات حرب ٦٧.

بل ان المشروع الصهيوني الذي ناهز قرنه الاول هذا العام، كأنه يعيش لحظات نشوته الكبرى عشية حزيران ٦٧، فعجلة الاستيطان واسكان اليهود المهاجرين على اشدها، وصوت الجرافات وهي تلتهم الاراضي المحتلة عام ٦٧، في القدس وفي غير القدس، يكاد يسمع صداه في عواصم (دول الطوق) قاطبة واحزمة الضم والتهويد تمتد في كل اتجاه، فيما لم تتوقف لحظة واحدة، آلة الاحتلال العسكرية، فمن حصار الى آخر، ومن سجن الى آخر، ومن قارعة الى اخرى، يتواصل المسلسل الاذلالي والتجويعي والتدميري للاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، الذي بلغت (زادت) معاناته ثلاثين سنة. في ذكرى العقد الثالث لعدوان حزيران لم يتغير شيء او كأن شيئاً لم يكن.

اذن الادوات الصهيونية لا زالت هي ذاتها، والمشهد الاحتلالي لا زال الاكثر رسوخاً بظله البغيض على الارض المحتلة عام ٦٧ في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وقطاع غزة، والجولان، وجنوب لبنان على حد سواء، لم يتغير شيء لان الذين يحسبون خروج قوات الاحتلال من وسط التجمعات السكانية لتتمركز وتتوزع على بوابات المدن، وفي الريف وعلى الحدود والمعابر، تغيراً ينكر، تبين انهم كانوا يتعلقون باطراف السراب.

لم يتغير شيء لان الذين احتفلوا واعلنوا ابتهاجهم بانشاء سلطة الحكم الذاتي، تبين انهم تسرعوا كثيراً في اعلان فرحهم، الذي تبخر تماماً مع بلوغ هذه السلطة عامها الثالث. وقد فقدت كل شيء تقريباً، الارض والشعب والسيادة والسلام ايضاً.

لم يتغير شيء، لاننا ما زلنا على جهلنا بعدونا، واهدافه واسرار مشروعه التوسعي، وتكتيكاته، او لاننا لا زلنا نتخبط في انقساماتنا وتنهشنا ثارات داحس والغبراء وتتقطع اوهن الخيوط بين مواقفنا، رغم ان لنا لوناً واحداً ولساناً واحداً، وديناً واحداً وتاريخاً واحداً، وعدواً واحداً.

الوضع الآن، على قارعة ذكرى الهزيمة الثلاثين، اشبه الى حد كبير بما كان عليه الحال في اعقاب الهزيمة النكراء التي تلقتها جيوشنا وشعوبنا آنذاك، غير ان اراضينا المحتلة لم تعد كذلك، وانما باتت ارضاً متنازعاً عليها، وعدونا لم يعد كذلك، فهو الشريك والصديق احياناً، موازين القوى على حالها، لاننا لم نبذل قطرة عرق واحدة لتغييرها لكن ما زال في العروق دماء تغلي وتسيل بين الحين والآخر، معلنة ان الملف لا زال مفتوحاً، وان العدو لا زال عدواً، وان الحرب لم تتوقف، او اننا لم نهزم بعد.

هذيانات الذكرى الاليمة جاءت على شاكلتها اليمة ومرة ايضاً فدروس الهزيمة لفظت آخر الصبر بعد ان تبين ان الهزيمة لم تكن لحظة عابرة، وانما امتدت الى اليوم. ●

لماذا اختفى ابو مازن؟ وهل يكون قريع هو البديل؟؟

غزة – خاص

يرى المراقبون في اماكن تواجد السلطة الفلسطينية ان هناك تراجعاً واضحاً في الدور الذي يقوم به محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف) وكبير المفاوضين الفلسطينيين، مع العلم ان كل التقديرات السابقة كانت تتوقع له ان يكون خليفة عرفات، الا ان اشتهار ابي مازن بقربه الكبير من الاسرائيليين والامريكيين وكشف النقاب عن كثير من الاتفاقيات التي توصل اليها معهم دون اعلام زملائه مثل اصدار التعليمات للمؤسسات الفلسطينية في القدس بالانتقال خارج حدود البلدية بناء على الطلب الاسرائيلي بالرغم من ان موقف السلطة الرسمي قد يحول دون ذلك.

ثمة سبب آخر وجيه دعى عرفات الى قصقصة اجنحة ابي مازن –كما يرى مراقبون– وهو خوفه من ان يشكل قبول الاسرائيليين وتفضيلهم له واصرار اعلامهم على اطلاق صفة «الرجل الثاني» على ابي مازن قد اشعلت ضوءاً احمر لدى عرفات الذي استغل الحديث الواسع عن فساد ابي مازن وخصوصاً فيما يتعلق بانفاق مئات الآلاف من الدولارات على بناء منزله للحد من صلاحياته، وترى مصادر اخرى ان الجانب المصري مارس ضغوطاً جبارة على عرفات من اجل الحد من صلاحيات ابي مازن الذي يوصف بانه Isreali Code بالاضافة الى آخرين منهم حسن عصفور وخالد سلام.

وفي المقابل فقد شهدت الفترة الاخيرة ارتفاع نجم احمد قريع (ابي علاء) الذي تؤكد مصادر في المجلس التشريعي انه اصبح البوق المدافع عن عرفات وسياساته في المجلس، ومن ناحية قانونية فان احمد قريع بوصفه رئيساً للمجلس التشريعي فهو الذي سيحل محل عرفات في حال غيابه، لسبب او لآخر، واكد اعضاء في المجلس ان خط عرفات/ابي العلاء بدأ يظهر بشكل جلي في الآونة الاخيرة وحالة الجمود في العلاقات بين الرجلين قد ذابت. ●

النائب العام الفلسطيني خالد القدرة اقالة ام استقالة؟!

السبيل – خاص

في خطوة فهم منها التضحية باكثر الحلقات ضعفاً من اجل التستر على مراكز القوى التي اكدت التقارير التي قدمها المجلس التشريعي تورطها في عمليات الفساد، قام رئيس السلطة الفلسطينية باقالة المدعي العام في السلطة خالد القدرة الذي توجه له تهم خطيرة منها قبول الرشوة والتستر على بعض العملاء للدولة اليهودية بل والعمل على الافراج عنهم فور اعتقالهم، كما اكدت مصادر مطلعة ان السيد القدرة متورط في قضايا اخلاقية.

وذكر ان خالد القدرة كان المرجعية القانونية التي كان يتم الارتكاز على قراراتها في محاربة ابناء المعارضة الفلسطينية وهو الذي برر كل التجاوزات التي قامت بها الاجهزة الامنية الفلسطينية بدون تردد كما افادت تقارير اخرى تورط القدرة في عمليات بيع الاراضي لاسرائيل او على الاقل التستر على من يقوم بهذا الامر، وقد رافقت عملية الكشف عن ملابسات هذه القضية التي تحاول دوائر السلطة التستر عليها بكل قوة ويكاد المصدر الوحيد للمعلومات هو ما يتم تسريبه على ايدي بعض الاشخاص.

مصادر اخرى اكدت ان القدرة الآن يخضع للاقامة الجبرية في بيته، وان هناك توجهاً واضحاً في السلطة الفلسطينية للتضحية بالقدرة الذي كثر الحديث عنه وعن فساده وفي نفس الوقت التغطية على عدد آخر من وجوه الفساد التي بدت مؤخراً في تقمص دور المحاربين للفساد مع ان تقارير الرقابة الخاصة بالسلطة قد ادانتهم شخصياً مثل نبيل شعث وجميل الطريفي وغيرهم. ●

التعديل المرتقب في السلطة الفلسطينية تبادل حقائب فقط

النائب الشنطي: ثلاثة عشر حارساً لكل وزير فلسطيني

علم من مصادر مطلعة ان التعديل الوزاري المرتقب في مجلس السلطة الفلسطينية سيشمل تبادل الحقائب الوزارية في الاغلب.

وحسب تلك المصادر فان التعديل سيكون على النحو الآتي :

الدكتورة حنان عشراوي وزيرة للسياحة، الدكتور صائب عريقات وزيراً للشؤون المدنية، المحامي غسان الشكعة وزيراً للحكم المحلي، الطريف وزيراً للتعليم العالي، عبدالجواد صالح وزيراً للاشغال العامة، ابو سردانة وزيراً للاوقاف. من جهة اخرى نسبت صحيفة يديعوت احرونوت ان عضو البرلمان الفلسطيني، وعضو الحركة الاسلامية الشيخ عصام الشنطي قوله في بيان اصدره في غزة، في اطار التحقيقات في قضايا الفساد في السلطة الفلسطينية «لكل وزير في السلطة الفلسطينية ثلاثة عشر حارساً، وثمانية خطوط هاتفية وعدد من السيارات، بما تصل كلفتها الى حوالي اربعمائة الف دولار سنوياً». ●

تحويل مسجد بئر السبع الى متحف

قالت مصادر عربية في بئر السبع ان البلدية التي يسيطر عليها اليهود تنوي من جديد اعادة افتتاح المتحف في مسجد المدينة.

واعتبرت هذه المصادر ان هذا العمل استفزاز لمشاعر المواطنين المسلمين والعرب داخل الخط الاخضر. وكان المتحف قد اغلق في السابق في اعقاب حملة الاحتجاج التي شهدها الوسط العربي ضد تدنيس هذا المكان التاريخي المقدس، حيث ارسلت معروضات في حينها الى متحف القدس، الا ان بلدية بئر السبع قررت مؤخراً اقامة المتحف في الجامع واضافت هذه المصادر انه سبق لجهات مجهولة ان وضعت شمعداناً «الرمز الديني لليهودي» في المسجد، الا ان بلدية بئر السبع ازالته امام موجة الاحتجاج التي قام بها العرب في المدينة ضد تدنيس المسجد. واوضحت هذه المصادر ان اكثر من (٧٠٠) عائلة عربية تعيش في المدينة لا تجد مكاناً للصلاة، فيما حذرت لجنة الاربعين من ان اصرار البلدية على فتح المتحف داخل المسجد التاريخي سيؤدي الى حدوث مواجهات مع عرب النقب في البلاد مشيرة الى ان الجماهير العربية في داخل الخط الاخضر ترفض هذا العمل الذي يحق لاحد مقدساتها التاريخية. ●

بعد ان حقق فوزا ساحقا في انتخابات حزب العمل

الطريق لا زال طويلاً امام براك لتولي مقاليد الامور في (اسرائيل)

تحليل سياسي

الاراضي المحتلة – خاص

كما هو متوقع فقد حقق ايهود براك فوزاً ساحقاً على منافسيه الثلاثة الآخرين، وتؤهله النتائج التي حققها للشروع في مهمة صعبة ومعقدة وهي تشكيل معارضة «مقاتلة» تعمل كل ما في وسعها لتقصير ايام حكومة بنيامين نتنياهو، حيث انه لا يختلف اثنان على ان المعارضة اليسارية بزعامة حزب العمل لم تستطع ان تقود اي عملية برلمانية اوشعبية يمكنها ان تشكل تهديداً على بقاء نتنياهو كرئيس وزراء (اسرائيل) وعلى تماسك ائتلافه الحاكم مع انه – وفي غضون العام الاول من حكمه – قد ارتكب العديد من الاخطاء الجسام التي كان يمكن ان تستغلها المعارضة اليسارية بصورة افضل الا ان روح الهزيمة التي لا زالت تسيطر على نشطاء الحزب الميدانيين ورموزه اثرت في الاتجاه المعاكس، من هنا كان تأكيد – براك في الكلمة التي القاها في اعقاب الاعلان عن فوزه – انه وضع على سلم اولوياته اعادة الحياة الى مؤسسات الحزب عبر توحيد كافة الجهود والطاقات لاسقاط «الحكومة السيئة» على حد تعبيره، لكن بامعان النظر في نتيجة الانتخابات وخصوصاً فيما يتعلق بالمرشحين الآخرين يتبين ان جميعهم على علم بانهم يتوجهون لمعركة محسومة النتائج سلفاً ولم يدع احد منهم ان بامكانه الحاق هزيمة ببراك الذي تنافس صقور وحمائم العمل على تأييده، بل كان ثلاثتهم ينوون تحسين مكانتهم في الحزب لاقناع براك بعدم استثنائهم من اي تشكيلة قيادية في المستقبل، ولعل مفاجأة هذه الانتخابات كان البروفيسور شلومو بن عامي المغربي الاصل الذي – بالكاد – تم انتخابه للكنيست الحالية بالاضافة الى عهده القريب جداً بالسياسة، ومع ذلك استطاع ان يقنع ١٥٪ من اعضاء الحزب بالتصويت لصالحه، وخصوصاً في مدن التطوير التي يقطنها اليهود من اصول شرقية، كما لا يمكن تجاهل يوسي بيلين الذي حصل على ٢٨٪ من الاصوات ولا شك انه قد رسخ الوصف الذي يطلقونه عليه «ملك الحمائم»، اما افرايم سنيه فلم ينظر احد الى ترشيحه بجدية. ورغم سيطرة لجواء الفرح على براك ومؤيديه فانه يعلم ان الانتصار الحقيقي الذي يمكن ان يسجله التاريخ هو قدرته على اسقاط نتنياهو وحكومته باقصى سرعة، وهذه مهمة صعبة كما – يقول شلومو بن عامي، فالائتلاف الحاكم الذي يقف نتنياهو على رأسه ذو تركيبة اقوى مما يظهر عليه لاول وهلة، فبالرغم من ان الاحزاب اليمينية والدينية التي تشاطر الليكود الحاكم غير راضية عن طريق ادارته للحكم الا انها تعلم علم اليقين ان بقاءه اهون الف مرة من اي مرشح لحزب العمل وخصوصاً في غياب مرشح يميني في وزن نتنياهو وثقله، من ناحية ثانية فان حزب العمل يعاني من نقاط ضعف قاتلة في توجهه لجماهير محددة في المجتمع الاسرائيلي في حين ان نتنياهو استطاع باقتدار ان يكسب ثقة هذه الجماهير وخصوصاً سكان مدن التطوير والمهاجرين الجدد الذين حسموا الانتخابات الاخيرة لحسابه في مواجهة بيرس، ومن هنا فان المراقبين يرون ان هناك عملاً كبيراً امام براك لاستقطاب اكبر عدد من الذين صوتوا لنتنياهو في الانتخابات الاخيرة كاحتجاج على سياسات حكومة العمل، وهناك اسباب اخرى تدعو براك للقلق. فبالرغم من فوزه الساحق فان هناك شخصاً يعتبر على نطاق واسع المنافس الحقيقي لبراك وهو حاييم رامون الذي اثر عدم المنافسة بعد ان تأكد اعضاء الحزب بان براك هو المؤهل والقادر على الحاق هزيمة بنتنياهو في الانتخابات القادمة، وليس من المستبعد ان يستغل رامون اي خطأ لبراك ليقنع الحزب باجراء جولة ثانية من الانتخابات وخصوصاً ان انتخابات الكنيست لن تعقد قبل العام ٢٠٠٠، وبالفعل ان تحالف رامون وصديقه بيلين يمكن ان يعيق عمل براك ولذا فان نجاحه يتوقف على ايجاد فريق عمل متكامل وجاد.

الذين يعرفون براك يرون انه من الصعب ان يفشل في تحقيق اي هدف يؤمن به بالاستناد الى سيرته الذاتية في المجال العسكري. لكن في السياسة فان هذا يبقى رأياً ستدعمه الاحداث او ستنفيه. ●



منافسوه كانوا يعلمون ان النتائج محسومة سلفاً ولكنهم سعوا لتحسين مكانتهم في الحزب

في مذكرة لجهاز الامن الوقائي حول الانتخابات البلدية

حماس تسعى لبناء سلطة موازية تمهيداً لاحلال سلطة بديلة

لا تهاون في مواجهة تمدد حماس، وقد يكون الخيار التأجيل او التعديل في القانون

■ السبيل – خاص

سلطة الحكم الذاتي لا تريد اجراء الانتخابات البلدية، وتجتهد لتسويف الامر لاعتبارات سياسية ومصلحية تخشى معها ان تكون النتائج ضربة اخرى لحضورها الشعبي الذي بات يتصدع بفعل اخفاق التسوية السياسية واستشراء الفساد في جهاز السلطة الاداري والمالي، ناهيك عن التجاوزات على حقوق الانسان، وانتهاك الحريات، وفقدان العمل المؤسسي، ومحاصرة الناس في اقواتهم واقتسامها معهم.

وفي سياق هذا التردد والاحجام عن خوض الانتخابات البلدية، لم تدخر اجهزة امن السلطة جهداً لبذل النصح للقيادة السياسية بتأخير اجراء هذه الانتخابات، واتخاذ مجموعة من الاجراءات الامنية والدعائية للحيلولة دون استفادة حماس من فرصة خوض هذه الانتخابات واثبات حضورها.

ومن جملة هذه النصائح، تبرز مذكرة جهاز الامن الوقائي، التي رفعها العقيد محمد دحلان لرئيس السلطة والتي لم ينف دحلان انه قدمها، او ان موقفه بخلاف ما ورد فيها، وتالياً نص المذكرة:

الاخ الرئيس القائد العام. تحية الوطن يرجى الاطلاع..

استراتيجية جديدة لحركة حماس

البلديات: من السلطة الموازية الى السلطة البلدية

تفيد تقارير المعلومات واستنباطات اخرى الى ان حركة حماس قد بدأت بالفعل في تطبيق استراتيجية جديدة بعد ان تجاوزت مرحلة الانكفاء.

استهدافات الاستراتيجية الجديدة:

تفيد تقديرات حماس بان السلطة الوطنية مقدمة على ازمة عميقة مع اسرائيل تتفاقم باطراد كلما جرى التقدم والاقتراب زمنياً من مرحلة الحل النهائي وهي انطلاقاً من هذه التقديرات تتأهب

اولاً: للتعامل مع معطيات هذه الازمة السياسية.

ثانياً: تتأهب لاحتمالات اي فراغ قيادي.

ثالثاً: تسعى مرحلياً للسيطرة على بعض المؤسسات وخاصة البلديات لبناء سلطة موازية للسلطة الفلسطينية «نموذج الجزائر» تمهيداً لاحلال سلطة بديلة.

تكتيكات الاستراتيجية الجديدة لحماس:

١. ترميم واعادة بناء الجسم التنظيمي والسياسي والعسكري للحركة.

٢. تغذية الحركة بروحية الهجوم المعاكس.

٣. تحاشي وتجنب اي صدام واسع مع السلطة الوطنية قد يؤدي الى اجهاض مبكر لهذه الاستراتيجية.

٤. السيطرة الحثيثة على مجالس اتحادات الطلاب وعلى الجمعيات والنقابات..الخ

٥. استخدام اطر تحالفية مرنة للتواجد والتعبير المباشر (القوى الاسلامية والوطنية..و غيرها).

٦. اختراق واستقطاب عناصر قيادية في حركة فتح والسلطة والتشريعي.

٧. فتح قنوات اتصال مباشرة مع اسرائيل او غير مباشرة عن طريق طرف ثالث «الاردن».

٨. اعتماد تكتيك الظهور بوجهين للحركة للتمويه بوجود موقفين داخليين.

٩. السعي للسيطرة على البلديات ببناء السلطة الموازية تمهيداً لفرض السلطة.

مخاطر ومحاذير السيطرة على البلديات:

١. للبلديات دور ثانوي في اطار نظم الحكم المركزية المسيطرة، بينما تتمتع البلديات بوضع خاص واهمية كبرى في ظل وضعنا الفلسطيني.

٢. الاوضاع السابقة والراهنة للبلديات تؤهل حماس في حال استيلائها عليها من ابراز دورها وانجازاتها لتحسين الوضع الخدماتي للمواطنين وبالتالي عقد المقارنات مع الوضع السابق ومع اداء السلطة.

٣. نموذج حماس في البلديات يمكن قيادتها وتنظيمها من التحصن خلف الشرعية بما يشكل كابحاً للتعامل الامني معها.

٤. تجربة البلديات في الجزائر «الجبهة الاسلامية للانقاذ» تؤكد على اهمية البعد السياسي للبلديات باعتبارها ركيزة التحول للاستيلاء على السلطة وفق قواعد اللعبة البرلمانية.

٥. يتوافر لحماس القدرة على تعبئة الكادر المتخصص والعمل التطوعي الشعبي لانجاح تجربتها في تحسين الاوضاع الحياتية المباشرة للمواطنين.

٦. من المتوقع تدفق وضخ موارد مالية ضخمة ومنتظمة للبلديات في ظل سيطرة حماس عليها من الانظمة والهيئات والافراد وخاصة في دول الخليج وغيرها.

٧. تمتلك حماس استناداً الى مؤسسة القيادة العالمية لحركة الاخوان المسلمين ضمانة باوسع دعم دعائي واعلامي يؤثر على الرأي العام الاعلامي والعربي بما يشكل كابحاً اضافياً للتعامل معها ومواجهتها.

٨. يتوقع ان تتعامل الدوائر السياسية والامنية والاسرائيلية بشكل ايجابي مع امكانية نجاح حماس في ادارة حكم البلديات.

اولاً: باعتبارها تطبيقاً لنموذج الادارة الذاتية في الحكم الذاتي (اشبه بنظام الكنتونات او البانتسونات).

ثانياً: لانه سيسهم في تخفيف احتقان وتوتر الاوضاع المعيشية للمواطنين.

ثالثاً: لانه يدفع بحركة حماس باتجاه المؤسسة الى تحويلها من حركة شعبية الى مؤسسة.

٩. ان تطور التنافس والتناقض والصراع المحتمل بين السلطة الوطنية وحكم البلديات في ظل حماس من شأنه ان يستهلك الوقت والجهد والطاقة، ويحرف التوجه والاتجاه بعيداً عن مصالح القضية الوطنية.

١٠. ان عامل الوقت والزمن يمكن ان يتحول لصالح تجربة ادارة البلديات التي قد ترسخ وجودها ومشروعيتها، ويكون من الصعب لاحقاً مواجهتها وتصفيتها دون التعرض لمخاطر جسيمة على المستوى الداخلي والخارجي.

١١. لا يجب استبعاد احتمال تفاعل السياسة الامريكية والاوروبية مع تطور حالة البلديات في ظل حماس وتعاطفها معها، وللتذكير في هذا المجال مع الاحتفاظ بالفوارق – يرجى مراجعة الموقف الامريكي الرسمي من تجربة الجزائر، واحتضان العاصمة الايطالية روما للقاءات الشخصيات الاسلامية والسياسية الجزائرية مرة اولى في نوفمبر ١٩٩٤ وثانية في يناير ١٩٩٥، ثم تبني حلف شمال الاطلنطي رسمياً لدعوة للحوار بين الاسلاميين و العلمانيين والسلطة التي تم التعامل معها كطرف في الازمة.

مقترحات عملية بشأن الاستجابة ومواجهة التحديات الداخلية الراهنة «حكم البلديات»

اولاً: على المستوى الامني:

أ. تشكيل غرفة عمليات مشتركة دائمة لادارة الجانب الامني في موضوع حكم البلديات.

ب. تنظيم التعاون والتنسيق الكامل بين غرفة العمليات الامنية المشتركة وبين اطر وقيادة تنظيم حركة فتح التي تكلف بمهام خاصة بالعملية الانتخابية «اطر التنظيم/الشبيبة».

ج. وضع خطة اجراءات استباقية بشأن المرشحين المحتملين لحركة حماس مع بحث كل حالة على حدة.

ثانياً: على المستوى السياسي:

١. ضبط حدود العلاقة مع حركة حماس في اطار اجراء الحوار الوطني والوحدة الوطنية بما لا يسمح لحماس بالتعاظم والتمدد.

٢. ضبط العناصر القيادية في فتح والسلطة والتشريعي من التهافت على الاتصال بحماس و عقد تحالفات معها بشأن الانتخابات البلدية والتلويح باجراءات ردعية وصارمة.

٣. التنبيه سياسياً من محاذير وخطورة التسيب والتهاون في التعامل مع تجربة الانتخابات البلدية «الاستفادة من تجربة انتخابات التشريعي».

٤. تكليف لجنة سياسية ببحث موضوع التنسيب للترشيح للانتخابات البلدية والاسترشاد برأي الاجهزة الامنية المعنية والتنظيم في وضع معايير الترشيح.

٥. تكليف لجنة سياسية وتنظيمية واعلامية برسم سياسة خوض تجربة الانتخابات البلدية (تحديد الشعارات، وادارة المعركة، وضمان نسب النجاح..الخ).

٦. شن حملة اعلامية وسياسية متدرجة لتحذير الجمهور من مغبة اعادة انتاج التجربة الجزائرية (التركيز على التلفزيون الصحافة التفويض السياسي..الخ). وابراز الطابع الدموي الذي يمكن ان يغرق فيه كل المجتمع الفلسطيني اذا استلمت حماس البلديات.

٧. تقديم دعم فوري لرؤساء ومجالس البلديات الحالية والتي تقرر القيادة السياسية اعتماد ترشيحهم في الانتخابات المقبلة لزيادة فرص نجاحهم.

٨. تكليف قيادة وكوادر التنظيم باعداد خطة تحرك تنظيمي وشعبي لمواجهة انتخابات البلديات حتى لا تتكرر الاخفاقات في الانتخابات الاخيرة.

٩. بحث الوضع العائلي والعشائري في كل الدوائر ودراسة امكانية اعتماد خيار توجيه الانتخابات على اسسه (التجربة الاردنية في انتخابات البلديات ١٩٩٥/٧/١١ التي قلصت من النفوذ الاسلامي لصالح مرشحي العشائر والعائلات).

١٠. صياغة بدائل وخيارات عملية ممكنة (تأجيل، تعديل في القانون..الخ).

على ضوء التقارير النهائية الامنية والسياسية حول احتمالات وتوقعات نتائج الانتخابات البلدية.

محمد دحلان

رئيس جهاز الامن الوقائي

امكانية توجيه الانتخابات على اساس عشائري لتقليص نفوذ حماس، اقتداءاً بالنموذج الاردني عام ١٩٩٥م

ضرورة ضبط العناصر القيادية في فتح والسلطة والمجلس التشريعي من التهافت على التنسيق مع حماس، واتخاذ اجراءات ردعية صارمة

دحلان

من مرتكزات مواجهة صعود حماس، التأكيد على الطابع الدموي الذي يمكن ان يغرق فيه كل المجتمع الفلسطيني اذا استلمت حماس البلديات

لا بد من شن حملة اعلامية وسياسية متدرجة لتحذير الجمهور من مغبة اعادة التجربة الجزائرية

إجراءات السلطة وخططها لن تحد من شعبية حماس المتزايدة

سياسة التعيينات تتواصل

السلطة تنوي تأجيل الانتخابات البلدية الى اجل غير مسمى

الوزير المختص لم يصدر قرار اجراء الانتخابات والقضية مرهونة بالانفراج السياسي

■ غزة – السبيل خاص

بحسب المرسوم الرئاسي رقم (١) لسنة ١٩٩٧ فقد جاء النص على تشكيل لجنة انتخابات الهيئات البلدية الفلسطينية برئاسة الدكتور صائب عريقات وبعضوية ١٢ شخصاً، وبموجب المادة (٢) من القانون يناط بهذه اللجنة اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لمباشرة عملية الانتخابات اعداداً وتنظيماً واشرافاً. وقد باشرت اللجنة اعمالها. فتم فتح مكتبين رئيسين لها في غزة واريحا كما جرت الاستعدادات لفتح مكاتب فرعية في جميع المحافظات. كما قامت اللجنة بطباعة نحو ٢٠ الف نسخة من قانون انتخابات مجالس الهيئات المحلية وبدأ توزيعها اعتباراً من ١٩٩٧/٢/١٣، تم تشكيل لجنة توجيه عليا برئاسة د. صائب عريقات وزير الحكم المحلي رئيس اللجنة العليا للانتخابات وعضوية كل من الولايات المتحدة واليابان وكندا ودول الاتحاد الاوروبي حيث ستقوم هذه الدول بتمويل الانتخابات. وقد وقعت السلطة عقداً مع اليابان بقيمة ٣ر١ مليون دولار وعقداً آخر مع وكالة التنمية الدولية الامريكية بقيمة ٢ مليون دولار لهذا الغرض.

لكن يظل السؤال الملح والذي يطرح دائماً: هل السلطة الفلسطينية جادة في اجراء الانتخابات ام انها ستلغيها تماماً؟

ليس هناك وقت محدد

الى هذه اللحظة لم تعلن جهة رسمية عن موعد محدد لاجراء الانتخابات الخاصة بمجالس الهيئات المحلية. الامر الذي يؤدي الى نوع من الحيرة والارتباك، وقد جاء في المادة (٣) من قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية «يصدر وزير الحكم المحلي قراراً باجراء انتخابات حرة ومباشرة. ويحدد موعداً لها» وهذا القرار الى الآن لم يصدر عن الوزير، رغم انه في اكثر من مناسبة اكد ان الانتخابات ستجري في موعدها.

الدكتور حسين الاعرج وكيل وزارة الحكم المحلي قال «ان الوزارة جاهزة من الناحية الفنية والادارية لاجراء الانتخابات في شهر اغسطس القادم لكن نحن بانتظار قرار رئاسي بهذا الشأن» وفي مقابلة نشرتها جريدة الحياة الجديدة ذكر اسماعيل ابو شمالة وكيل مساعد الحكم المحلي وعضو اللجنة العليا للانتخابات انه لا يستطيع تحديد موعد للانتخابات وانه كان هناك توجه لان تعقد في ٢٠ اغسطس القادم، وفي لقاء في وحدة البحث الميداني للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان قال السيد ابو شمالة: انه تم اقتراح تاريخ ١٧ او ١٤ يونيو لاجراء الانتخابات ولكن تم تأجيل الموعد بسبب اشراف المدرسين على الانتخابات، كما ان المدارس تكون شاغرة في الفترة نفسها، وهي الاماكن التي يعتمد عليها بشكل اساسي كمراكز اقتراع. لذلك اتفق على اجراء الانتخابات ما بين ٢٠–٢٥ يوليو القادم. الا ان تقرير المركز ذكر ان الدكتور صائب عريقات الح الى ان الانتخابات المحلية لن تجري قبل الخروج من المأزق السياسي، وجاءت اقواله هذه في سياق محاضرة القاها في جامعة النجاح الوطنية بنابلس بتاريخ ١٩٩٧/٥/١٢ اوضح فيها ان الوزارة قد اعدت كل التجهيزات المحلية لكنه اضاف «ليس من السهل اجراء الانتخابات المحلية قبل تنفيذ مرحلتي اعادة الانتشار الاولى والثانية للقوات الاسرائيلية» واضاف التقرير «ويفهم من تصريح الوزير ان النية لا تتجه لعقد الانتخابات في الموعد القادم اذ لا يتوقع ان يتفق الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني – حتى لو استؤنفت المفاوضات بينهما قريباً – على تسوية الخلافات واستكمال عملية اعادة الانتشار المذكورة في غضون شهرين من الآن.

مغالطات واضحة

وقد ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان السلطة تحاول تحديد تاريخ الانتخابات حتى اواخر شهر اغسطس وهو الوقت الذي يبدأ فيه المدرسون العودة الى مدارسهم، وهذا يقضي على الاحتمال باجراء الانتخابات ما دام المدرسون غير متفرغين وكذلك المدارس، ومن المعلوم ان حوالي ١٢٠٠٠ معلم في الضفة الغربية وقطاع غزة قد عينوا لاجل هذه المهمة. ومن ناحية اخرى فان وزارة الحكم المحلي تواصل تعيين لجان لادارة شؤون مجالس الهيئات المحلية في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي يثير كثيراً من التساؤلات حول الجدوى من ذلك في الوقت الذي تم فيه الاستعداد لعقد انتخابات محلية واكد الدكتور عريقات في حديث له بان الوزارة تسلمت مئة مجلس ٧٠٪ منها غير عامل واضاف «بان لدينا ٢٧٤ لجنة محلية، وقد لجتهدنا في ذلك الوقت لكن لم تتدخل في يوم من الايام لغرض شخصي على اي تجمع» لكن هناك دلائل كثيرة لدى المواطنين بان السلطة تسعى لفرض اشخاص معينين خصوصاً من حركة فتح والموالين للسلطة او الذين لم ينجحوا في انتخابات المجلس التشريعي السابق.

ومن الدلائل الواضحة على عدم جدية السلطة في عقد الانتخابات هو مضي اكثر من ٥ شهور على اصدار قانون انتخابات مجالس الهيئات المحلية، ولم يتم حتى الآن اصدار القانون المتعلق بعمل هذه الهيئات وصلاحياتها وليس من الواضح كيف يمكن ان تجري انتخابات مجالسها دون وجود هذا القانون.

ولا يزال مشروع قانون الهيئات المحلي معروضاً امام المجلس التشريعي الذي اقره بالقراءة الاولى بتاريخ ١٩٩٧/٢/١٣. وكلفت اللجنة القانونية باعادة صياغته بعد ادخال التعديلات، وذكر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان انه الى الآن لم تنته اللجنة من صياغة مشروع القانون لعرضه مجدداً على المجلس. واضاف تقرير المركز بانه في تاريخ ١٩٩٧/٥/١٩ توجه طاقم الانتخابات في المركز الى المحامي عبد الكريم ابو صلاح رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي واستفسر منه عن سبب التأخير في اعادة صياغة القانون متى ستنجز اللجنة عملها المكلفة به. رئيس اللجنة القانونية اوضح بان العمل جار الآن لاعادة صياغة القانون وتوقع ان يتم انجاز ذلك خلال اسبوع اي قبل نهاية شهر مايو، وعزا التأخير الى انشغال اللجنة القانونية باعداد الصيغة النهائية لمشروع القانون الاساسي.

الخلاصة..الانتظار لاجل غير مسمى

بحسب معلومات وردت من عدة مصادر فان معظم الوزراء الفلسطينيين قد وافقوا على اجراء الانتخابات في موعدها، واضافت هذه المصادر ان الدكتور عريقات نفسه يشدد على ضرورة اجراء الانتخابات لكن الرئيس عرفات للآن لم يعط الضوء الاخضر، وجاء في بعض التقارير التي رفعت للرئيس عرفات بان الاجهزة الامنية حذرت مراراً وتكراراً من اجراء الانتخابات تخوفاً من تقدم التيار الاسلامي خصوصاً في الوقت الذي تعاني فيه السلطة من مأزق سياسي وانتشار الاحاديث حول الفساد في اجهزة السلطة واكدت تقارير اخرى ان لدى السلطة الفلسطينية اتجاه قوي لمنع حماس من تبوؤ اي من البلديات القائمة وذلك عبر وسائل كثيرة من ضمنها التهديد او الاحتواء او نشر الاشاعات بين الجمهور والتي تعزز ان حماس حركة ارهابية تريد نقل النموذج الجزائري الى فلسطين.

الدول الاوروبية من جهتها – كما جاء على لسان هذه المصادر – تضغط على السلطة من اجل اجراء هذه الانتخابات وذلك لعدة اسباب منها: ان الدول الاوروبية قد دفعت اموالاً للسلطة مخصصة لاجراء الانتخابات وابرمت عدة عقود بذلك، كما ان الدول الاوروبية مستاءة جداً من موقف السلطة خصوصاً بعد نشر تقرير هيئة الرقابة العامة، وهي بالتالي تريد الحفاظ على ماء وجه السلطة عبر تنفيس الشارع من خلال اجراء الانتخابات، والنتيجة اذا كانت النية موجودة فان التاريخ لا يزال مجهولاً. ◎

تحويل «شركة البحر» الى شركة حكومية

علم ان رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات اصدر قراراً يقضي بتحويل شركة البحر الى شركة حكومية وعين مجلس ادارة من خمسة اعضاء لاعادة بناء الشركة وادارتها، واعضاء مجلس الادارة الجدد هم: نزار ابو غزالة المدير العام في الصندوق القومي الفلسطيني، والدكتور رمزي خوري مدير مكتب الرئيس، هاشم ابو الندى –ابو حسين– ومصطفى الريس.

يذكر ان شركة البحر اقيمت في غزة قبل ثلاث سنوات، وعملت في مجالات مختلفة، وامتلكت العديد من المشاريع التجارية ودخلت في مشاريع عديدة، وكذلك في مجالس الدعاية والاعلان، واتهمت باحتكار العديد من الانشطة الاقتصادية وانها فوق القانون، غير ان الجديد في الامر ان قرار تحويلها تم تبريره على خلفية تعثر الشركة الامر الذي استدعى تدخل الرئيس عرفات شخصياً، حيث اصدر قراراً بتحويلها الى شركة حكومية، واعتماد مجلس ادارة جديد.

انظر تقرير ديفيد هيرست حول الشركة – الغارديان المنشور في العدد رقم ١٧٧. ◎

بحجة ان وجودها مخالف لاتفاق اوسلو!

السلطة طلبت من المؤسسات الفلسطينية الانتقال خارج القدس

اكد نائبان في المجلس التشريعي ان مسؤولاً رفيعاً في السلطة الفلسطينية توصل الى اتفاق مع الجانب الاسرائيلي يقضي بالاستجابة لطلب حكومة نتنياهو بنقل اربع مؤسسات فلسطينية خارج حدود بلدية القدس، وقال النائبان حاتم عبدالقادر واحمد البطش ان محمود عباس مهندس اتفاق اوسلو وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تدخل من اجل اغلاق هذه المؤسسات بحجة ان اتفاق اوسلو يحظر على الفلسطينيين اقامة هذه المؤسسات في القدس «بالرغم من ان هذه المؤسسات كانت قائمة في المدينة منذ زمن بعيد» واوضح النائب حاتم عبدالقادر ان محمود عباس اتصل بالسيد خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية مطالباً اياه بنقل مركزه خارج المدينة، واكد ان السلطة مارست ضغوطاً عليه لاقفال مكتبه في القدس، واضاف عبدالقادر «لابو مازن» انه لا يجوز اغلاق هذه المؤسسات بحجة مخالفة اتفاقيات اوسلو وفي نفس الوقت تقوم اسرائيل بانتهاك الاتفاق مئات المرات دون ان تجد رادعاً.

وانتقد النائب عبدالقادر التقصير الكبير الذي تبديه السلطة الفلسطينية في كل ما يتعلق بالمدينة المقدسة، وقال: ان وجودنا في القدس يتم تدعيمه بارساء الحقائق على الارض وليس بالاعتماد على التفاوض، وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية –واسعة الانتشار– ذكرت في تقرير لها اوردته الاسبوع الماضي ان السلطة الفلسطينية نقلت بالفعل اربعاً من المؤسسات الوطنية خارج القدس، وذلك استناداً الى تقرير قدمته المخابرات العامة الاسرائيلية لوزارة الامن الداخلي، واكدت الصحيفة انه تم نقل كل من مكتب المؤسسات الوطنية ومركز الجريح الفلسطيني واللجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان وجمعية القدس للرفاه والتطوير، وطالب عبدالقادر السلطة الفلسطينية بالقيام بدورها للحفاظ على المؤسسات الفلسطينية في القدس معتبراً ان معركة القدس بدأت ولن تكون خاسرة. ◎

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

«..لا قوة الا بالله..»

لما اعتز صاحب الجنتين بجنتيه – الذي ذكرت قصته آيات سورة الكهف – رد عليه صاحبه المؤمن وهو يحاوره، ودعاه الى الايمان بالله والاعتماد عليه، وطلب منه ان يقول: ما شاء الله لا قوة الا بالله، ليحفظ الله له جنتيه.

قال تعالى: «ولولا اذ دخلت جنتك قلت: ما شاء الله لا قوة الا بالله..» [الكهف: ٣٩].

وكأنه يقول له: عندما تعجب بمزرعتك وتفخر بما فيها من زروع واشجار وثمار، فعليك ان تقول: ما شاء الله، لا قوة الا بالله، فان فعلت ذلك حفظ الله لك مزرعتك، وان لم تفعل فان الله قد يحرقها بصاعقة او عاصفة، ويزيل كل ما فيها.

ورفض صاحب الجنتين الكافر نصيحة صاحبه المؤمن، وقضى الله على جنتيه، ولما رأى جنتيه هالكتين مدمرتين، ندم ندماً كبيراً لخسارته الشاملة، وصار يقول: يا ليتني لم اشرك بربي احداً.

ووقفتنا الآن امام هذه الجملة الايمانية «ما شاء الله لا قوة الا بالله» فهي ليست خاصة بصاحب الجنتين، ولكنها عامة لكل مسلم حتى قيام الساعة.

قال الامام جعفر الصادق رحمه الله: من اعجبه شيء مما يملك او مما عند الآخرين فليقل: ما شاء الله لا قوة الا بالله، فان قالها حفظ الله ذلك الشيء، وان لم يقلها فيخشى ان يفقد ذلك الشيء!! ما معناها؟

عندما تمتلك شيئاً ايها المسلم، مالاً او عقاراً او مركزاً، فعليك ان تعتقد انه نعمة من الله انعم به عليك وانه ليس بجهدك وعلمك وخبرتك، فما انت الا سبب ظاهري، لكن المسبب والمريد والمقدر هو الله، ولذلك تحيل الامر اليه سبحانه، وتعترف بالفضل له ويتوجه قلبك ولسانك بذكره وشكره، فتقول: ما شاء الله لا قوة الا بالله.

«ما شاء الله» جملة استحسان، تستحسن بها ما تملك، وتعترف ان هذا الشيء ملكاً لك بمشيئة الله، ولو لم يشأ الله ذلك لك، فانك لن تحصل عليه مهما بذلت من جهد، ومهما كان عندك من علم وفطنة، ومهما قدم الآخرون لك من عون.

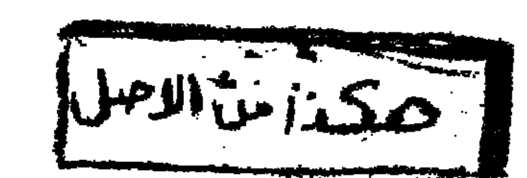
«لا قوة الا بالله» جملة ايمانية تعترف فيها بان القوة قوة الله، وليست قوتك الا منحة من الله، وسبب ظاهري مباشر، ولو لم يمنحك الله القوة لما استطعت ان تفعل شيئاً.

كثير منا من يعجبون بما آتاهم الله من نعم، ويجب عليهم ان لا يغتروا بها، وبالفضل للمنعم سبحانه وتعالى، وان يصرحوا بانها من الله «وما بكم من نعمة فمن الله» عليهم ان يذكروا الله وان يرددوا هذه الجملة «ما شاء الله لا قوة الا بالله..».

ايها المسلم: ان اعجبك ابنك بذكائه وجماله وفطنته، فلا تقل: يا سلام! ولكن قل: ما شاء الله، لا قوة الا بالله، فسوف يحفظ الله لك ابنك!.

ايها المسلم: ان اشتريت سيارة جميلة واعجبتك، وان اردت ان تحفظها بحفظ الله فقل: ما شاء الله لا قوة الا بالله!. ايها المسلم: ان بنيت بيتاً بعشرات الالاف واعجبك منظره فاطلب من الله ان يحفظه وقل وكلك ايمان وتفاعل: ما شاء الله، لا قوة الا بالله!. ايها المسلم: ان حصلت على مركز وظيفي كبير، او منزلة اجتماعية عالية، واردت ان يدوم ذلك لك فلا تتكبر على الآخرين، واعترف بانه من الله وقل: ما شاء الله لا قوة الا بالله!. ايها المسلم: ان قمت بمشروع تجاري ناجح، وازداد رصيدك من المال، فاعترف بان هذا من الله، وقل: ما شاء الله لا قوة الا بالله. ايها المسلم ان منحك الله علماً وفطنة وذكاء، واردت ان يدوم لك فقل: ما شاء الله لا قوة الا بالله..

هذه جملة ايمانية قرآنية عظيمة، وكأنها «حجاب» – اذا جاز التعبير – يحفظ الله بها على صاحب النعمة نعمته، وان لم توجد، ازال الله تلك النعمة فلنتحرك يومياً اينما اتجهنا، ونحن نردد دائماً: ما شاء الله، لا قوة الا بالله ولننظر الى نعم الله علينا بهذا المنظار، فنكون ذاكرين شاكرين لله محافظين على تلك النعم. ◎



هموم عربية

ماجد ابو دياك

السلطة الفلسطينية والبلديات

«تسعى (حماس) مرحلياً للسيطرة على بعض المؤسسات وخاصة البلديات لبناء سلطة موازية للسلطة الفلسطينية «نموذج الجزائر» تمهيداً لاحلال سلطة بديلة».

«حكم البلديات في ظل حماس من شانه ان يستهلك الوقت والجهد والطاقة ويحرف التوجه والاتجاه بعيداً عن مصالح القضية الوطنية».

هذا بعض ما ورد في التقرير الذي ارسله رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة محمد دحلان الى رئيس السلطة الفلسطينية فيما يتعلق بكيفية التعامل مع توجه حماس للمشاركة في الانتخابات البلدية التي من المفترض ان تجري هذا العام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويدعو رئيس جهاز الامن الوقائي في هذا التقرير المكون من اربع صفحات ونشر في جريدة العرب اليوم والذي لم يتم نفيه حتى الآن من اية جهة رسمية فلسطينية الى اتخاذ عدة اجراءات من بينها «ضبط حدود العلاقة مع حماس في اطار اجراء الحوار الوطني والوحدة الوطنية بما لا يسمح لحماس بالتعاظم والتمدد، وصياغة بدائل وخيارات عملية ممكنة (تاجيل وتعديل في القانون..الخ)» اضافة الى التنسيق بين الاجهزة الامنية وقيادات فتح لـ «القيام بمهمات خاصة بالعملية الانتخابية» الامر الذي يعني التوجه نحو تزوير هذه الانتخابات للحيلولة دون فوز (حماس) بها!

ان النتيجة الابرز والاهم والتي يمكن الخروج بها جراء التمعن في قراءة هذا التقرير، هي ان السلطة الفلسطينية لا تحارب حماس لانها تتبنى برنامج المقاومة فقط ولان هذا البرنامج - كما تدعي السلطة - يعرض انجازات الشعب الفلسطيني للخطر! بل ان المسالة هي ابعد من ذلك فالسلطة الفلسطينية المكونة من لون واحد من الوان الطيف السياسية الفلسطينية لا يمكن ان تقبل بوجود منافس سياسي قوي لها، وانها لست مستعدة لقبول نتائج اي فرز بيمقراطي شعبي لصالح (حماس) حتى لو تخلت هذه الاخيرة عن برنامج مقاومة الاحتلال ورضيت لنفسها ان تخوض غمار المعارضة السياسية البحتة..

ان هكذا عقلية تسلطية استفرابية هي التي حكمت ولا زالت تحكم الساحة الفلسطينية، وهي السبب الرئيسي في ما وصلت اليه القضية من مازق. فاتفاق اوسلو لم يكن لانقاذ ما يمكن انقاذه من الارض الفلسطينية، بل كان حفاظاً على مواقع ومناصب معينة للفئة المتنفذة في جتف بعد ان تعرضت للتهديد من قبل شخصيات فلسطينية من داخل الارض المحتلة تعامل معها الكيان الصهيوني وحليفه الامريكي، واستمرار السلطة الفلسطينية بالمفاوضات تمسكها بعملية التسوية في ظل الفشل الذي وصلت اليه وانكشاف حقيقة الاطماع والنوايا الصهيونية بالاحتفاظ بمعظم الاراضي الفلسطينية والاستفادة من اتفاق اوسلو لاختراق العالم العربي وتطبيع العلاقات معه لا يمكن فهمه الا في اطار الحفاظ على مصالح ومكتسبات لا تمت الى الشعب الفلسطيني ومصالحه بصلة تذكر.

ان هذه النظرة الحزبية الضيقة التي يعبر عنها هذا التقرير وغيره ليست مستعدة لقبول تاكيدات (حماس) بانها لا تسعى اصلاً للسيطرة على سلطة مكبلة بقيود الاحتلال، كما ان فهمها لا يقف عند حد القبول بوقف او تجميد مقاومة الاحتلال من قبل حماس وغيرها، وهي ستظل تلاحق وتطارد المعارضة الفاعلة وتحاول كسر شوكتها واضعافها، لكي تضمن لنفسها استمرار الهيمنة والتفرد..

ومن هنا، فان الدرس الذي يجب ان يعيه اصحاب برنامج المقاومة والمخلصون من ابناء الشعب الفلسطيني هو ضرورة المضي في برنامج مقاومة الاحتلال طالما بقي هذا البرنامج يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ويعبر عن استمرار مطالبته بحقه بالاضافة الى استمرار وتفعيل اطر العمل السياسي المعارض باستخدام كل الوسائل المتاحة لذلك سواء رضيت السلطة ام لم ترض ◙

هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

اوسلو احتوى على بذرة الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني

الذين اندفعوا في خط «الاسرلة» قادوا الوضع الفلسطيني الى مأساة

نحن في فتح مسؤولون عما جرى ويجري

■ اجرى الحوار: احمد عبدالقادر – غزة
بالتعاون مع صحيفة الرسالة

هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، فتحاوي عتيق، عارض اوسلو وقبلها مدريد، الا انه بعد تردد امتد لعدة شهور قرر النزول الى منطقة الحكم الذاتي، وظهر في اكثر من حالة عمل على يمين رئيس السلطة، رغم انه لا زال يجاهر بمعارضة المسار السياسي الراهن للمفاوضات.

الحسن يعارض الا انه يرفض ان يخرج من دائرة اللعبة السياسية التي تمارسها السلطة، سواء مع الاحتلال او مع المعارضة الفلسطينية، ويؤكد دائماً انه يؤمن بالعمق العربي للقضية الفلسطينية، والعمق الدولي ايضاً.. لكن في الوقت ذاته يتحمس لفتح اكثر مما يجب، رغم انها بدأت وانتهت في البعد الوطني، والوطني الضيق.

وبالرغم من اتساع المساحة التي يناور عليها السيد هاني الحسن، انه وبدون ادنى شك يملك وجهة نظر سياسية، تستحق القراءة والاصغاء، وجهة نظر يصفها هو بانها ترفض التشاؤم والانكفاء.. وترفض الانغلاق في دائرة الانا الوطني، وتنادي بالمجابهة بمعناها الواسع كطريق للتوحد، والوصول الى تحقيق الاهداف الوطنية، لن نستبق الحديث مع الحسن، وندع لاجاباته ان تفصح عن موقفه وعما يؤمن به.

■ بعد اربع سنوات على توقيع اتفاقات اوسلو، هل هناك اساس للاعتقاد انه يمكن تحقيق الحد الادنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بالاعتماد على هذه الاتفاقيات؟

– كما هو معروف فانني ممن اعترض على ورقة مدريد وبعدها اوسلو، لان اوسلو صمم على اساس مرحلية التفاوض، فحتى الرئيس السادات رفض مرحلية التفاوض، ونحن وبعد اربع سنوات ندفع ثمن قبولنا بمرحلية التفاوض، حيث تتهرب اسرائيل من الاستمرار في تنفيذ الاتفاق، اي انها بعد ان قبضت كل ثمن الاتفاق ترفض ان تدفع ١٠–١٥٪ منه للجانب الفلسطيني، والصراع اولاً وفي النهاية ينصب حول الارض وقد تفجر الان هذا الصراع ونحن بحاجة الى استراتيجية جديدة من اجل دفع حكومة نتنياهو الى الوراء، واحب ان اقول ان «اوسلو» ايضاً احتوى على بذرة الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، لان اسرائيل فرضت الامن قبل السياسة، والمفهوم الاسرائيلي للامن هو ضرب المناهضين لاوسلو سواء كانوا داخل فتح او خارجها، وهذا يقود للاقتتال الداخلي، لذلك فانني اغتنم هذه الفرصة لاحيي اخوتي في القوى الاسلامية الذين مارسوا ضبطاً عالياً للنفس ورفضوا الانزلاق للحرب الاهلية وهذا موقف سوف يحفظه التاريخ.

■ هل من الممكن ان تطلعنا على عناصر هذه الاستراتيجية التي تدعون لها؟

– دائماً الاستراتيجية ملك للشعب والتكتيك ملك للقيادة، والاستراتيجية بكل بساطة هي العودة لاسس النضال الحقيقية التي تعني الابتعاد عن «الاسرلة» وتيارها والعودة للحضن العربي كخطوة اساسية، لان اولئك المؤمنين بالاسرلة، والذين اندفعوا في هذا الخط بدون ضوابط قادوا الوضع الفلسطيني الى مأساة، وعلى سبيل المثال اتفاق «باريس» الاقتصادي هو اساس «الاسرلة» لانه ربط السلطة بالاعتماد الكامل على الاقتصاد الاسرائيلي وليس التعامل مع مصر او الاردن، والاساس الثاني الذي يجب ان تقوم عليه الاستراتيجية الجديدة هو ارساء عرى الوحدة الوطنية، بمعنى رفض الاساس الذي يريده الاسرائيليون وهو الامن قبل السياسة، اي انه لا يجوز ان تعود السلطة للصدام السياسي مع اي قوة فلسطينية، لكن هناك قانون ومن يخالف القانون يعاقب، لكن لا يجوز الاصطدام الجماعي.

ويجب ان نستعد للمعركة حول الارض وهي معركة مواجهة ومن الغباء ان تعتقد ان اسرائيل لمجرد انها وقعت على ورق سوف تنسحب من الارض بكل بساطة.

■ وكيف ترى تجاوب السلطة مع هذه الاستراتيجية، خصوصاً في ظل الواقع الذي نحياه؟

– انا عضو اللجنة المركزية لفتح وليس لي موقع في السلطة، وقد اجرت اللجنة المركزية مشاورات كان آخرها السبت قبل الماضي، ونحن نمر في وقفة مع النفس والذات، وقد وضعت فتح بصعوبة يدها الان على هذه الرؤية الجديدة، ولذلك كان لقاء الحوار الوطني في نابلس، واقول للحركة الاسلامية ليس مهما ما جرى في اللقاء، لكن المهم انعقاد المؤتمر لان ذلك اعلان من فتح اننا بدأنا في طريق التفاهم مع القوى الاخرى، ولن نقبل بعد اليوم ضربها، ونعتقد ان لقاء نابلس هو بداية السير على طريق الوحدة الوطنية.

■ لكن ليس كل ما تطرحه فتح تتبناه السلطة الوطنية؟

– هذا هو الخلل في المرحلة السابقة حيث كانت السلطة وقراراتها الامنية فوق فتح، ومررنا بازمة كبيرة في حركة فتح ولكن عادت فتح لنفسها الان، وبدأ التيار المؤيد لهذه الاستراتيجية بالتعاظم، ولسبب واضح ان اهل المنطق الاخر والمؤيدون «للاسرلة» لم يعد عندهم ما يقولونه، لان الاستراتيجية ما دامت في مرحلة التخيل ولم تدخل مجال التطبيق فمن حق كل طرف ان يدعي انه يمثل الرأي الافضل، ولكن بعد مرور اربع سنوات على اوسلو فان الامر لم يعد تخيلاً بل اصبح واقعاً مادياً، ومن هنا بدأت فتح بوقفتها مع الذات واظن ان الوضع سيتغير تدريجياً.

■ هل يمكننا ان نتوقع هيمنة تيار «التعريب» في فتح والسلطة قريباً؟

– نعم، وفي اعتقادي ان فتح في المرحلة السابقة لم تملك مثل هذه الرؤية، لكن التغيير يجري في اللجنة المركزية، وقد لاحظنا تعميق التنسيق المصري الفلسطيني، بلورة صورة للوحدة الوطنية. وانا امثل فتح في لجنة الحوار الوطني، وعندما لم تحضر حماس والخلاص الجلسة الثانية شكلنا لجنة لمحاورة حماس والخلاص، لانه بدون حماس والخلاص لا تكتمل الوحدة الوطنية، لان الوحدة الوطنية ليست مسألة اكثرية او اقلية، بل هي العمل على التوافق للالتقاء على قاسم مشترك.

■ نلاحظ حالياً محاولة مصرية لاقناع نتنياهو بالتراجع عن سياساته، مع ان هناك من يخشى ان مصر قد تمارس ضغوطاً على الفلسطينيين للتراجع – فما هو السيناريو الذي تتصوره في حال عدم تراجع نتنياهو عن مواقفه المعلنة؟

– على الفلسطينيين انفسهم ان يتخذوا القرار الصعب وليس هذا على مصر، فمواجهة الاستيطان ورفضه قرار فلسطيني وليس مصرياً، ولا يجوز ان نلقي اعباءنا على مصر، وانا ارى ان المنطقة كلها في خطر وان الفلسطيني الذي يريد ان يقود النضال بشجاعة يجب ان يعرف كيف يحالف الزمن، لان التسرع في المواقف هو مطلب اسرائيلي بينما يعمل الزمن لصالحنا على عكس ما يعتقد البعض، حيث ان البعض يقول دعونا ننقذ قطعة واحدة من الارض، لكننا نقول ان الارض ضاعت منذ العام ٦٧، والاحتلال قائم، والمطلوب اجلاء الاحتلال والمستوطنين من الضفة الغربية والقطاع وانا اقول واسجلها على نفسي: ان بقاء المستوطنين والمستوطنات لا يعني قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.

■ هل ترى وجود الحد الادنى من القواسم المشتركة في البرامج السياسية مع القوى الوطنية الفلسطينية يمكن ان تلتقي عليه في ظل تجربة الماضي القاسية؟

– السياسي ليس مؤرخاً وهو دائماً ينظر للمستقبل، لانه يتطلع دوماً للانجاز، ولا يعنيه ما جرى. والذي يقرر من اصاب ومن اخطأ هو المؤرخ، والذي يريد ان يقود المرحلة الحالية فعليه ان يعرف كيف يهزم سياسة نتنياهو القائمة على رفض الانسحاب ورفض قيام دولة فلسطينية ذات سيادة والخلاف يدور حول الارض الفلسطينية التاريخية ولا اعتقد ان احداً يعارض دفع نتنياهو الى الوراء اكثر.. «الاسرلة» تقسمنا والتعريب يوحدنا، ومن يرفض مبدأ المواجهة؟! ان المواجهة توحد والتنازلات تفرق وبالتالي يجب ان نقول بالتوحد، واثبتت فتح في اجتماعات سكرتارية الحوار انها لا تقبل عدم وجود حماس والخلاص بالرغم من اكتمال النصاب القانوني للاجتماع لان النصاب السياسي لا يمكن ان يكتمل الا بحماس والخلاص.

■ هناك من الفلسطينيين من يعتقد انه لو كان حزب العمل في الحكم لكانت الامور افضل لنا، هل تشارك هؤلاء هذه النظرة؟

– حزب العمل ثعلب له مخالب مغطاه «بالمناكير» وقد قام ابان فترة حكمه بتوسيع المستوطنات القائمة وزاد عدد المستوطنين بينما يقوم نتنياهو ببناء مستوطنات جديدة، وقد دخل حزب العمل حلبة الصراع بينما نتنياهو خرج منها.

■ كيف يؤثر تبلور التكتلات داخل السلطة على ادائها السياسي؟

– السلطة نتاج لمعطيات قائمة، المهم ما تقوم به القوى السياسية، لان هذه القوى هي التي تصنع السلطة، وحتى في مصر يوجد تياران، واحد مع «الاسرلة»، والثاني يرفضها، لكن الان وبعد ان ادى «اوسلو» بنا الى المأزق فلا بد الا ننفي وجود هذا المأزق وان من يرى الخروج من المأزق في تنفيذ خطة نتنياهو فانه سيقودنا للسقوط في طريق الهاوية، ولذلك فان فتح بفضل ديناميكيتها تمتلك الشجاعة لاعادة النظر، ونستطيع القول اننا شرعنا في طريق جديد يضع على سلم اولوياته الوحدة الوطنية.

لا نصاب سياسي فلسطيني بدون حماس

■ هل ستشهد المرحلة المقبلة ظهور بعض الشخصيات التاريخية في فتح التي آثرت الاعتكاف السياسي خلال السنوات الاربع الماضية؟

– علينا ان لا نصمت ما دام الخط السائد ليس صحيحاً ويجب ان نشكل معارضة بناءة تدفع نحو الطريق الصحيح، وقد رفضنا في المرحلة السابقة التوافق مع الخط القائم وفضلنا النزول عن شاشات التلفاز على ان نمشي في طريق لا نؤمن به.

■ ثقل حركة فتح في الضفة والقطاع، هل يمكن ان يسفر عن تغييرات على الارض؟

– نحن نعاني من جملة من الازمات، والخط السياسي غير المدروس يقود الى مشاكل، واتفاق باريس الاقتصادي اوقعنا في كثير من المشاكل لانه لم يوفر حلاً اقتصادياً للفلسطينيين وهو مساس بالكرامة الوطنية.

■ لماذا تنتقدون اتفاقية باريس الاقتصادية بكل هذه الشدة؟

– ان هذا الاتفاق اوجب علينا ان نستورد من اسرائيل ما قيمته اربعة مليارات دولار، وهذا له بالغ الاثر في تحسين الميزان التجاري الاسرائيلي بينما يستورد الاسرائيليون من السلطة ما لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار، مع انه كان بالامكان ان يصر الذين وقعوا اتفاقية باريس على فتح الحدود بين مصر والاردن من جهة والسلطة من جهة اخرى، لان قيمة التبادل التجاري بين مصر والسلطة يمكن ان تصل الى ملياري دولار، في حين انها مع الاردن قد تتجاوز ستة مليارات دولار.

■ في ظل الفساد المالي والاداري وكبت الحريات العامة والاعتقال السياسي الذي تمارسه السلطة كيف يمكن اقناع الجماهير بالمواصلة؟

– عندما يتم وضع الامن فوق السياسة فان هذا السيناريو هو الذي يحدث، يعني منح حرية كبيرة للاجهزة الامنية، مع انه يجب ان ترسم سياسات جديدة وتبسط من اجل ان تراها الجماهير على شكل ممارسة صحيحة تغير الحالة النفسية التي تحياها الجماهير، وفي هذا الاطار يجب ان يتم توفير دخل عربي للسلطة لتحسين رواتب الموظفين وانجاز هذه المهمة يأتي على المستوى العربي والاسلامي، لكننا نعتقد ان تقرير الرقابة العامة هو بداية عرض للامور بشكل صريح.

■ لكن المواطن العادي لا يحتاج لتقرير رقابة حتى يعرف ان هناك فساداً وتسيباً؟

– بلا شك.

■ هناك من يعتقد ان التنازلات التي ابداها الفلسطينيون لاسرائيل هي التي اغرت بعض الدول العربية باللهث وراء التطبيع؟

– عندما اتنازل لا يحق لي ان احاسب الاخرين، والسياسة تقتضي فعل الشيء الذي يؤدي للمنفعة والتي تمتد منفعته علينا، ونحن لا نقوم بفعل جيد حين يجني ثماره غيرنا، الدول التي اقامت علاقات مع اسرائيل هي الدول التي طلب منها الفلسطينيون ذلك ومنها من استجاب ومنها من لم يستجب، ولا يوجد دولة عربية في الشمال الافريقي ترفض ايقاف العلاقات مع اسرائيل اذ طلب منها الفلسطينيون ذلك، المشكلة ليست في الغرب، ارفض هذا المنطق، فنحن كفلسطينيين يجب ان نعود للثوابت، وحدة الشعب الفلسطيني وقضيته كوحدة متكاملة، والكرامة الوطنية وعدم السماح لاحد باهدار هذه الكرامة، واكرر ان اتفاق باريس الاقتصادي مساس بالكرامة الوطنية. ◙

المواجهة توحد والتنازلات تفرق، وعلينا ان نقول بالتوحد لا بالتفرق

حزب العمل ثعلب له مخالب مغطاة بالمناكير



اقول واسجل على نفسي ان بقاء المستوطنين، والمستوطنات يعني عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة

في مذكرة لحماس حول التنسيق الامني للسلطة مع الاحتلال

ما تقوم به السلطة طعنة غدر في ظهر المقاومة

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان التعاون الامني الذي يتم بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية يستهدف نشاطات المقاومة الفلسطينية لا يزال متواصلاً رغم توتر العلاقة بين السلطة والكيان الصهيوني.

وقالت مذكرة وزعتها «حماس» انه «رغم المأزق السياسي الذي تعاني منه عملية التسوية السياسية في المنطقة، ومواصلة العدو الصهيوني غطرسته وبطشه ومصادرته الاراضي واعتقال المجاهدين في القدس ومدن الضفة الغربية» يعلو صوت رموز سلطة الحكم الذاتي معلناً استمرار التعاون على المستوى الاستخباري والامني مع العدو الصهيوني ضد ابناء شعبنا ومجاهديه» في اشارة الى الاجتماعات الثنائية بين ممثلين عن السلطة والحكومة الاسرائيلية بحضور مراقبين من جهاز المخابرات الامريكية «CIA».

واوردت مذكرة «حماس» امثلة لـ ٦ حالات قالت انها «نماذج لابرز «انجازات» التنسيق الاستخباري والامني» بين السلطة والاحتلال.

اولها: ان السلطة ساعدت في احباط عملية خطف واحتجاز الجندي الاسرائيلي نحشون فاكسمان لمبادلته بمئات المعتقلين الفلسطينيين الذين تحتجزهم السلطات الاسرائيلية، والتي اسفرت عن استشهاد جميع افراد المجموعة لدى اقتحام موقعهم من قبل الجنود الاسرائيليين، اضافة الى اعتقال فلسطينيين آخرين ساعدوا تلك المجموعة، بفضل معلومات وفرتها السلطة وذلك في تشرين اول «اكتوبر» عام ١٩٩٤.

كما اشارت الى تورط اجهزة الامن الفلسطينية في نقل معلومات تتعلق بتحركات كمال كحيل احد قادة الجهاز العسكري لـ «حماس» الى الاستخبارات الاسرائيلية مما ادى الى تفجير للبنى الذي يقطنه في غزة واستشهاده ونائبه الى جانب اثنين من اصحاب المنزل.

كما اتهمت السلطة بالمساعدة على اغتيال يحيى عياش خبير المتفجرات في «حماس» مطلع العام الماضي الملقب بالمهندس والذي طورد من قبل الجيش والاجهزة الامنية الاسرائيلية مدة تصل الى ٤ سنوات تقريباً قبل ان يتم اغتياله على ايدي جهاز المخابرات الاسرائيلي اثر تقديم مساعدات فنية ومعلوماتية من جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطيني بقيادة العميد موسى عرفات.

كما اشارت الى مقتل اثنين من قادة «القسام» شاركا في التخطيط والاعداد لعملية بيت ليد الاستشهادية في العام ١٩٩٥ التي اسفرت عن اخطر هجوم يتعرض له الجيش الاسرائيلي داخل الاراضي الفلسطينية على يد المقاومة الفلسطينية منذ قيام الدولة العبرية، والذي ادى الى مقتل ٢٢ جندياً اسرائيلياً اضافة الى جرح عشرات آخرين بجروح مختلفة.

الى جانب مساعدة وتمكين القوات الاسرائيلية من اعتقال القيادي في «كتائب القسام» حسن سلامة الذي تتهمه سلطات الاحتلال بانه العقل المدبر لسلسلة من الهجمات الاستشهادية في اذار «مارس» العام الماضي في كل من القدس وعسقلان وتل ابيب والتي اسفرت عن مقتل نحو ٧٣ اسرائيلياً وجرح مئات اخرين، حيث تم تزويد الاحتلال من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية بمعلومات عن مكان تواجده وللمرة الثانية اثر الاشتباك الذي دار في الخليل وجرح فيه سلامة وتمكن من الانسحاب، بعد ان كانت اخبرتها عن مكان تواجده الاول الذي قاد الى الاشتباك ذاته.

كما نوهت الى التعاون الاستخباري الذي كشف عنه الشهر الماضي وحضره رجال من وكالة المخابرات المركزية الامريكية «CIA»، والتي ادت حسب المذكرة الى الكشف عن خلية مسلحة تابعة «للقسام» في قرية صوريف القريبة من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية واعتقال مقاتليها، بعد فشل المخابرات والقوات الاسرائيلية في الكشف عنها، وعن جنديهم المخطوف ولمدة تزيد عن ٣ سنوات.

واعتبرت «حماس» التعاون الامني «جريمة وطنية بحق شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية».

ووصفت المذكرة التعاون الامني الفلسطيني مع الجانب الصهيوني بانه يعد بمثابة «طعنة غادرة في ظهر المقاومة» حيث اثبتت الاحداث ان للمقاومة تشكل رصيداً استراتيجياً للشعب والامة في مواجهة مخططات الصهاينة ومشاريعهم التوسعية. ◙



جنود السلطة .. لحماية من ؟

الاحتلال يفرض الحقائق على الارض

اجراءات اسرائيلية خلال شهر واحد فقط!!

تؤكد الاجراءات الاسرائيلية الجارية في المناطق الفلسطينية ان حكومة نتنياهو تسعى بكل قوتها لاستباق الزمن وفرض وقائع جديدة وبسرعة قصوى من اجل منع اي تسوية نهائية مع الجانب الفلسطيني، بل ان هذه الاجراءات تدل على انعدام جانب الثقة والاحترام اكثر مما يتصوره عقل.

– تم مصادرة ٧٤٧٣ دونماً من الاراضي من مختلف مناطق الضفة والقطاع.

– اصدار اوامر بهدم ٥١٠ منزلاً في مناطق (ب، ج) التي تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.

– اصابة ٢٩ فلسطينياً بجراح جراء اطلاق النار عليهم من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين.

– مقتل ثلاثة فلسطينيين على ايدي القوات الاسرائيلية. – اعتقال ٢٩٢ فلسطينياً.

– نتنياهو يصادق على بناء ٢٥٠ وحدة سكنية في مستوطنات الغور.

– القوات الاسرائيلية تمنع حوالي خمسة اعضاء في المجلس التشريعي من غزة من العبور الى الضفة الغربية، ومكتب الارتباط يضطر لتقديم قائمة باسماء ٢٧ عضواً من قطاع غزة للحصول على تصاريح تمكنهم من التوجه الى الضفة الغربية، مكتب الارتباط تلقى رداً اسرائيلياً بالموافقة على منح تصاريح لـ ٢٥ عضواً فقط فيما رفض طلب كل من د. كمال الشرافي والسيد رافت النجار.

– حوالي ٢٢٢ مواطناً من قطاع غزة لم يتمكنوا من العودة الى اماكن اقامتهم في القطاع بسبب فرض الحصار الاسرائيلي ابتداءً من ٩٧/٣/٢١ ولجأ هؤلاء المواطنون الى مدينة اريحا وبعد اسبوعين سمحت السلطات الاسرائيلية بعودتهم الى القطاع، وقد افادت مصادر مديرية الارتباط المدني في محافظة اريحا ان ١٣١ شخصاً منهم قد عادوا الى القطاع بتاريخ ٤/١٦ فيما عاد ٩١ في اليوم التالي. ◙

لفصل «اسرائيل» عن العرب ومنع اقامة دولة فلسطينية

صحيفة يهودية تدعو الى تبني خطة لاستيطان غور الاردن

يبدو ان الاحلام التوسعية الاسرائيلية والتي تحكمها العقلية الصهيونية ما زالت تشكل حالة خاصة لدى العديد من حاملي فكرة اسرائيل الكبرى، ويبدو ايضاً ان الافكار التوسعية هذه اخذت ابعاداً اخرى واخذ الحديث عنها يتضمن برامج سياسية تتولاها وسائل الاعلام ومنظمات يهودية في الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى وتروج لها بشكل لم يسبق له مثيل.

وفي هذا الاطار نشرت احدى الصحف اليهودية وتدعى «جويش بوست» تقريراً حول خطة امنية طلبت من الحكومة الاسرائيلية تبنيها وتتلخص هذه الخطة حسب ما جاء في الصحيفة اليهودية انه ومن الناحية الامنية الاسرائيلية فان غور الاردن حسب ما جاء في التقرير يشكل سوراً شرقياً يفصل بين اسرائيل وبين الترابط العربي والاسلامي في الاردن والعراق وايران وافغانستان، اضافة الى ان وجود اسرائيل المكثف على طول غور الاردن يمكن من تحييد ما اسمته الصحيفة بحظر اقامة الدولة الفلسطينية التي ستصل حتى ضواحي كفار سابا والعفولة. وزعمت هذه الصحيفة بانه ومن ناحية صهيونية فان نهر الاردن يشكل الاحتياطي الاساسي اضافة الى النقب الجنوبي لاستيعاب الهجرة والاستيطان المكثف في القرن الحادي والعشرين. وادعت الصحيفة بانه بدون غور الاردن فان اسرائيل ستتحول الى دولة ضيقة ومكتظة بالسكان ومضغوطة على البحر الابيض المتوسط. وادعت ايضاً بانه وبدون السيطرة على غور الاردن فان القدس ستعود لتكون نقطة من طرف المعر ولن تكون عاصمة لاسرائيل ولذلك وحسب ما تقول الصحيفة فان اسكان وتطوير غور الاردن ومنطقة معاليه ادوميم سيضمن القدس كعاصمة موجودة في المفترق الاساسي وسط الدولة الاسرائيلية. وزعمت الصحيفة ان استيطان وضم غور الاردن غير المرتبط بالشعب الفلسطيني هو اساس الخطة التي يجب اعدادها من قبل حزب الليكود والعمل. ◙



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

عقود بيع جائزة ومحظورة

■ هل يجوز عقد شراء سلعة ما مع بائع لا يملكها ولكنه يقوم ببيعها لشخص آخر؟

رأفت عيسى – عمان

– بالنسبة لشراء سلعة محددة او معينة من شخص لا يملكها، كمن يشتري دابة معينة مملوكة لغير البائع من شخص لا يملكها ولا هو وليا شرعياً او وصياً قانونياً لمالكها، او يشتري سيارة محددة من غير مالكها او نائبه فان عقد البيع يعتبر صحيحاً موقوفاً على اذن المالك ان شاء امضاه وان شاء فسخه. فالبائع هنا فضولي اي باع مال غيره من غير اذنه او نيابة منه والمشتري اشترى مال غيره من غير اذنه لذلك جعل الشرع هذا العقد موقوفاً على اذن مالك السلعة اي جعل له الخيار ان رأى مصلحته في امضائه امضاه ولا خيار للبائع والمشتري وان شاء فسخه من غير ان يتوقف الفسخ على رضا اي من الاطراف.

■ اما اذا كانت الصورة بان يقوم شخص ببيع سلعة غير معينة ولكنه يبيعها على الوصف خاصة اذا كانت من النوع الذي ينضبط بالوصف كان يبيع للمشتري قمحاً من نوع معين وجودة معينة او سيارة جديدة من نوع معين ووصف ظاهر او يبيعه شقة على وصف هندسي معين او نحو ذلك فهذا جائز ايضاً لانه من السلم الذي رخص فيه صلى الله عليه وسلم حيث جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع ما ليس عند الانسان ورخص في السلم ويمكن للبائع في مثل هذه الحالة ان يقوم بتسليم المبيع اما من انتاجه اذا كان صاحب انتاج او يشتريه من السوق ويسلمه الى المشتري الذي تم التعاقد معه ولهذا العقد شروطه التي ذكرها العلماء في كتب الفقه من اهمها «ان يحدد السلعة ونوعها ومقدارها وزمن تسليمه وثمنها...الخ.

■ اما اذا كان مقصود السائل ان يطلب المشتري من شخص اخر ليشتري له سلعة ليست موجودة عنده سواء كانت سلعة معينة كالسيارة او سلعة موصوفة كالاسمنت او الحديد ووافق الطرف الآخر على ذلك فهذا وعد بالشراء وليس بيعاً ولا يملك طالب السلعة السلعة الا بعد ان يشتريها البائع من مالكها او من السوق ثم يقوم ببيعها الى من وعده بالشراء منه.

والوعد بالبيع والشراء جائز على اساس المرابحة لا شبهة فيه اذا تم على اصوله الشرعية التي من اهمها ان يقوم الواعد بشراء السلعة وان تدخل في ملكه ثم يقوم بعدها بنقل ملكيتها الى من طلبها منه وان يحدد السلعة ونوعها ووصفها او ثمنها حتى لا يتخلل العقد جهالة مفسدة وكل الصور التي ذكرت مندرجة تحت عموم قوله تعالى: «واحل الله البيع وحرم الربا» ومندرجة تحت قوله سبحانه: «الا ان تكون تجارة عن تراض منكم».

■ اما الصورة الممنوعة شرعاً فهي ان يبيع شخص سلعة معينة لا يقدر على تسليمها عاجلاً او اجلاً لان ذلك غرر او قمار منهي عنه بنصوص الشرع.

اليانصيب وكوبون السلعة

■ ما الفرق بين من يشتري ورقة اليانصيب وبين من يشتري جريدة معينة لقص كوبون اشتراك على جائزة معينة مثل السيارات وغيرها؟

ابو عامر – عمان

– اليانصيب نوع من القمار او الميسر الذي نص القرآن على تحريمه بقوله سبحانه: «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» وهو نوع من المعاوضة المبنية على الحظ فلا يدري مشتري الورقة هل يحصل على قيمتها او لا اما الجهة التي تبيع ورقة اليانصيب فهي تعتمد على عنصر الاحصاء في عدد الاوراق التي تباع وفق معدلات معتمدة عندها لذلك فهي لا تخسر غالباً او دائماً والذي يخسر غالباً هو مشتري الورقة وقاعدة الشرع في المعاوضات قائمة على اساس التقارب في الالتزامات والمصالح والمنافع المتبادلة لان الشخص الذي يشتري سلعة لا يدفع لمالكها ثمناً الا بقدر ما يعتقد انه مقارب للمنفعة التي يحصل عليها منها ولو علم انه مغبون او لا يحصل على منفعة السلعة فلا يشتريها اصلاً لذلك توخت الشريعة المعصومة ان تتوفر العدالة في المبادلات المالية بشكل نسبي فحرمت ما ظهر الظلم فيها كالقمار والربا ونحوهما وقد قال تعالى: «انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون».

لذلك فاليانصيب محرم عند جميع الفقهاء سلفاً وخلفاً، اما من يشتري جريدة معينة لغرض المسابقة التي تعرضها بالكوبونات فان الثمن اصلاً هو للجريدة وقد حصل عليها عندما دفع القيمة وغرض الحصول على الكوبون غرض تابع سواء عند مالك الجريدة او مشتريها وليس غرضاً اصلياً اما مالك الجريدة فقد جعل المسابقة على سيارة وسيلة لترويج جريدته عند الناس ويعتبر متبرعاً بها لمن فاز بالمسابقة ولا اجد في هذا مانعاً من جهة الشرع لان الغاية والوسيلة من جنس واحد اي هما مشروعتان، بخلاف اليانصيب فان بائع الورقة يبيع قيمتها ويعتمد على مجموع الاوراق المباعة ومشتري الورقة يشتري قيمتها اعتماداً على الحظ. فان فاز بقيمتها فقد اخذ مالاً اكثر مما دفع ومن جنسه فهو ربا او لانه اكل مال غيره بغير حق كما ان عدداً كبيراً من المشترين خسروا ما دفعوا من غير مقابل فافترقا ۞

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله»
الى الاخوة الكرام الذين نحبهم ولكن نختلف معهم...
الى الاخوة الكرام الذين يصرون على ان افضل طريق لمخاطبتنا هو الحوار العلني عبر صفحات الجرائد

نار تحت الرماد .. كلام هادئ في قضايا ملتهبة

■ بقلم: يحيى شقرة «ابو هيثم»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم يكن من السهل عليّ تجاوز ما بداخلي من عناصر الرفض لمخاطبتكم بكتاب مفتوح منشور علناً، وعبر الصحافة، ولكن اصراركم على مخاطبتنا وغيرنا بهذه الطريقة، وخوفاً من اتهامنا بالموافقة المطلقة والاقرار الضمني على طرحكم جعلني الجأ لهذا الاسلوب.

اشهد –ابتداءً– بأن الجماعة وفرت لنا مناخاً داخلياً شورياً حضارياً ومناسباً للحوار، في موضوع المشاركة او عدم المشاركة في الوزارة، فقد عقدت لذلك ندوتين: الاولى حول الحكم الشرعي للمشاركة، والثانية حول المصلحة من المشاركة، وحشدت لذلك حضوراً مميزاً من الاخوة في مختلف المواقع: التنظيمية، والتربوية، والنيابية، والسياسية، والنقابية، والصحافية، ودوائر التوجيه والتخطيط واتخاذ القرار، هذا بالاضافة الى انشطة وفعاليات داخلية موازية من محاضرات وندوات ولقاءات وحوارات مفتوحة، وقد كان لكم نصيب كبير في المشاركة سواءً كمتحدثين رئيسيين على المنصة او كمحاورين بين صفوف جمهور الحاضرين من الاخوة، كما حرصت الجماعة على توفير كل اسباب الراحة لكم ولغيركم لتتمكنوا من التعبير عن رأيكم وطرح وجهة نظركم وتبع ذلك حوار شامل ومسؤول في مجلس الشورى الذي اتخذ قراره بعدم المشاركة في الوزارة في الوقت الحاضر تلا ذلك قرار الجماعة التنفيذي الذي تم تعميمه في حينه والذي ينص على الطلب من جميع الاخوان الالتزام الكامل بقرار عدم المشاركة في الوزارة في الوقت الحاضر، بما في ذلك عدم اظهار او اعلان التأييد بالمشاركة في اي موقف من المواقف: بالحديث، او الكتابة، او التصريح في هذا الموضوع سلباً او ايجاباً.. وحتى لا تُتهم الجماعة بتكميم الافواه وكبت حرية التعبير، سمحت وفي نفس التعميم بالحديث في هذا الموضوع في الدوائر الداخلية الخاصة بالجماعة.

وقد لاحظتم كما لاحظ الاخوة كيف تسرب هذا التعميم لبعض الصحف من قبل ضعاف في الالتزام ضعاف في الامانة، ممن عجزوا ان يعيشوا طهر الالتزام وطهر الامانة «وارجو المعذرة لهذا التعبير لانني لم استطع ان اجد بصيص عذر لحسن النية لهذا التسريب».

وبالرغم من كل هذه الفرص المتاحة للحديث داخل الجماعة وبالرغم من قرار الجماعة، التي يُفترض ان تكونوا انتم رموزها وقادة الفكر فيها، واهل الريادة والعطاء –قدوتنا في الالتزام والانضباط خاصة وقد تلقينا عنكم وسمعنا منكم محاضرات ودروساً في حسن الالتزام ودقة الانضباط. بالرغم من كل هذا تلجأون الى الحوار خارج دوائر الجماعة وتصبحون صيداً سهلاً لارباب الصحافة، سواءً من يرى منهم ضرورة تغطية هذا الامر من منطلق نقل وجهات النظر المختلفة او من يرى في الموضوع مادة للاثارة الصحفية او لغير ذلك من الاهداف والغايات الخاصة او العامة ضمن «الحس الصحفي» بدرجاته المختلفة.

ايها الاخوة

ان الجماعة، اليوم، هي لحوج ما تكون لقوة الصف ووحدته لتواجه المستجدات ولتتعامل مع التحديات ولتستطيع –بحول الله تعالى وقوته– القيام بواجب الدعوة الى الله تعالى وصفها بنيان مرصوص يشد بعضه بعضاً، واسألكم هل ادركتم آثار حواركم هذا على قوة الصف ووحدته؟

واسألكم:

– هل تريدون –بأسلوبكم هذا– ان تتهموا الجماعة بمنعكم من التعبير عن رأيكم وبمصادرة حقكم وبعدم فتح ابوابها للحديث –داخلها– كما تشاؤون؟

– هل تريدون ان تثبتوا بأن الجماعة تتعامل مع افرادها بأكثر من مكيال؟

– هل ترغبون في تأكيد مقولة ان اقرب طريق للظهور على سطح الجماعة هي الخروج عن دائرة الالتزام والقرار؟

– هل تريدون ان تساهموا في زعزعة ثقة القاعدة بقدرة الجماعة على التعامل مع الخارجين عن قراراتها؟

– هل تريدون ان تؤكدوا مقولة القوى الخفية، ومراكز القوى، ومناطق النفوذ داخل الجماعة؟

– هل يرضيكم ان تنتشر هذه التفسيرات السلبية وغيرها بسبب هذا الاسلوب في الحوار؟

نعم.. للجماعة اسلوبها ومسوغاتها في ان تحاسب او تتجاوز!! «لسبب او لآخر ولاسباب او لأخرى!!» ولكن الاكثرية الصامتة التي ترمقها مثل هذه التصرفات لها اساليبها المختلفة في التعامل مع هذه الحالات، خاصة وهي لا تجد تفسيراً مقنعاً او تبريراً عملياً لاستمرارها ولعدم التوقف عنها او القدرة على توقيفها.

ايها الاخوة

معذرة لهذا الخطاب.. اذ كان بودي ان تكون رسالتي اليكم تسجيلاً لافضالكم ولادواركم على مستوى هذه الجماعة في التأسيس والتأصيل وعلى مستوى افرادها –وانا احدهم– في التربية والتوجيه، هذا التسجيل الذي احرص دائماً على تأكيده عند كل مقابلة او لقاء معكم، ولن ازال على ذلك –ان شاء الله تعالى– ولكني اشاهد وجوماً من حولي تعلوها علامات استفهام وتعجب كبيرة بعد كل قراءة لتصريحاتكم العلنية، لا تلبث هذه العلامات ان تتحول الى شحوب تعبيراً عن حالة نفسية لصراع داخلي قد يمنع الكثيرين من العمل والانطلاق بسبب الاحباط وخيبة الامل، وانا على يقين بأن صوتهم الهامس المكبوت هذا قد وصل الى مسامعكم ومسامع المعنيين تلميحاً وتصريحاً، مشيراً الى حجم الضيق الذي يشعرون به.

معذرة.. لهذا الخطاب الذي يخلو من المجاملات والعواطف لان مصلحة الجماعة فوق المجاملات وفوق العواطف.

معذرة وانا اشهد بأني من بعض نتاجكم: الشرعي، والفكري، والثقافي، والسياسي، وغير ذلك.. ولكنها امانة النصيحة وامانة التناصح وهذا ايضاً من بعض تربيتكم.

واما امانة الكلمة، فاننا في انتظار التطبيق العملي لدروسكم: كيف تكون؟ ومتى واين تقال؟

واخيراً.. لست، والله، ممن يطرب لهديلكم، ان كان ذلك الهديل للتحذير عن السير في طريق هذه الدعوة المباركة، ولست، والله، ممن يسره رؤية مخالبكم ان كانت هذه المخالب لنهش الجماعة من داخلها.. ولكني –وغيري الكثيرين– ممن يطرب ويُسر لتفسير فضيلة الاخ المراقب العام عند اجابته لسؤال صحفي: «ان في الجماعة كل اشكال الطيور، ولكننا جميعاً حمائم في حوارنا الداخلي صقور في تنفيذ القرار».

هذا هو الواقع، ومن يرغب عنه فليحلّق بعيداً عن هذه الجماعة اينما شاء وكيفما شاء، فلعله يريح ويستريح.

«ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين»

حفظ الله تعالى دعوتنا من كل مكروه وحفظكم لها عناصر قوة صف ووحدة كلمة. ۞

كلمات في الصميم



ان قلب المؤمن حساس شاعر كشافه تنكشف له حقائق الامور بعيداً عن القسوة، وهو بعيد عن الغفلة، اما غيرهم فقلوبهم قاسية، وقلب المؤمن احس اول ما احس الصلة بالله، وكل خواطر المؤمن يزنها بالميزان الدقيق حتى يعرف حالها وما عليها، وهنا اربع علامات من علائم الشعور القلبي: الاحساس الدقيق، الشعور بالمسؤولية، مراقبة الله تعالى، التحرز من الشر. ۞

■ حسن البنا

وقفات

سالم الفلاحات

التقاعد المذموم

عند نفاد الصبر وقلة الجلد في تحمل اعباء الدعوة يميل البعض الى التقاعد او العزلة فيتخلون عن الصفة التي اصبحوا بها دعاة ونالوا بها ثقة الناس واحترامهم.. ألسنا نقرأ «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين» «لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور» آل عمران.

يشتد الاذى ويطول الطريق ويتساقط اناس امام فتنات زائفة ويقل الانصار ويوجه اللوم للملتزمين الصابرين ويتسرب الوهن الى بعض النفوس فيقرر الانسحاب والتقاعد المبكر ويؤثر العزلة، انه لا يقبل الانسحاب والتقاعد/ او السقوط «بلغة الغيورين جداً» انه لا يقبل ان يقال انه ضعف امام الاغراء او التهديد او تقاصر الهمة، لكنه في الوقت نفسه لا يقوى على المضي في الطريق وتحمل الآلام والإعراض والصدود والسخرية والتحدي والمناكفة وآلام النفس وهي ترى استكبار المبطلين واستعلاءهم.. نعم لا يقوى على المضي ولا يقبل السقوط ولايرضى به ويعز عليه ان يقر بضعفه.. فيجهد نفسه باحثاً عن مسوغات شرعية او منطقية تقنع من حوله فيسلك احدى طريقين.

الاولى: يبحث عن نصوص شرعية تتحدث عن العزلة تبيحها او تدعو اليها لكنه ينسى الضوابط والشروط التي وردت هذه النصوص مقيدة بها ويفسرها بما يناسبه فيقول لك «عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك».. هذا حديث جاء في صحيح البخاري ولكن الضابط هو ان هذا عندما لا يجد المسلم فئة مسلمة يأوي اليها والا فمَنْ لهداية الناس وقيادة الامة وجهاد الاعداء؟ وماذا لو فعل الناس فعلهم؟

وان هذا العصر الذي نحن فيه لا يزال اهل الحق والرشاد قائمين بل ان ثقلهم على الساحات المحلية والعالمية في نمو مطرد وهذا يقتضي من المسلم شد ازرهم واعانتهم بالرأي والنصح والجهد لا الانزواء عنهم.

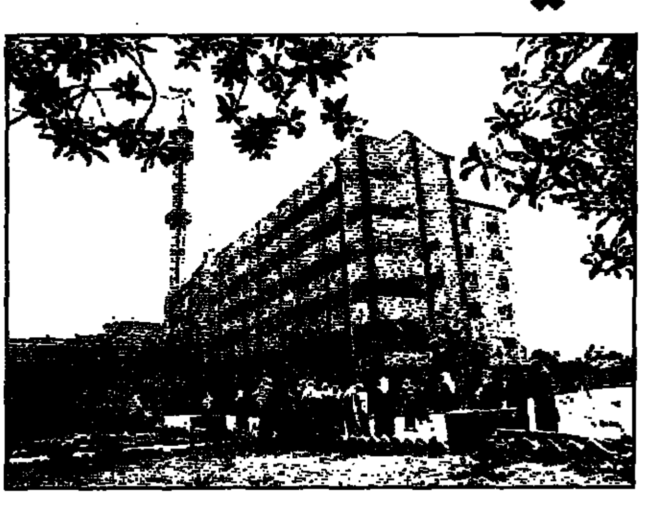
واما الطريق الثانية: فهي ان يبحث عن اخطاء الآخرين ويضخمها ويشوه اعمالهم وينتقصهم ويضخم من ايجابياته ويعظم مواهبه لتتقاصر امامه همم الاخرين وقدراتهم، وعدم تمكنهم من استيعاب مواهبه وتميزه وجهلهم في العمل السياسي الامر الذي يلزمه بتركهم واعتزالهم والتقاعد المبكر ليتفرغ للتنظير والتوجيه والمراقبة والمحاسبة واحياناً ترى هذا المتسرع انه لا يتمكن من اقناع نفسه او علاوة على اقناع غيره.

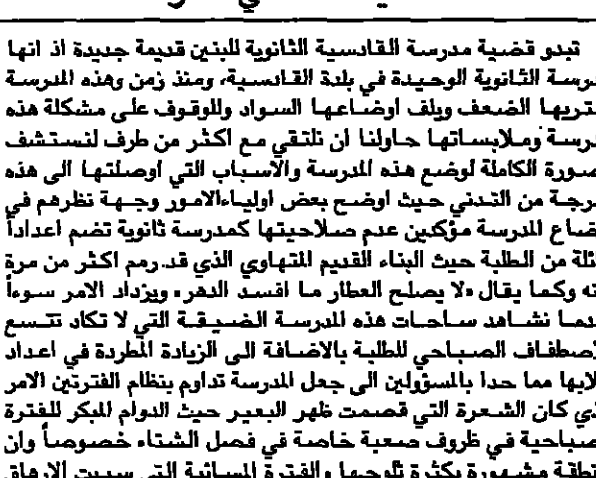
ولو صدق لكان صريحاً مع نفسه ووافق ربه وفارق بالتي هي احسن. يدعو لهم ويدعون له. ينصح لهم بما يستطيع ويطلب من الله العفو والمغفرة ويحفظ لسانه وعرضه وتاريخه. ۞

مدرسة القادسية في الطفيلة مأساة متجددة

المعلمون: النقل العشوائي ساهم في تفاقم المشاكل في المدرسة

■ الطفيلة – فتحي الخوالدة





تبدو قضية مدرسة القادسية الثانوية للبنين قديمة جديدة اذ انها المدرسة الثانوية الوحيدة في بلدة القادسية، ومنذ زمن وهذه المدرسة يعتريها الضعف ويلف اوضاعها السواد وللوقوف على مشكلة هذه المدرسة وملابساتها حاولنا ان نلتقي مع اكثر من طرف لنستشف الصورة الكاملة لوضع هذه المدرسة والاسباب التي اوصلتها الى هذه الدرجة من التدني حيث اوضح بعض اولياء الامور وجهة نظرهم في اوضاع المدرسة مؤكدين عدم صلاحيتها كمدرسة ثانوية تضم اعداداً هائلة من الطلبة حيث البناء القديم المتهاوي الذي قد رمم اكثر من مرة لكنه وكما يقال «لا يصلح العطار ما افسد الدهر» ويزداد الامر سوءاً عندما نشاهد ساحات هذه المدرسة الضيقة التي لا تكاد تتسع للاصطفاف الصباحي للطلبة بالاضافة الى الزيادة المطردة في اعداد طلابها مما حدا بالمسؤولين الى جعل المدرسة تداوم بنظام الفترتين الامر الذي كان الشعرة التي قصمت ظهر البعير حيث الدوام المبكر للفترة الصباحية في ظروف صعبة خاصة في فصل الشتاء خصوصاً وان المنطقة مشهورة بكثرة ثلوجها والفترة المسائية التي سببت الارهاق للاهالي والطلاب والاساتذة كذلك.

بعض المدرسين اكدوا لنا على ان هذه المدرسة لا تصلح ان تكون مدرسة حيث انها تخلو من الجو المناسب للتعليم سواءً للطالب او المعلم اذ ان قدم البناء وخلوها من التدفئة امور تجعل من المتعذر التدريس فيها خاصة في فصل الشتاء كما اكدوا على نقص الخدمة المقدمة فيها اذ ان غرفة المعلمين تخلو من الطاولات بالاضافة الى نقص الكوادر التعليمية فيها حيث ان هناك نقصاً في معلمي اللغة الانجليزية وقال احدهم: ان مدرس مادة الجغرافيا مثلاً لم يأت الا بعد شهرين من بداية الدوام الرسمي، ولدى سؤالنا عن سبب ذلك قال احد المدرسين: «ان النقل العشوائي قد زاد الامر سوءاً حيث خلت المدرسة من اصحاب الكفاءة واصحاب الاختصاص وقد اجمع اولياء الامور والمدرسون على ان هذا الوضع سيسهم اسهاماً كبيراً في زيادة الضعف التحصيلي لدى الطلبة الامر الذي يساهم في تفاقم الامر من سيء الى اسوأ.

وللوقوف على الجانب الآخر من هذه المشكلة كان لنا لقاء مع مدير مدرسة القادسية محمد الرفوع الذي تحدث الينا رداً على الحالة السيئة التي تعيشها المدرسة قائلاً: «ان هذه المدرسة ذات بناء قديم قد رمم اكثر من مرة وكونها تقع في منتصف البلدة يجعلها عرضة الى عبث الاطفال الامر الذي ادى الى وقوع الاثر البليغ في مرافق هذه المدرسة كما ان وجود نظام الفترتين واستخدام المرافق ادى الى عدم الانضباطية في صيانة مرافق هذه المدرسة بالاضافة الى ضيق البناء حيث ان هناك ما يقارب من خمسين معلماً ولا توجد غرفة خاصة لهم وان وجدت فهي غير مؤثثة». ويمضي الرفوع في حديثه قائلاً: «هناك بعض الصعوبات والمعوقات في اي دوام مسائي وهذا يعود لتعود الطلبة على جو الدوام الصباحي كما ان صعوبة المواصلات عائق مهم آخر حيث بعد هذه البلدة عن مركز المحافظة بالاضافة الى ان مديرية التربية تغلق ابوابها حين تبدأ المدرسة دوامها وهذا يجعل هناك صعوبة في الاتصال بين المديرية والمدرسة وحقيقة ان الدوام المسائي ليس اختيارنا وانما هو لظروف قاهرة.

ويقول الرفوع: «لقد كان رد الفعل المنطقي هو ان نرفع صورتنا للمسؤولين الذين تجاوبوا معنا في هذه القضية وقد قام مدير التربية بزيارة ميدانية لهذه المدرسة وهم جادون في معالجة هذه المشكلة وقد قام بالوعد بالغاء نظام الفترتين العام القادم وان هناك لجاناً شكلت من اجل البحث عن مبانٍ لاستيعابها من اجل ايجاد حل لهذه المشكلة، وحول ما يقال من ان النقل العشوائي للمعلمين قد ساهم في ايجاد مشكلة نقص الكوادر التعليمية الامر الذي انعكس على مستوى الطلبة قال: «لا استطيع القول ان النقل عشوائياً ومديرية التربية هي اعرف بذلك وهناك حركة تنقلات لابد منها وهذا ربما يحدث ارباكاً وان هناك اعارات وتعاقدات وهناك نظام الفترتين ايضاً الامر الذي ساهم في وجود نقص مفاجئ في بعض كوادر التربية بشكل عام والمدرسة بشكل خاص وقد عانينا من نقص بعض الكوادر والتخصصات كاللغة الانجليزية والجغرافيا وقد قامت التربية بتغطية هذا النقص وعلاج الامر.

وفي رده على مدى صحة ما يقال حول وجود بعض الاستياء من عدم التعاون بين الادارة والمعلمين قال: «هذا الامر مبالغ فيه ونحن في هذه المدرسة معلمون نحمل رسالة مقدسة وان كل الاخوة متعاونون ويتمتعون بصدق الانتماء.

وفيما اذا ما كان هناك نية لالغاء نظام الفترتين بطريقة الدمج واعادة المدرسة لنظام الفترة الواحدة قال: «ان اعادة المدرسة الى وضعها السابق لن يكون حلاً مناسباً وذلك لضيق المبنى وزيادة الاعداد ونقص الكوادر والامكانات الامر الذي يجعلنا نعود الى وضعنا السابق حيث الازدحام وتفاقم المشكلة اكثر فأكثر.

من جهته قال السيد حسين قطيشات رئيس بلدية القادسية «لا شك بان مدرسة القادسية الثانوية للبنين تعيش وضعاً مأساوياً ونحن نناشد المسؤولين لحل هذه المشكلة وقد قمنا بدورنا بالاتصال مع وزارة التربية ونواب المنطقة وخاصة معالي الدكتور عبدالله العكايلة الذي كانت له جهود طيبة ومشكورة في هذا المضمار وخصوصاً في اخراج مشروع بناء المدرسة الجديد الى حيز التنفيذ.

شكري الخوالدة احد سكان البلدة ومن المدرسين ذوي الخبرة في المدرسة الذين شملهم النقل العشوائي قال: «ان الاسس التي تم نقلي ومجموعة من الزملاء عليها لم تكن صحيحة وواضحة بل كانت عشوائية وان كان النقل فنياً كما يدعي البعض فمدرسة القادسية هي اولى ان نبقى فيها لانها بحاجة ماسة لكل الخبرات والكفاءات وهي المدرسة الوحيدة التي تعيش وضعاً مأساوياً.

وتساءل الخوالدة قائلاً: «كيف يتم تفريغ مدرسة مع ان الامر واضح ولا يحتاج الى تحليل فالنقل ساهم في تفريغ المدرسة، وتساءل ايضاً عن سبب هذا النقل وتداعياته». ۞

ديوان المظالم

امام وزير الداخلية .. جواز سفر محجوز

انني مواطن اردني احمل هوية احوال مدنية ودفتر عائلة ساري المفعول لعام ٢٠٠٢ واحمل رقماً وظيفياً بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٧ تم سحب جواز السفر الدائم من قبل دائرة المخابرات وتم ارساله الى وزارة الجوازات لاستبداله بجواز سفر مؤقت الا انني رفضت ذلك، وما زلت متمسك بحقي بجواز سفري الدائم علماً انني مقيم هنا منذ ١٩٨٠ ولا احمل بطاقة جسور من اي لون كان وعند استفساري بعد عدة مراجعات كان السبب لذلك هو «مطلوب مني الاعتراف عن تهمة وجهت لي عام ١٩٨٩ تم توقيفي يومها لمدة اربعة ساعات فقط وافرج عني لعدم ثبوتها».

انني اتساءل

■ هل يعقل الاعتراف بأثر رجعي وعن تهمة باطلة من الاساس؟

■ كم عفو ملكي ومكرمة ملكية صدرت منذ ١٩٨٩ حتى الآن؟

■ هناك نفي تام لوجود جواز سفر واحد محجوز لكن ها أنا احدى الحالات.

■ ما ذنب اطفالي واسرتي بالحرمان من السفر وتسيير امورهم من جراء حجز الجواز؟!

■ كيف تتم الموافقة على منحي هوية احوال مدنية ودفتر عائلة وهما اساس الجنسية، وبنفس الوقت جواز صفة غريبة؟! هذه الوثائق كانت محجوزة ايضاً ثم اعيدت لي.

المواطن ابراهيم عبد الرحمن ازبيدي
رقم جواز السفر ٨١٣٢١٢.

القانون لا يحمي المغفلين في قضايا النصب والاحتيال..فمن يحميهم!

قدم المواطن احمد الخواجا شكوى للمسؤولين حول المحتالين الذين ينتحلون شخصية مفتشي التموين ويقومون بالنصب على اصحاب المحلات، يقول صاحب المشكلة: في منطقة الكرامة في الغور الاوسط قام شابين بانتحال شخصية مفتشي تموين ودخلا احد المحلات فقاما بسرقة كوبونات تموين بقيمة ٨٠٠ دينار، كما قاما بانتحال شخصية مفتشي جمارك فدخلا محلاً وصادرا ١٥ كروز دخان مستورد بحجة عدم حيازة البائع لرخصة بيع دخان اجنبي.

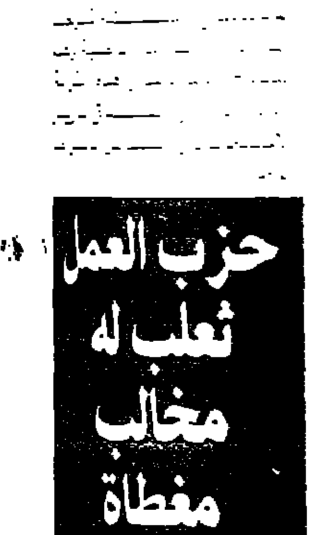
ونحن نعلم كما يقول صاحب المشكلة ان القانون لا يحمي المغفلين وعلى البائع ان يطلب من المفتش ابراز هويته اذا شك فيه لكن من يضمن ان لا يخالفه المفتش اذا طلب منه ذلك باعتباره شخصية قادرة على التحكم بخلق الله دون سؤاله. لذا نتمنى من المسؤولين اصدار امر لمفتشي التموين بابراز هوياتهم عند ممارسة عملهم حتى دون ان يطلب منهم صاحب المحل ذلك. ۞

اصدارات

صدر عن دار الفرقان للنشر والتوزيع في عمان كتاب تربوي للدكتور احمد رجب الاسمر عنوانه: «فلسفة التربية في الاسلام، انتماء وارتقاء».

يقع الكتاب في (٦٠٠) صفحة ويتوزع على سبعة فصول، يتحدث المؤلف في الفصل الاول عن ابعاد فلسفة التربية في الاسلام، ويتحدث في الفصول التالية عن مفاهيم الوجود والانسان والمجتمع والمعرفة، والقيم الاخلاقية في الاسلام، ويختتم الكتاب بفصل تحت عنوان: بناء سياسة التربية واستراتيجية تطويرها في ضوء فلسفة التربية في الاسلام.

والدكتور احمد رجب الاسمر من كبار رجال التربية، وله خبرة طويلة في مجال العمل التربوي في دولة قطر، واحد اعلام الدعوة الاسلامية. ۞



هكذا من الاصل

في تقرير لمنظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية

هيومان رايتس ووتش: قانون معدل للمطبوعات والنشر ينذر بموت حرية التعبير في الاردن

تتمة المنشور في الصفحة الأخيرة

المنظمة ان المحكمة تستطيع ايقاف الصحيفة في حال التخلف عن دفع الغرامة لحين دفع الغرامة التي قررتها المحكمة. بالاضافة الى امكانية اصدار احكام باغلاق المطبوعة في حال رات المحكمة تكرار المخالفات خلال فترة خمس سنوات تصل مدد الاغلاق من ٣ - ٦ شهور وقد تصل الى سحب الترخيص كلياً في حال تكرار المخالفات خلال فترة الخمس سنوات لاصدار الصحيفة.

هذا في الوقت الذي صرح فيه وزيرالدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع ان القانون الجديد الغى البند الذي يسمح باعتقال الصحفي، مشيراً الى ان ذلك كان من الامور التي انتقدتها منظمات حقوق الانسان دائماً مشيراً الى ان الصحفي سوف يغرم من الآن فصاعداً ولن يعتقل. الا في حال تلقيه اموالاً من جهات اجنبية بدون علم وموافقة وزير الاعلام.

ارتفاع كبير لراس مال المطبوعة الاسبوعية المطلوب

فرضت التعديلات الجديدة، شروطاً بشأن رأس المال المطلوب للصحيفة الاسبوعية حيث تضاعف رأس المال ٢٠ ضعفاً مما كان مقرراً في القانون ٩٣ ويتعين على الصحف الاسبوعية رفع رأس مالها من ١٥ الف دينار الى ٣٠٠ الف دينار، ومنح القانون الجديد للصحف القائمة مهلة قدرها ٣ اشهر لتعديل اوضاعها المالية بما يتوامع مع التعديلات ويتوقع ان تغلق بسبب هذا التعديل العديد من الصحف الاسبوعية ذات الموازنة الصغيرة اصلاً.

وطبقاً لوكالات الانباء العالمية فانه يوجد في الاردن حوالي ٢٠ صحيفة اسبوعية، اغلبها ذات لهجة معارضة بسبب صدور صفحاتها الاولى بمانشيتات ومواضع اخبارية تتحدث عن الفساد، وعدم الرضا الشعبي بمعاهدة السلام مع اسرائيل وذلك رغم اعداد توزيعها المتدنية. وتقول الجوردن تايمز بان هذه الصحف بالرغم من امكانياتها واعداد توزيعها القليلة. الا انها تشكل تياراً بديلاً لما تعبر عنه الصحف التي تعبر بشكل او آخر عن السياسة الرسمية، ويقول صاحب صحيفة (the star) الاسبوعية الصادرة بالانجليزية ان مطبوعته اصبحت مهددة بشكل كبير في ضوء متطلبات راس المال الجديد.

قيود جديدة بشأن ادارة الصحف المستقلة

وتسعى التعديلات ايضاً لتنظيم الاعلام بطرق اخرى، وذلك عبر اشتراط ان يكون رئيس تحرير المطبوعة اردنياً يعيش في البلاد بصورة دائمة، ولديه خبرة عملية لا تقل عن ١٠ سنوات في العمل متفرغاً للصحافة، وهذا يضيف شرطاً آخر على الصحف الاسبوعية ذات الموازنات الصغيرة قد لا تستطيع تحقيقها.

وتتضمن التعديلات ايضاً قيوداً بشأن المطبوعات المتخصصة وامكانية منعها من نشر اي مواد تتعدى اسباب ومعطيات ترخيصها.

مسؤولو الحكومة يبررون التعديلات

واورد التقرير تصريحات وزير الدولة لشؤون الاعلام د. سمير مطاوع والذي اعتبر فيها القانون بانه الجديد بانه يرفع سقف الحرية فيما اكد رئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي عدم الرجوع عن القانون المعدل.

واشار التقرير كذلك الى رد وزير الداخلية نذير رشيد عن اعتبار المعارضة بان هذا القانون سيكون نذير سوء للانتخابات النيابية بقوله ان الانتخابات القادمة ستكون عادلة ونزيهة.

ردود الفعل في الاردن

اقرار تعديلات قانون المطبوعات والنشر بهذا الاسلوب اثار موجة واسعة من المعارضة والاحتجاج ضد التعديلات، شملت الاحزاب المعارضة ونواب البرلمان، والصحافيين، والنقابات المهنية والاردنيين بشكل عام، بما فيهم صحفيون اردنيون كانوا قد اعتبروا الصحافة الاسبوعية في السابق صحافة اثارة وقد اشترك المحتجون على القانون جميعاً فيما تمثله التعديلات من قيود على حرية التعبير اضافة الى اقرار القانون في غياب مجلس النواب او اي حوار وطني بشانها كذلك عدم وجود سبب مقنع لاستعجال الحكومة. جميع المعارضين للقانون اعتبروه من هذه الزوايا خيبة امل.

وذكر التقرير - قرار النقابات بالاستقالات الجماعية

- والمطالبة بعقد دورة استثنائية للبرلمان للنظر في الموضوع

- واصدار الحكومة على لسان الوزير مطاوع التمسك بالتعديل.

الى جانب الاستياء الواسع لالغاء تعديلات البند المتعلق ببيع حصص الحكومة في الصحف اليومية، التي تزيد عن ٣٠٪ في القانون السابق ٩٣.

قمع الاعتصام السلمي في ١٩٩٧/٥/٢٠

افرد التقرير صفحة كاملة للحديث عن قيام الشرطة باستخدام العنف اثناء تفريق اعتصام الصحفيين المقرر امام رئاسة الوزراء في ٩٧/٥/٢٠ وطبقاً لرويتر فقد رفع ٥٠ صحفياً لافتات رفضت تكميم الافواه وكسر الاقلام واغتيال الصحافة.

> التقرير قدم توصيات للحكومة الأردنية والأمريكية والكونغرس الأمريكي حث فيها على العمل لضمان حرية التعبير

ذكر التقرير الاعتداءات على صحفيين اردنيين ومن بينهم خالد (صوت امرأة) ومها هلسة مراسلة تلفزيون (الجزيرة) القطرية التي قالت ان احد رجال الامن هاجمها وشد ها الى الخلف من شعرها واضافت لقد اعتقلوا ثلاثة من افراد طاقم الجزيرة وصادروا الكاميرا والميكرفون كما تمت مهاجمة ليث شبيلات الذي حاول حماية احد الصحفيين وكاميرته واعتقل عشرة اشخاص ولكن افرج عنهم بعد ١٠ ساعات.

استاذ جامعي اردني، شاهد عيان، اخبر المنظمة ان المتظاهرين تمت مهاجمتهم بعد ان بدأوا بالانسحاب من المكان، وان بعضهم تم سحبه وشده بما فيهم ليث شبيلات (نقيب المهندسين) وان الشرطة قصدت ذلك عمداً.

وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع، برر ما قام به رجال الشرطة بان الاعتصام لم يكن مرخصاً وقد عرض التلفزيون الاردني منظر المعتقلين بعد تفريقهم.

وذكر تقرير المنظمة بعد ذلك المعايير التي تبناها ميثاق حقوق الانسان فيما يتعلق بحرية الصحافة.

توصيات

بعد ذلك خلص التقرير الى توصيات وجهها الى كل من الحكومة الاردنية، والاتحاد الاوروبي، والحكومة الامريكية، والكونغرس الاميريكي في ضوء ماجاء في التقرير، وقد تضمنت التوصيات الى الحكومة الاردنية ما يلي:

الى الحكومة الاردنية

■ الغاء قانون مايو/١٩٩٧ المعدل لقانون المطبوعات والنشر

■ البدء في حوار وطني يأخذ بعين الاعتبار النظرة الشاملة للحقوق والمسؤوليات التي تضطلع بها الصحافة في المجتمع الديمقراطي والسماح بشفافية تحول المشرعين (النواب) والاطراف المعنية، بما فيها الاعلام الوصول الى صحافة توازن بين التمتع الكامل بحق حرية التعبير، وقوانين الدولة فيما يتعلق بالاعلام المطبوع.

■ التأكد من ان اية قيود مفروضة على القانون على حرية التعبير (والاخص تلك التي تتعارض مع حق الصحفيين والمحررين في بث المعلومات والافكار للجمهور)، ان تنسجم مع كونها قيوداً محددة وواضحة غير قابلة للتاويل ويتم تبريرها من قبل الحكومة باسلوب مقنع باعتبارها ضرورية لحماية الامن الوطني، والنظام العام، والصحة العامة والاخلاق وحقوق الافراد فيما يتعلق بسمعتهم الشخصية وذلك ضمن حدود محددة لما تتضمنه المواثيق الدولية بهذا الخصوص.

■ التأكد مجدداً فيما يتعلق بالاعلام المطبوع من ان القوانين لا يتم تطبيقها على اساس من التمييز، وان المتطلبات المالية، والرقابة الجزائية على الانتهاكات للقانون يجب ان لا تتضمن تاثيراً متعمداً بفرض نظام الرقابة الذاتية على الصحفيين والمحررين والناشرين.

توصيات الى الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه

في النقاشات بين الاتحاد الاوربي وحكومة الاردن المتعلقة بالاتفاقيات بين الاتحاد والاردن (اتفاقية الشراكة الاوروبية والاردنية) ينبغي التاكيد على الحكومة الاردنية، ان المادة الثانية من دستور الاتحاد يحدد ان حقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية عقد اساسي من هذه الاتفاقيات وهذا يتضمن انسجام او توافق الاردن مع معايير حرية التعبير المنصوص عليها في المادة ١٩ من الاعلان العالمي للحقوق المدنية والسياسية.

■ حث المسؤولين الاردنيين في اللقاءات الثنائية او المتعددة الاطراف مع الحكومة على الغاء قرارها في مايو/٩٧ بتعديل قانون المطبوعات والنشر لعام ٩٣.

توصيات الى الحكومة الامريكية

■ اثارة انسجام الاردن مع المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان خلال الحوارات الثنائية مع حكومة الملك الحسين وحث الحكومة على الغاء قرارها الصادر في مايو ١٩٩٧ بتعديل قانون المطبوعات والنشر لعام ٩٣.

■ في المحادثات الثنائية والتصريحات الهامة حث الحكومة الاردنية على ضمان تشريعاتها بشأن الصحافة وحرية التعبير انسجاماً مع الاعلان العام لحقوق الانسان الذي وقعت عليه الاردن والتاكد من ان القيود المفروضة على الصحافة محدودة، ومقلصة بحيث لا تعتدي على حق حرية التعبير.

الى الكونغرس الامريكي

■ استغلال جلسات الاستماع امام لجنة الشؤون الخارجية ولجان العلاقات الدولية في المجلسين (الشيوخ والنواب) لاستجواب ادارة الرئيس كلينتون فيما يتعلق بالتوصيات اعلاه.

■ ايصال قلق الاعضاء بشأن السياسات التي تحد من حرية التعبير في الادرن، وحث الحكومة الاردنية على الغاء قرارها بتعديل قانون المطبوعات والنشر لعام ٩٣. ۞

HUMAN RIGHTS WATCH / MIDDLE EAST

JORDAN

A DEATH KNELL FOR FREE EXPRESSION?

The New Amendments to the Press and Publications Law



الصحف الاسبوعية تشكل تياراً بديلاً عن الصحف التي تعبر عن السياسة الرسمية

إصدارات — الشيشان والاستعمار الروسي

صدر للمهندس سفيد بينو كتاب بعنوان «الشيشان والاستعمار الروسي (١٨٥٩ - ١٩٩١)» قبل الاحتلال الروسي ثم في فترة الحكم القيصري وفترة الحرب الاهلية الروسية التي تلاها العهد السوفيتي.

وتحدث الكاتب عن نشأة الحكم الذاتي في جمهورية الشيشان انجوش بعد عام ١٩٥٧ حيث تطرق الى مبادئ الحكم والمؤسسات في الاتحاد السوفيتي والتي امتلأت بالحكم الدكتاتوري وظاهرة التسلط وحكم الفرد وعبادة الذات. بعد ذلك تطرق المهندس بينو الى ممارسة الحكم في شيشانيا خلال فترة الحكم العنصري وفترة الحرب الاهلية والثورة الشيوعية ثم في فترة الحكم الشيوعي. وانتقل للحديث عن اعلان الاستقلال والغزو الروسي للجمهورية والازمة الروسية الشيشانية والتي انتهت بتوقيع الاتفاق الروسي الشيشاني بين يلتسين ومسخادوف في ١٩٩٧/٥/١٢.

الكتاب يشتمل على المعلومة المؤرخة الى جانب ملحق كبير بالصور والخرائط والجداول الهامة التي من شأنها ان تغني مكتبة القارئ. ۞

همسة

قال احدهم: العمل على المحبة لا يدركه الفتور بمعنى ان كل عمل تحبه لا تكسل في ادائه فالذي يحب الله تعالى لا يكسل في عبادته اطلاقاً وكلما ازداد عملاً واجتهاداً ازداد حباً له عز وجل.

اختبر معلوماتك

■ الشاي من المشروبات التقليدية في جميع انحاء العالم، ما هو اصل هذه الكلمة؟

■ ابو بكر الصديق كان اول خليفة للمسلمين، من آخر من حمل لقب خليفة المسلمين؟

■ ماذا طلب الحواريون من عيسى عليه السلام؟

■ ايهما اسرع دقات قلب الرجل ام دقات قلب الطفل؟

■ نبي دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم بالشهيد ابن الشهيد من هو؟ ۞

اخبار العلم

■ تم في اليابان انجاز اغرب جهاز اختراع الكتروني معاصر يمكن بفضله استعادة الذبذبات الصوتية لمن رحلوا منذ سنوات طويلة، لانه ثبت علمياً ان هذه الذبذبات تبقى مشتتة لتتالف فيما بينها، وهذا الجهاز صغير الحجم وله لاقط هوائي الكتروني وله ذاكرة قادرة على استيعاب كمية كبيرة من الاصوات والذبذبات الى حد تاليف ما يشبه الحديث الكامل، الا ان عملية فرز الاصوات عن بعضها هي المشكلة التي تواجه العلماء عند البدء بتشغيل الجهاز في المستقبل القريب.

■ اصدر مركز ابحاث الاجنة في استراليا نشرة علمية مفادها ان الام الحامل اذا احست مجرد احساس برغبة في التدخين او اصابها توتر ما فان الجنين حتى في اشهره الاولى يضطرب وتزداد حركته زيادة واضحة كانما هو يصرخ معلناً احتجاجه على هذه الام التي تريد تلويث حياته ۞

طرائف ونوادر

- دخل بخيل بستاناً له فيه فاكهة واشجار وثمار ومعه اصحابه فجعلوا ياكلون ويدعون له بالبركة فقال البخيل: يا غلام اقلع هذا واغرس مكانه زيتوناً!

- مرّ احد الحمقى بامراة قاعدة على قبر وهي تبكي فرق لها وقال: من هذا الميت؟ قالت: زوجي قال: فما كان عمله؟ قالت: يحفر القبور قال: ابعده الله. اما علم ان من حفر حفرة لاخيه وقع فيها.

- سال احدهم رجلاً فاعطاه درهماً فاستقله السائل، فقال: يا احمق ان الدرهم عشر العشرة وان العشرة عشر المائة وان المائة عشر الالف وان الالف عشر العشرة الاف، اما ترى كيف ارتفع الدرهم الى دية! ۞

ضحكة معنا

غرائب المخلوقات البحرية

في البحار هناك نوع من الاسماك اسمه «اسماك القط البحرية».. يقوم الذكر بدور الام، نحو صغاره. فهو يأخذ البيض في فمه بعد ان تضعه الانثى، ويحمله شهراً او اكثر الى ان يفقس وبعد الفقس. يبقى الصغار في فمه مدة اسبوعين. ثم يتركها بعد ان تكبر لتعيش حياتها، والغريب ان الذكر يحمل احياناً ٥٠ بيضة في فمه ويصبح من المستحيل ان ياكل او يتغذى طيلة هذه المرحلة.. اي انه يصوم لمدة تصل الى ستة اسابيع.

وبين الصخور المرجانية تعيش اسماك «ابو دقيق» بشكلها الجميل والوانها الزاهية. وعندما يحاول عدو افتراسها تقوم بمناورة بارعة وهي التحكم في فمها بحيث يشبه الذيل. وعندما يحاول المعتدي الاندفاع نحو رأسها الوهمي، متجهاً الى الخلف. تندفع السمكة بسرعة الى الامام قبل ان يدرك عدوها الخدعة الكبرى وهناك نوع من السمك اسمه «رامي السهام» موطنه الاصلي هو منابع الانهار في المناطق الحارة. وله طريقة في الصيد. تتحدى الخيال. فهو يسبح على سطح الماء. باحثاً عن الحشرات او الاعشاب المائية. وعند رؤيته صيداً لذيذاً، تنطلق من فمه قطرات مائية سريعة متتابعة، تشبه السهام او الرصاص المنطلق من سلاح حديث، فيصيب هدفه وتسقط الحشرة الطائرة وتقع في الماء، ليقتنصها ويتغذى بها.

ولا نستطيع امام هذه المشاهد ومئات غيرها سوى ان نقول: ولله في خلقه شؤون ۞

ابن سينا

هو الفيلسوف الوحيد الذي تتنازعه دول شتى لتتشرف بنسبته اليها، فالفرس تدعي انه فارسي وكذلك الروم ولكنه فيلسوف عربي كما تشهد بذلك مؤلفاته. كان عالماً في الطب وله فضل كبير على العالم في هذا المجال. الف كتابين في ذلك هما «القانون في الطب» و«الشفاء». واشهر مؤلفاته في الفلسفة كتاب «الاشارات والتنبيهات». كان ابوه يتمتع بثروة عظيمة فحرص على تعليم ابنه واحضر له كبار العلماء واهل الادب والفكر وكان ابن سينا فوق كل ذلك شاعراً مجيداً وله عدة قصائد.

وهو اول عالم في التاريخ اهتم بالطب النفسي واكتشف العلاقة الوثيقة بين دقات النبض والحالة النفسية وبناء على هذه الحقيقة اخترع العلماء جهاز كشف الكذب «بوليجراف» ليستعين به المحققون عند التحقيق مع المجرمين ۞

قال حكيم

■ التوبة من الذنب كشرب الدواء للعليل ورب علة كانت سبب صحة.

■ ليست التعاسة في ان تكون ضريراً، بل في الا تستطيع ان تتحمل ذلك!

■ للحياة مبادئ فابحث عن مبادئك تجد حياتك!

■ لا نعرف قيمة ما نملكه الا عندما نفقده.

■ استصغر ما فعلت من المعروف ولو كان كثيراً. واستعظم ما اتاك ولو كان صغيراً.

■ انني في صراع مستمر مع الوقت فهو اقصر من ان يتسع لانجاز ما اريد من عمل وهو اطول من ان اقضيه بلا عمل.

■ اذا لم تقرأ كتاباً خلال ثلاثة ايام ستفقد احاديثك اصالتها وطلعتك جمالها ۞

قلم الحبر

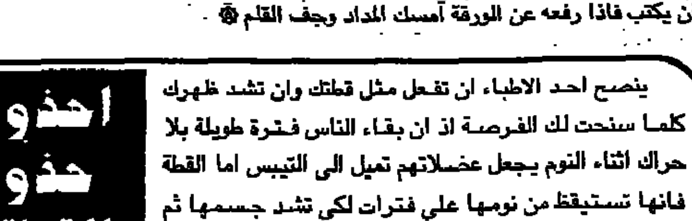
قال الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في احد مجالسه، نريد قلماً يكتب بلا دواة، يكون مداده من داخله ليكتب كاتبه ما شاء، ومتى اراد تركه فيرتفع مداده ليصبح ناشفاً حتى يجعله في كمه فما مرت الا ايام قليلة حتى جاء صانع بقلم مصنوع من الذهب لا يبدو منه شيء من المواد. فاذا اخذه الكاتب ظل يكتب ما شاء ان يكتب فاذا رفعه عن الورقة امسك المداد وجف القلم ۞

في الصداقة

الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف، وقال بعض الشعراء:

ان القلوب لاجناد مجندة — لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف — ما تناكر منها فهو مختلف

احذوا حذو القطة



ينصح احد الاطباء ان تفعل مثل قطتك وان تشد ظهرك كلما سنحت لك الفرصة اذ ان بقاء الناس فترة طويلة بلا حراك اثناء النوم يجعل عضلاتهم تميل الى التيبس اما القطة فانها تستيقظ من نومها على فترات لكي تشد جسمها ثم تستأنف نومها ولهذا تظل عضلاتها محتفظة بليونتها ۞

من هي؟

اول زوجة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها. كانت ممن اسلم قديماً، وهاجرت الهجرة الثانية الى الحبشة، فلما مات زوجها، خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ١٠ من بعثته صلى الله عليه وسلم، اسمها مكون من ثلاثة مقاطع واحد عشر حرفاً ۞

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢ + ٨ + ١١ نوع من انواع الطيور المائية. ٩ + ١ + ٧ + ٢ + ٣ + ١٠ تحفظ فيه البضائع
١٠ + ٦ + ٥ من الفواكه. ٦ + ٥ + ٧ + ٤ بمعنى زرعة

حلول اختبر معلوماتك

[illegible]

اخلاق الخادم والمخدوم

روى عبد الله بن طاهر، من خاصة المأمون، انه كان عنده يوماً فنادى الخادم قائلاً: يا غلام. فلم يجبه احد، ثم كرر النداء فدخل غلام تركي وقال في حدة: افما ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب. كلما خرجت من عندك تصيح يا غلام. فنكس المأمون رأسه، ولم يشك عبدالله بن طاهر بأن الخليفة سيأمر بضرب عنق الغلام لكنه رفع رأسه وقال: يا عبدالله. ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه، واذا ساءت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه، وانا والله لا نستطيع ان نسيء اخلاقنا لتحسن اخلاق خدمنا ۞

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

مهارات الحياة (٢)

مشكلاتنا.. كيف نحلها؟

منغصات كثيرة نجدها في كل مكان، في الشارع والبيت او في العلاقة بينك وبين نفسك، فالمشاكل تصادفنا يومياً.

وللمشاكل مستويات مختلفة، ولكل مستوى تعامل خاص به، حيث ان لها اثراً كبيراً في حياتنا، فهي اما ان تبنيها او تهدمها، وهذا يعود لطبيعة الشخص الذي تحصل معه المشكلات.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الان: هل كل ما نعتبره مشكلة هو في حقيقة الامر مشكلة فعلا؟ واذا صادفتنا مشكلة حقاً، فما الحجم الذي يجب ان نعطيه لتلك المشكلة، وكيف يجب ان نتعامل معها حتى نستطيع حلها؟

■ كيف نجد الحلول لمشاكلنا؟

وضع علم النفس قاعدة تقول «نحن الذين نصنع المشكلة» فكيف نصنعها؟

هناك اسباب محتملة، تعمل على صنع او ايجاد المشكلة وهي اما بتصرفاتنا الطائشة او بعدم معرفتنا لما نريد، او بافكارنا اللاعقلانية. اما عن السببان الاول والثاني، فقد تحدثنا عن اسبابهما وعلاجاتهما في عدد سابق من «الاسرة»، تحت عنوان: كيف تعرف نفسك؟

واذاً ما هي افكارنا اللاعقلانية؟

هي التي لا تتماشى مع المنطق والتفكير السليم، وتؤدي في اغلب الاحيان الى الافكار المتطرفة والبعيدة عن الواقع، ونجدها في اغلب الاحيان تفرض نفسها لتحدد ما يجب ان يصدر منا وما نتوقعه من الطرف الاخر وعندها تقع المشاكل.

اذا اردنا ان نصل الى الحل الامثل، يتوجب علينا ان نعترف اولاً باننا مخطئون، وان نبحث عن جوانب الاخطاء في نفوسنا ونعمل على اصلاحها، ومن بعدها ننطلق الى الاطراف الاخرى المسببة لحدوث المشكلة ثم نعمل على حلها.

الوسطية كانت الحل

وحين نتوقف للحظات متمعنين في اسباب مشكلاتنا اللاعقلانية، نجد ان الوسطية التي وضعها الاسلام من قبل وجعلها عنواناً لحياتنا اليومية هي الحل الامثل لكل مشكلة تواجهنا وتتعرض لها، فلا التطرف الزائد او التجاهل اللامتناهي من الحلول التي تساعدنا في مواجهة مشاكلنا الحياتية، فمن قبل اربعة عشر قرناً قرر القرآن الكريم ذلك الحل الامثل حينما قال رب العزة «جعلناكم امة وسطاً» ۞

بكاء طفلك حق شرعي لا حرب معلنة



فجأة، ومن دون سبب واضح تتفجر العاصفة ويبدأ بالصراخ، ولانه لا يستطيع الكلام، يصعب جداً ان تفهمي ما يدور في رأس طفل عمره ستة اشهر.

ما هي اسباب هذا الصراخ المفاجئ؟ وكيف تتعاملين مع نوبة الغضب؟ وما هي الوصفات المضادة لنوبات الطفل الحادة؟

يعتبر اختصاصيو الاطفال من اطباء وعلماء نفس ان الصراخ حق شرعي يعبر من خلاله الطفل عما يريد قوله لانه لا يستطيع الكلام.

لكن امهات كثيرات لا يعرفن مواجهة هذا الغضب، من دون الدخول في صراع مع اطفالهن، ويجدن انفسهن غير قادرات على حل رموزه.

وتختلف الاسباب التي يبكي من لجلها الاطفال، اذ ليس هناك شيء مشترك بين بكاء الرضيع، وبكاء طفل يبلغ الثالثة من العمر مثلاً.

فقد يكون سبب بكاء الطفل وصراخه نفسياً او جسدياً، فهناك اطفال مثلاً يبداون بالصراخ بعد تناول الطعام لان كميته كانت اكثر مما يحتاجون.

تختلف النظريات حول الطريقة التي نهدئ بها غضب الاطفال، اذ ان بعضها يؤكد ان اغراق الطفل بالعاطفة يضره، ويحوله الى مستبد صغير.

ويؤكد بعضها الاخر على ضرورة التقرب من الطفل اثناء نوبة الغضب ومداعبته بكل حنان، وفي كل الحالات التقرب من الطفل امر ضروري لمعرفة سبب غضبه اكثر.

ويمر الطفل في هذه المرحلة بحالة من العناد والمواجهة فهو مثلاً يرفض النوم او الاكل عندما يكون غارقاً في لعبة يحبها، فلا احد يمكن ان يمنعه.

ويتوقف العديد من الاطفال عن الصراخ، في الوقت الذي يبدأون فيه بالكلام، اذ تصبح لديهم جمل مجدية اكثر من صراخهم وتحل المصطلحات مكان البكاء للتعبير عن الغضب.

دور الام

اولى الخطوات التي يجب على الام القيام بها هي تعليم الطفل كيف يوضح سبب غضبه، وانه لا يمكن ان يكون هناك بكاء من دون سبب.

في المقابل، اذا تركت الام طفلها في عالمه الطفولي، وتصدت لكل رغباته، فلا يعود قادراً على الصراخ للتعبير عما يريد، الامر الذي قد يعيق تطوره الكلامي.

وعلى الام احترام رغبات الطفل، ولا يكون الاحترام بفرض اشياء تكون نافعة في رأيها، انما يكون الاحترام بمنعه عن بعض الاشياء، مع تعليمه ما لا يستطيع معرفته وادراكه وحده.

من جهة اخرى، لا يجب الاستسلام لرغبات الطفل دائماً، فان حان وقت النوم مثلاً، ورفض الذهاب الى سريره على الام الا تستسلم الا اذا كان مندمجاً في اللعب.

وتتطلب هذه المرحلة صبراً وتفهماً كبيرين ولا يوصي الاختصاصيون بفقدان الصبر ازاء تعنت الطفل واستمراره في صراخه وبكائه، لكن يفترض على الام احتواؤه حتى تكون قدوة له ۞

عيادة السبيل

يتابع معنا الدكتور محي الدين كحالة اخصائي نسائية وتوليد الحديث عن اسباب العقم وعلاجاته:

■ ما هي الاسباب التي تمنع الانجاب عند الاباء؟

+ عدم وجود حيوانات منوية، عدم وجود نسيج منتج بسبب وراثي.

– التعرض للكيماويات، الاشعة، الحرارة، مبيدات حشرية، بترول

– وجود دوالي الخصية

– التدخين

– اصابات العمل والجراحة التي تؤدي الى قطع الحبل المنوي.

وكما رأيناه من الاسباب السابقة ما يمكن علاجه، وقد يوجد العلاج في المستقبل لكل مرض عجز الطب عن علاجه ۞

قراءنا الاعزاء:

يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

اتصالات لتأسيس اتحاد للنساء العربيات المهاجرات

واشنطن – قدس برس

أعلنت مصادر مطلعة عن اتصالات مكثفة تجرى حاليا لانشاء اول اتحاد للنساء العربيات في المهجر.

وعلمت وكالة "قدس برس" ان نحو ٦٥ جمعية ومؤسسة عربية مختصة بشؤون المرأة في بلاد المهجر في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية تجري حاليا اتصالات مكثفة لانشاء الاتحاد المذكور.

وقالت أميمة نور رئيسة منظمة الترقي بهولندا ان أهداف الاتحاد تشمل ايجاد حلول كافية لمشكلات الفقر والطلاق والخلافات الزوجية التي تواجه المرأة العربية في بلاد المهجر، مشيرة الى أن الاتحاد سيقوم بتقديم دعم مادي للطالبات والطلبة العرب الراغبين في اتمام دراساتهم العليا في الدول التي يعيشون فيها، كما سيقوم بتمويل انشطة ثقافية ودينية وسيصدر صحفا وكتيبات ونشرات حول الوجود العربي في بلاد المهجر ومشكلاته.

من ناحيتها اكدت الدكتورة أسمهان صداوي رئيسة الاتحاد النسائي العربي في فرنسا ان الاتحاد العربي النسائي الجديد سيمثل ٣ ملايين امرأة عربية في المهجر ويضع في أولوياته مواجهة الحملة الشرسة ضد العرب والمسلمين في أوروبا والولايات المتحدة، وقالت انه لم يتم بعد لختيار بلد مقر الاتحاد الجديد، مشيرة في تصريح صحفي الى أنه من المتوقع أن يتم اختيار جنيف أو باريس مقرا للاتحاد الجديد ۞

قضايا عائلية

عندما يقول الاب «نعم» وتقول الام «لا»

أنا رايحة لبيت أهلي متى أشوف مين إلي رايح بده يمشي بهالبيت ...

درب يسد ما يرد ... والولد ما يشربه لو يصير الدم للركب ...

ويثير هذا الامر سؤال توازن الاطفال الاذكياء، الذين يعرفون كيفية الحصول على «نعم» من الام مقابل «لا» من الاب او العكس.

هنا على الاهل ان يفهموا ان التربية ليست لعبة اطفال، وهذا ما سيشعرون به عندما يقول احدهم «نعم» لارضاء ولده في حين يرفض الثاني بـ «لا» جازمة، هذا الموقف يجعل جو المنزل محشواً مهدداً بالانفجار.

ولكن، كيف السبيل اذاً للسيطرة على انفسنا، حتى لا نسوي خلافاتنا الشخصية على حساب اطفالنا؟

من الطبيعي جداً ان يمتلك الوالدان، كفردين مختلفين، افكاراً ومعتقدات مختلفة حول المواضيع المختلفة، لكن عندما يتعلق الامر بتربية الاطفال، فمن الضروري ان يتفقا على مبادئ مشتركة.

والطفل قادر على التمييز بين التصادم والمقارنة بين الافكار، حتى ولو كان صغيراً، فالمقارنة تعني المناقشة والانفتاح اما التصادم فانه يقلل من قيمة احد الوالدين، واحياناً ترجع اسباب ذلك التصادم الى سوء العلاقة الزوجية ما بين الاب والام، فيتحول ذلك الصدام الى تصفية حسابات فيما بينهما، لاغاظة الطرف الاخر.

ولهذا كله، هناك بعض الحلول المقترحة لنشوء الصراع في التربية ما بين الام والاب او ما بين «لا» و «نعم».

١ – حاول ان تتعرف على اسباب الخلافات بينك وبين الطرف الاخر ومحاولة علاجها، ولا باس بانتقاد نفسك بنزاهة لترى اذا كان تصرف الطرف الاخر سيئاً حقاً، وضد مصلحة الطفل.

٢ – اذا كان النزاع الذي يؤدي الى المواجهة مع الطرف الاخر عميقاً، تكلم معه بغياب الاولاد.

٣ – لا تسمح للولد ابداً ان يغذي الخلافات مع الطرف الاخر.

٤ – عندما ينشأ اختلاف ما بين الوالدين، فان عليهما بت الموضوع بسرعة، وعدم السماح للطفل بأن يتحزب لاحدهما.

٥ – من الخطأ الاعتقاد بان على الوالدين ان يتعرفا بطريقة مشابهة، اذ ان الطفل بحاجة في بناء شخصيته لاب لا يشبه الام والعكس صحيح.

٦ – الطفل مشاهد متحمس للحياة العائلية، ولكن يصبح عدوانياً اذا شاهد خلافات بين والديه حتى ولو كانا طيبين معه.

٧ – اخيراً ينبغي ان لا ننسى ان الامر والامر المضاد يقودان الى الفوضى، فعندما يتخذ قرار مشترك فان من الواجب احترامه من الطرفين ۞

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخ عبد الله حسن قايد: لقد نشرنا خبراً حول الاحذية الرياضية التي تنتجها شركة نايك الامريكية وتحمل لفظ الجلالة متحدية بها مشاعر المسلمين، ونحن ندعو الشباب المسلم في الاردن والعالم بمقاطعة منتجات هذه الشركة لما فيها من اساءة للاسلام والمسلمين ونشكرك اهتمامك.

■ الاخ محمد ابراهيم بدير: نأسف كثيراً لمن لم يحالفه الحظ بالحصول على جائزة مسابقة شهر رمضان في السبيل لهذا العام، وللعلم فقد تم اجراء القرعة بواسطة لجنة خاصة مؤهلة من الاداريين في الصحيفة ولم يكن هناك مجال للظلم او المحاباة، نتمنى ولجميع من لم يحالفه الحظ هذا العام، الفوز في المسابقات القادمة وحياك الله.

■ الاخ نبيل علي العرايفة/جامعة العلوم والتكنولوجيا: نرحب بك اخاً وصديقاً للصحيفة وشعورك بالحماس والتفاؤل عند قراءة السبيل كل ثلاثاء يحفزنا لتقديم الافضل لارضاء اذواق قراءنا، سننشر مساهمتك قريباً وحياك الله ۞

ارض الشهادة

الى ارض بعيدة حبيبة ... اكتب اعسل الكلمات اليك
ايا ارضاً لم ارها ولكن ... اضع صورتها في قلب من نسوك
اراك في كل غروب شمس ... وانسى همومي لذكراك
يا ليت ايام عهدي بك ... تعود مرة اخرى لكي لا انساك
هل انسى ارض الخير والمحبة ... التي انكرها عند رؤيا سماك
وشعبك الذي ما زال مكافحاً ... لاجل استردادك وقتل عداك
مجاهدين لذاك حتى الطفل ... في حضن امه هتف لن انساك

● نورة محمد الازايدة

بلادي

موج واحرار ومولد انبيا ... هذي بلادي والسيوف مواضيا
والشمس تجري والسماك بخدمتي ... والله ربي قد ابرّ جهاديا
سنظل في سوق القيود موارداً ... ونظل في ليل العبيد عواليا
والسلاسل في المعاصم غاية ... فاصنع سلاسل للضياء الآتيا

● عماد الفتياني

ظلام ثم نور

انطفات الشعلة، وخيم الظلام بسكونه الرهيب على جدران الغرفة، التي باتت كهفاً موحشاً بعد ان كانت جنة غناء.

بدا الظلام من حولها كانه شبح يلفها من كل اتجاه، لا تستطيع الهرب منه، فارسلت استنجاداتها وتضرعاتها عبر الهواء، لتحلق الى اعالي السماء، لعل الله يفتح عليها باباً من نور.

خاطبتها اعماقها المثالة الباكية:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... ان السفينة لا تجري على اليبس

راحت تطرد تلك الهواجس، التي لا حاجة اليها، الآن في هذا الوضع الفظيع، الذي تعاني منه، وقطعت ذلك الهاجس بالدعاء، الذي رافقه سيل من الدموع الحرّى، فهي نبض الضمير الذي استيقظ ولكن ما هذا الصوت الذي يقول:

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة؟

صاحت: ابتعد عني لا اريد ان اسمعك.. لا تقطع الامل في ذرات جسدي المنهكة.. حاول ان تفهم شعوري. لبثت في حجرتها تصارع عبراتها التي تنهمر دون توقف ولا تدري ماذا تفعل؟ فليس في يدها شيء سوى الدموع والدعاء!

هجم على الظلمة الحالكة نور آتٍ من البعيد، واقتحم باب الغرفة ونوافذها ليحول المكان الى قناديل، وشعل من جديد، ورافق ذلك النور صوت دافئ يرتل «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم» ۞

● هيام محمد القضاة

الاسلام

اياك وكل هوى يسمى بغير الاسلام تكون وبدونه لم ولن تكون مهما تزينت الافكار وانتفخت النظم والقيم الوضعية ومهما اعتلت الاصوات المسمومة وغطت وجه الكرة الارضية ومهما غزا العلم ووصل الى احدث التطور والرقي والمدنية فسيبقى الاسلام هو الاكبر وهو الاصدق وهو الاعظم.

حتى لو انزوى في اضعف رقعة من الارض: حتى لو لم يحمله سوى فرد واحد. حتى لو بقي في بطون الكتب وفي طيات الصحف المنسية حتى لو قبع في معتقلات التاريخ حتى لو زج به في غياهب المنفى حتى لو بقي اسماً فقط فسيبقى الامل والفطرة والنور.

حتى لو غيروا اسمه وحتى لو شوهوا صورته وحتى لو طبقوه مجزءاً وطبقوه على الاهواء والمصالح وحسب فتاوى السلطان فسيبقى الدماء التي تجري في العروق والقلب النابض بالحياة ابداً ۞

● احمد امين/المفرق

عندما تصبح الجريمة عادة يومية

اقتلونا. مزقوا اطفالنا
عذبونا. شرحوا اكبادنا
ستشرب ارضنا يوماً من عبير دمائنا
وبذورنا يوماً ستنبت قصة من عارنا
وتثمر يوماً ارضنا من الزهر المضمخ بالشرف
ونمزق الاوراق في كل الصحف
ونصير طوفاناً
بركاناً وناراً
ونعود ننسف ذلنا
ونعود نمسح عارنا
فانا..
لم انس بلفور اللعين.
لم انس ظلم المارقين المعتدين الفاسقين
آه يا اماه
مهما امتدت الدنيا لديهم والسنون
كيف انسى..
ومذابح بمخيمات شاتيلا وصبرا..
في الخليل الحر في ارض الجنوب
في القدس في عمواس
في صيدا وصور. في بيروت في طوباس في كفرور
فليقتلوا. فليحرقوا..
فسيخرج الشعب المقيد مارداً..
من قمقم مسحور
لن يبقى هذا المارد الجبار في اصفاده مأسور
لا بد يوماً ان يثور
لا بد يوماً ان يثور

● محمود الاحمد

هجم اليهود

هجم اليهود..
والعرب تنعم بالقعود
هجموا وعاثوا في الوجود..
واستوطنوا ارض الجدود. هجم اليهود..
يا ويلهم عاثوا بالوان الفساد..
قالوا بأن الرب اعطاهم بلاد..
واختارهم دون العباد. وانا اقول:
لا نصر الا بالجهاد. مع ياسر يحيى عياش
هجم اليهود. دخلوا على الناس النيام..
ذبحوا حمامات السلام.. يا مسلمون دعوا الكلام
هجم اليهود..
فصراعهم ليس الحدود. لكنه ثأر لخيبر والوجود
والشعب قد مل الرقود..
شعب يصارع احفاد القرود..
فالشعب بالغالي يجود. عن حقه دوماً يذود
والحق يعلو بل يسود. هجم اليهود..
لن نستكين. وعدٌ من الله المتين
ان ينصر الحق المبين

● الصيدلاني اكرم نمر/اربد

ومضات

بحياة يزينها الايمان، ينقيها يجليها من كل الادران كنت احلم بـناس اشبه بالانسان ان قالوا او فعلوا او حتى في سرائرهم ظنوا. لم ينسوا ان للكون رباً هو الرحمن. في قلبي غصات وتراكمات ازمان ظننتها ولت وما عاد لها على الارض مكان.. ظننت ان باباً قد شرع اخيراً وبعد سراديب طويلة. لكل شيء اروّض نفسي الا لغربة فيها الناس بكل هذه القسوة لهم على اللون والتملق كل هذه القدرة. سلاحهم لسان لاذع وبصر لا يرى ابعد من خناصر اقدامهم. خسارة. كيف تأسو الدنيا على الحُر لحد الاختناق، وتشعره بفظاعة الغربة وهو بين جموع الرفاق ۞

● ام صهيب/الضليل

مساحة حرة

العقلية العربية وهذا التناقض

في الوقت الذي يتبجح نتن ياهو بارائه ولا يبالي بشجب العرب واستنكارهم الذي لا يهتم بامريكا واعتراضها وفي الوقت الذي يدين العالم كله قرار هذا اليهودي الليكودي المتطرف قراره ببناء مستوطنة لليهود على جبل ابو غنيم لا يكترث بكل هذا ويأمر الجرافات بالمباشرة بعملها ويؤكد انه هو وشعبه اصحاب السيادة في القدس.

الموضوع باختصار ايها السادة ان الرجل لا يريد خيراً للقدس ولا للاقصى وان الرجل يقول لك هذا الشعب اليهودي يريد هذا الواقع فهل ادركتم ما قاله تعالى:«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

انني ادعو كافة زعماء الدول العربية وكافة المسلمين ان يتوحدوا صفاً لمواجهة اليهود الكفار وان يوحدوا كلمتهم ولن يرجعوا الى الكتاب والسنة وان ينصروا الله تعالى لكي ينصرهم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۞

● ابو معاذ/اربد

اخي الحبيب

ان سعادة القلب وفرح الروح انما يتحصل عليه العبد حينما تنمو في نفسه بذور الحب الصادق، والعطف الحنون، ويشغله حال امة ضلت الطريق، ليجدد عهد الوفاء مع الله. وليسير في ركب الهداة المهتدين، ويدرك سر انسه وبهجته حينما يكون عاملاً صادقاً يحمل الحق ويعتنق الايمان ويحدوه الامل المشرق لتحقيق وعد الله لعباده الصادقين، فما احوجنا اخي للرجال الذين يستقيمون ويثبتون بامر الله على الحق لا الى اولئك المهازيل الذين تعصف بهم خطوب الزمان! وتلونهم تصاريف الدهور!

بعض الرجال حديثاً حينما يطرقه خطب ... وبعضهم اوهى من الخزف
فلا ترعك الغواشي وهي مقبلة ... خوف الجبان الذي يخشى من التلف
ولا تقف في مهب الخطب ملتوياً ... كالياء والواو، بل قف وقفة الالف

■ من خواطر داعية

منوعات فادي الشغال

– اقرأ. واسمع. وشاهد. ولكن اياك ان تحرك عصباً. او وتراً.. او عقلاً. وفكر ولكن على اي قناة تمضي سهراتك..

– اذا كنت صاحب ظهر فارفع راسك ويحق لك كذلك ان تحك شعر راسك. والا فانبش قبراً وادفن نفسك حيث خلاصك.

– اقترح ان يكون المرشح لمنصب الامين العام للامم المتحدة احول العينين ليرى الامور بمقياسين وبذلك تسهل مهمته الازدواجية. فيرى المجرم بصورتين. صورة المجرم وصورة المظلوم.

– اذا اردت ان تتكلم فحذار ان تستخدم اللفظ على المجاز لان تأويلها يسبب لك رعباً وتوصف كلماتك بالنشاز. واياك ان تستخدم اللفظ على الحقيقة لانه يفسر بصورة دقيقة. ويقال قصد كذا. واراد كذا. وبذلك تفقد رضا اهل الرضا. وما عليك الا ان تردد المثل الشعبي «حط راسك بين هالرووس وقول يا قطاع الرووس» ۞

● هاني سليمان القرارع / الطفيلة

السبيل العدد (١٨٣) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٠- ١٦ حزيران ١٩٩٧م

اذاعة لندن، واسئلة فهد الفانك

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

لفت نظري في كلمة الدكتور فهد الفانك في الراي الخامس من حزيران/١٩٩٧ - هذا اليوم المشؤوم يوم هزيمة حزيران/١٩٦٧، تجاهلت الصحافة والاعلام! - لفت نظري سؤاله عن الهدف الحقيقي الكامن وراء هذه الاذاعة الكبرى (اذاعة لندن العريقة) التي تكلف ملايين الجنيهات سنوياً، في الوقت الذي لم يعد لبريطانيا فيه مستعمرات عربية، يهمها ان توجه الراي العام فيه بما يسهل حكمها..!

وبعدها يقول الدكتور الفانك:«ليس لدي جواب قاطع على هذا السؤال ولا اشك في ان اذاعة لندن تخدم بصورة غير مباشرة مصالح بريطانيا في العالم العربي..».

ورأيت ان اعقب على سؤاله بما يلي:

اولاً: ان بريطانيا خرجت من مستعمراتها في دول الخليج، وبعض الدول العربية من الباب، ودخلت من الشباك، ولا يزال خبراؤها، وتجارتها، وبنوكها، ونفوذها، مهيمناً، ولا تزال ارصدة بعض المسؤولين العرب تشكل العماد الاكبر في بنوك بريطانيا ودعم اقتصادها.

ثانياً: عد الدكتور الفانك اذاعة لندن العربية احد العوامل المشتركة التي توحد العالم العربي بعد اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة. ولكن الدكتور الفانك لم يصف لنا نوع هذه الوحدة التي تحققها اذاعة لندن العربية وقد رفعها الى مرتبة الروابط القومية المقدسة اللغة والتاريخ والمصالح المشتركة.

وفي رأيي انها الوحدة التي تحقق مصالح بريطانيا ونرى آثارها اليوم في وطننا العربي من المحيط الى الخليج، وحدة على الفرقة والعداوة والانقسام، وحدة على التنازلات والاستسلام، وحدة على البيت الابيض قبلة جديدة حيث دجن الاعلام الغربي والاعلام العربي الانسان العربي وصرفه عن جراح امته ورسالتها، ومهمته في مقاومة الهيمنة الامريكية والصهيونية والغربية التي نهبت بترولها، وكرست الفرقة، كما صرفته عن مقاومة الاجنبي ثقافة، وعادات، وقيماً، واخلاقاً، واقتصاداً وحولت العرب من المحيط الى الخليج، الى قطعان لا تملك ارادتها، ولا الدفاع عن اوطانها!

ثالثاً: ان بريطانيا العظمى التي كانت لا تغيب عن مملكتها الشمس، حافظت على وجودها المعنوي والاعلامي باذاعة تبث مع دورة الارض حول الشمس صباحاً ومساء وليلاً ونهاراً.

وان الذين يؤمون اسواق لندن من العرب، كل عام، وكل صيف وشتاء، والاسواق التي كتبت دعايتها واسماؤها، باللغة العربية في لندن، واستمرار تدفق العرب واموالهم، مرتبط بالتوجيه، والثقافة، والقيم، وغسيل الادمغة، والانبهار بالنموذج البريطاني، الذي تصنعه اذاعة لندن باللغة العربية.

قد يكون من الصعب على المبهورين بالثقافة الغربية، وبانجازات محطة لندن العربية، ان يجد الجواب القاطع عن سؤال. ماذا تريد اذاعة لندن من توسيع ساعات البث، والانفاق بالملايين على هذه المحطة..؟

ولكن المثقف العربي المنتمي لاسلامه حضارة وثقافة، ووطناً، يعرف الاجابة عن هذا السؤال، وان الهيمنة الثقافية والحضارة الغربية، البريطانية الامريكية لا بد لها من روافد دائمة، واعلام متصل، وان اخطر ما يهدد امريكا والغرب ومصالحها في الوطن العربي هو صحو الامة العربية على ذاتها، وعودتها لجذورها، ونبذها للنموذج الغربي ثقافة واخلاقاً، وتحررها من المستعمر سياسة، واقتصاداً، وتبنيها للنموذج الغربي في تجربته ان الغرب حريص على تقليده في اسلوب الحياة الاخلاقي ولكنه حريص على الا نقلده في الحرية الحقيقية، وفي ديمقراطية حقيقية، في تقدم علمي صناعي حقيقي.. ●

الاردنيون والفلسطينيون (٩)

■ محمد جدوع العبيدي

حرف الشين : الشاهد، نابلس، حسنيون ينسبون الى الحسن السبط بن علي بن ابي طالب - الشاهد، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م - شاهين، نابلس وعجلون وعين جنة، ينسبهم البعض لبني مخزوم وقيل انهم اتوا من الكرك - شاهين، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٤م - شاور، الخليل، «تميمية» تنتسب الى تميم الداري - شبانة، الخليل، تعود بنسبها الى تميم الداري اللخمي - الشبعان/العوايصة، الظاهرية/الخليل، لهم اقارب في وادي موسى - الشبلي/عباد، البلقاء، اقاربهم الضيغم في فلسطين مثل الدويرية في العبيدية بيت لحم والشوامرة في الخليل والختالين في بئر السبع والجرامنة في يافا وغيرهم - الشبول، الرمثا والشجرة، خرجوا من رمون برام الله - شتي، الخليل، يدعون انهم من تميم الداري وعلى لاي الظاهر انهم لخميون وتميم من لحم - الشتيوان، كفر قدوم/نابلس، «تميمية» تنتسب الى تميم الداري اللخمي - الشج، عسكر/نابلس، اصلهم من الدويكات من الخليل - الشحاتيت، الخليل، اصلهم من خنزيرة الكرك «الطيبة» ويقال انهم من حمولة النجيديين الموجودة الآن في خنزيرة الكرك - الشخشير، نابلس، لهم اقارب في السلط - الشخشير، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١٥م - شحادة، الجديرة/القدس، جاءوا من منطقة الكرك ولهم اقارب في عراق المنشية بغزة - الشحيمات/اكراد، الغور، اقاربهم اكراد الاردن وفلسطين - الشراب، عورتا/نابلس، لهم اقارب في عباد هم شراب الزيود وفي دير علا بقرية الصوالحة اللهوب والدولات والموسى والغانم - الشراب/عباد، البلقاء، اصلهم من عورتا بنابلس واقاربهم هناك شراب نابلس - الشراباتي، الخليل، يتواجدون في الخليل والاردن ومصر وسوريا وهم من بقايا الامويين - الشرابي، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٢م - الشرارية، عورتا/نابلس، جاء جدهم خليل من ضبعة في شرق الاردن - الشراونة، دورا/الخليل، اصلهم من شروانة بني حميدة من ذيبان - الشرايري، اربد، اقاربهم في دورا الخليل هم دار ابو شرار - الشرايعة/عباد، البلقاء، اقاربهم الشرايعة في عرابة جنين - الشرحة، دورا/الخليل، اصلهم من الطفيلة منهم دار ابو زيند - شرش، الناصرة، اقاربهم الرياحين في الحصن باربد وهم اصلاً منها - الشرع، حوارة/اربد، قدم جدها من فلسطين - شرع بشر، الرمثا، قدم جدهم من بيت دجن بجوار يافا - شرف، نابلس، لهم اقارب في السلط - شرف السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م - الشرفا، بيتا/نابلس، حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب - الشروع، دير يوسف/اربد، من العشائر العمرية تنتسب الى عمر بن الخطاب - الشريح، الرمثا، اصلها من قرية بيت دجن في يافا - الشريدة، ناحية الكورة/اربد، من بني مخزوم كما يقولون اقاربهم في الاردن بني خالد والصفدية في حرثا، وفي فلسطين المخزوميين في عرابة، والحمارشة في يعبد، والخالدي في القدس، وآل قدورة في صفد. ●

في قضية اللاجئين «الصرب» واللاجئين «الفلسطينيين»

اولبرايت تكيل بمكيالين!!

■ عبد الحفيظ علاوي

سؤال استراتيجي يتبادر الى الذهن، لماذا يتعامل العالم مع اللاجئين الفلسطينيين بطريقة مختلفة عن تعامله مع قضايا اللاجئين الاخرين؟ اصبح واضحاً ان الصهيونية العالمية والاستعمار البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين هيأت لجعل الفلسطينيين لاجئين واحلال اليهود مكانهم، ولعل كل الترتيبات التي اقرتها الامم المتحدة في اواخر النصف الاول من هذا القرن كان تصب في صالح الصهيونية العالمية، ومن هنا شكلت وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وليس الى عودتهم كما هو معمول به في قضايا اللاجئين الاخرين، ومعنى ذلك ان الفلسطينيين لا بد من استيعابهم خارج فلسطين.

والامر المستغرب ان المجتمع الدولي وبتأثير السياسة الامريكية الموجهة «صهيونياً» يتغاضى عن اية اجراءات عملية لعودة اللاجئين من اهل فلسطين، ويقف الى جانب المحتلين القادمين من اوروبا وامريكا وافريقيا واسيا من يهود.

ولقد اصبح واضحاً ان امريكا تكيل بمكيالين، فاحتلال الصهاينة لفلسطين وتشريد الملايين وتغيير كل المعالم الجغرافية والثقافية والحضارية، أمر مقبول وهو يخدم السلام العالمي، اما العمليات الاستشهادية في فلسطين دفاعاً عن الحق والارض والوجود فعمل ارهابي مدان، وقصف قانا وقتل المئات من الاطفال والشيوخ والنساء في مقر الكتيبة الدولية هناك فهو تنفيذ لقرار سياسي يقومون به دفاعاً عن النفس، فلا يستحق الادانة بل ان ادانته ادانة، والتآمر على وحدة السودان والتدخل العسكري الاثيوبي- الاريتيري- الاوغندي - الاسرائيلي، امر مقبول لتحقيق الديمقراطية والتعددية في السودان، والاحتلال التركي- الصهيوني لشمال العراق امر مسكوت عليه بحجة مقاومة الارهاب، ولعل مواقف اولبرايت اثناء زيارتها لدول البلقان «يوغسلافيا سابقاً» يمثل قمة التحيّز والكيل بمكيالين، فلقد كانت مادلين اولبرايت تتحدث بقوة مع «الشريومان» رئيس جمهورية كرواتيا حول ضرورة تنفيذ بنود اتفاقية «دايتون» بحذافيرها، وكانت تصريحاتها الصحفية تعكس لهجة التهديد الشديد لكرواتيا، اذا لم تعمل فوراً على السماح بعودة المهجرين «الصرب» الى قراهم التي كانوا يقيمون فيها قبل اندلاع حرب «التطهير العرقي» في البوسنة والهرسك، وكرواتيا، اننا مع عودة جميع المهجرين في البلقان سواء كانوا من المسلمين ام الصرب ام الكروات، لكننا نستغرب الموقف الامريكي المتحيز، ونستنكر غياب «المعايير الموضوعية».

فـأين لهجة اولبرايت من قضية لاجئ فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وما بعدها، ولماذا تصر امريكا على توطين اللاجئين حيث هم، وتساعد مالياً ومعنوياً وتعبوياً في استقدام المحتلين الجدد «الى فلسطين، اننا -نحن العرب المسلمين- ندرك ابعاد الموقف الامريكي الموجه صهيونياً، «بالريموت كونترول» ونعلم ان امريكا ليست محايدة في صراعنا مع الصهاينة، بل هي طرف رئيسي في هذا الصراع، لكننا ننكر ساستنا الذين يصرخون ليل نهار لانقاذ ما يسمى بعملية «السلام» الظالم، ان قضيتنا لا تحل الا بأيدينا وان ١٠٠٪ من اوراق القضية بايدينا، ولذا لا بد من الغاء مقولة ان ٩٩٪ من الاوراق بيد الولايات المتحدة الامريكية، ان معنى ذلك ان اسرائيل ستحصل على كل ما تريد وفق فرضية الساسة تلك، اما وفق فرضية الشعوب فان القضية ستحل فوراً بالجهاد والمقاومة والقتال والاعداد والاستعداد، اضافة الى ضرورة الغاء كل القيود التي فرضتها امريكا على حركة الجماهير بما يسمى باتفاقيات اوسلو وطابا والقاهرة ووادي عربة.

ان امريكا تساوي الصهيونية وان الصهيونية عدوة «العرب والمسلمين» وامريكا تضع كل ثقلها العسكري والتقني والاستخباري والمالي، اضافة الى نفوذها السياسي وتفردها بالهيمنة على العالم في خدمة الصهيونية وتدمير الامة، فهل نعي تلك الحقيقة مبكراً؟!

ان الشعوب العربية الاسلامية مطالبة بتحرير قرارها من الهيمنة الامريكية لاطلاق يدها وامكاناتها لطرد المحتلين واعادة اللاجئين والقيام بالدور المنوط بأمتنا في اطار المجموعة العالمية بحرية وثقة وقدرة وامكانات. ●

حزب الخُضر في الزرقاء

■ سعود ابو محفوظ

مدينة الزرقاء محاطة بحزام مصانع قوامه ٣٥٢ مصنعاً تشكل ٥١٪ من صناعة المملكة، ومصفاة البترول وحدها تستهلك ٢٠٠ الف طن من الوقود الثقيل ومجموعة مصانع الزرقاء تنفث مداخنها اكثر من ثمانية اطنان من الكبريت يومياً ونسبة التلوث خصوصاً في شمال الزرقاء وصلت الى حدود مزعجة للغاية وزاد الطين بلة انشاء اربعين حوضاً بمساحة الفي دونم لتنقية المياه في الخربة السمرا.

واخذت الزرقاء تعاني من التجاوز الواضح في نسبة غاز كبريتيد الهيدروجين وغاز ثاني اكسيد الكبريت وبعض الغازات مثل اكاسيد الكربون والنيتروجين والغازات الهيدروكربونية، والمؤسف ان محطة الخربة السمرا تستقبل اعمالاً هيدروليكية وعضوية تبلغ اضعاف الاحمال التي صممت لاستيعابها حيث انه يدخلها ١٧٩٠٠٠ م٣ يومياً مع ان سعتها فقط ٦٨٠٠٠ م٣ يومياً وتفاقم الامر بعد تحول المياه العادمة والمواد الصلبة الواردة الى محطة عين غزال الى الخربة السمرا، وعوضاً عن السعي لتخليص اهالي الزرقاء من اذى محطة الخربة السمرا توجهت وزارة المياه لانشاء محطة تنقية جديدة قرب السخنة بحجم يوازي اربعة امثال المحطة الاولى علماً بأن المحطة الاولى تعتبر ثاني اكبر محطة تنقية اسيابية في العالم بعد محطة استراليا.

ان احاطة الزرقاء بحزام اخر من محطات التنقية والبرك العادمة مثل بركة البيبسي ومكبات النفايات والمسالخ والدباغة ومنشآت المزارع للدواجن والابقار ومعامل الطحينة يحول الحياة في المدينة لا بل والمحافظة الى جحيم لا يطاق.

انما سميت الزرقاء بهذا الاسم لزرقة لونها الناجم عن كثافة اشجارها وغزارة مياهها، ولعقود خلت كانت الزرقاء والرصيفة والسخنة متنفساً للمرتحلين حتى من مدن الضفة الغربية، ولكن الحال تغير فالمياه نضبت والصحراء زحفت وقسوة الطقس ازدادت وما بقي في الزرقاء الا انسانها الطيب الذي اصبح يعاني التهميش والتطنيش فكل ما في مدينته يتراجع الا حوادث السير فهي في تصاعد حيث حازت الزرقاء المرتبة الاولى في العام الماضي وسجلت ٣٧٥٢ حادثاً، ذهب ضحيتها ٩٣ مواطناً واكثر من الفي جريح يشكلون نحو ربع الاصابات في المملكة.

كثيرون تكلموا في الشأن البيئي للزرقاء بلا نتيجة والكل يتوجع ويتألم بلا حل، فالاحزاب السياسية يبدو انها لا تمنع ولا تنفع او هكذا اريد لها والجمعيات البيئية تمنع من التدخل وتلغى ندواتها كما حصل في الزرقاء الاسبوع الماضي. ووعود امين العاصمة ابن الزرقاء في الشأن البيئي ذهبت ادراج الرياح، والاحتجاجات المتفرقة لا تصل الى اسماع وزارة المياه، والحل في نظري الاستفادة من قانون الاحزاب قبل أن تصل اليه سياسات التغيير والتحوير المؤقتة، وذلك بمحاولة ترخيص حزب الخضر في الزرقاء بهدف خدمة البيئة بحماية ما تبقى من طبيعة حزب غير مسيس ينضوي تحت لوائه النشطاء من جميع فئات المواطنين عشائريين وحضريين، موظفين ومتقاعدين حزبيين ومستقلين نساء ورجالاً في سبيل تشكيل لوبي زرقاوي يضغط للتفاهم مع وزير المياه المتفهم لوضع الزرقاء الحرج، الذي لا يحتمل مزيداً من التلوث البيئي، ولا يبغي اكثر من توفير اسباب العيش في الحدود الدنيا من الظروف الانسانية الكريمة.

ان حزباً كهذا كفيل بتجميع المتضررين وحشد المناوئين لمشروع محطة تنقية قرى بني هاشم لانها ستدمر المتنفس الوحيد الباقي لاهل الزرقاء، وستزيد من تكاثر الحشرات والآفات وتضاعف التلوث البيئي وتلوث التربة وتضر بموارد المياه السطحية والجوفية وتترك آثاراً ضارة على الحياة البرية والنباتية والحيوانية اضافة الى الروائح الكريهة التي تزكم انوف السكان وبخاصة في ساعات الصباح ناهيك عن تأثيرات المشروع على كل القيم الجمالية.

لا يعقل حشر كل هذه المشاريع ضمن مساحة ضيقة وفي منطقة واحدة تتسم بكثافة سكانية عالية حيث وصل عدد سكان الزرقاء بحسب احصاء ١٩٩٤/١٢/١٠ الى ٨٩٠ الف نسمة ولا يعقل ان وزارة المياه لا تملك البدائل فهناك المنطقة الواقعة بعد سد الملك طلال وهناك الصحراء وشرق الزرقاء، التي يمكن زراعتها وتحويلها الى غابات تخفف من الآثار الناجمة عن وجود المحطة، وربما ساعد انسياب المياه في اوديتها على تحسين نوعية المياه الخارجة من الاحواض.

ان من يستمع الى خبير البيئة الاردني الدكتور سفيان التل يشعر بأن الزرقاء بحاجة الى اكثر من حزب للخضر تتنافس فيما بينها على مكافحة التلوث واحاطة المدينة بأحزمة خضراء من الغابات التي تخلو منها المدينة تماماً ولاسباب غير مفهومة

وحتى تتحقق الاحلام بقيام حزب الخضر الزرقاوي: حبذا لو تكرم معالي وزير المياه بمحاورة اهالي المدينة للوقوف على آرائهم كمتضررين من المشروع المنوي تنفيذه. بواسطة شركة هزرا الامريكية التي اعتادت الوقوف على رأي سكان البيئة المحيطة بمشاريعها قبل الشروع في التنفيذ. ●

ان فرعون علا في الارض (٢٧)

■ د. محمد ابو فارس

تذكرت الايات القرانية ان فرعون عليه اللعنة لما طلب بينة من موسى على صدق رسالته واظهر العصا التي انقلبت افعى عظيمة كأنها جان في قوتها، وكذلك اخرج يده من تحت ابطه فكانت بيضاء تتلالأ بعد ان كانت سوداء، ولكنه لم يؤمن هو واركان حكمه وحاشيته، ولم يرسل من جاء موسى لتحريرهم من نيره من الشعب المصري.

ان موقف فرعون والملأ من قومه من رسالة موسى عليه السلام الذي اتسم بالرفض مع قيام البينات على صحة دعواه لم يكن نابعاً من روية واستخدام للعقل، والتدبر فيما يرى ويبصر من آيات ومعجزات، وانما كان صادراً عن هوى وحب للزعامة وحرص على استمرارها، وحرص اركان نظامه على تثبيته حتى تبقى مصالحهم الذاتية في زيادة دون نقصان ومراكزهم في علو دون سفل.

ومن هذا المنطق النابع من الهوى الذي يقوي ويصم ويعمي او صدوا اسماعهم عن سماع كل بينة جديدة، واغلقوا ابصارهم واستغشوا ثيابهم عن رؤية اي معجزة جديدة وتدبرها.

قال تعالى: «وقالوا مهما تأتنا من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين».

ارأيت كيف وصل بهم الامر من الفساد والجحود والجمود ان يرفضوا مجرد التفكير في البينات التي سيقدمها موسى عليه السلام.

وامام هذا الفساد والاستكبار والجمود، اقتضت حكمة الله تعالى ان يبتليهم ابتلاء يحثهم على التدبر والتفكر فيه لعلهم يتعظون، وترق قلوبهم، فان الشدة تجلب الانابة والخشية ورقة القلب، قال تعالى: «ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون».

وكان من ذلك الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا مجرمين.

حقاً انها معجزات بدأت بالمطر الشديد الذي كون السيول العظيمة التي اغرقت المزروعات وجرفت التربة فهرعوا الى موسى عليه السلام يسألونه ويستنجدونه ان يدعو الله لمنزلته الرفيعة عنده أن يرفع عنهم هذا البلاء واستعدوا ان يؤمنوا به لقاء ذلك وان يستجيبوا لامره في تحرير الشعب المستضعف في مصر، فدعا موسى عليه السلام ربه فانذهب الطوفان وصلحت الارض وانبتت المزروعات واخصبت ولكنهم لم يؤمنوا ونكثوا العهد واخلفوا الوعد فأرسل الله تبارك وتعالى عليهم الجراد يأكل المزروعات التي نبتت ويأكل ثيابهم التي يلبسونها من كثرته فهرعوا الى موسى يطلبون منه ان يدعو الله أن يرفع عنهم هذا البلاء وسيؤمنون به ويحققون مراده فدعا الله فاستجاب له ولكنهم كانوا مخادعين محتالين كذابين فأرسل الله عليهم القمل وسوس القمح، فنخر ما تبقى عندهم من حبوب في مخازنهم بعد آفة الجراد الزاحف الذي اكل الأخضر واليابس، وقيل القمل للعروف الذي ملأ اجسامهم وامتص دماءهم ونشر فيهم الامراض فهرعوا الى موسى يستنجدون به أن يتضرع الى ربه ليرفع عنهم هذا البلاء مؤكدين انهم سيؤمنون به ويصدقون رسالته ويتبعونه ويحققون مراده في تحرير شعبه، فرفع الله عنهم هذا البلاء ولكنهم خانوا العهد ونقضوه، فأرسل الله عليهم الضفادع ملأت بيوتهم ومزارعهم وآغنيتهم وغطتهم وهم نيام، غطت وجوههم وعيونهم ووقف على افواههم، فاذا فتح لاحدهم فاه قفزت فيه.

وهكذا تكرر هذا الموقف منهم موقف نكث العهد واسلوب الخداع وعدم الوفاء بالوعود التي وعدوها والمواثيق التي قطعوها لموسى على انفسهم، في آية الضفادع والدم حيث تحول كل ماء عندهم من بئر او عين او نهر الى دم اذا ارادوا شربه والطبخ به مما نغص عليهم حياتهم.

اخي القارئ الكريم: ان هذه المعجزات وهذه النقمة التي اصاب الله تعالى بها فرعون وقومه لم تؤثر في نفوسهم ولا في قلوبهم، بل كانت اقسى من الحجارة على قسوتها، اذ أصروا على الكفر والفسق والفجور وسفك الدماء وقتل الاطفال واستحياء النساء، فكان القرار الرباني الانتقام العام والاهلاك لهؤلاء الكفرة الفجرة ناكثي العهد المكذبين للرسل، قال تعالى: «فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين».

اخي القارئ الكريم: مما تقدم يمكننا ان نستنبط دروساً نستفيد منها كدعاة، ومن هذه الدروس أن الهوى اذا استبد بصاحبه اعماه عن الحق واتباعه، وان الفراعنة يرفضون الايمان خوفاً على مصالحهم، وان الله تبارك وتعالى يظهر الكفار على حقيقتهم انهم ناكثوا العهود والمواثيق، كذابون خداعون، ويمتد سفههم الى ان يحاولوا مخادعة الله تبارك وتعالى، وان الله تبارك وتعالى حين يمكن لهؤلاء بعض الوقت يستدرجهم في ذلك، فهو يمهل ولا يهمل، فقد امهل فرعون واركان حكمه، ولم يهملهم، ففي النهاية اهلكه واهلكهم، وان الله ينصر اولياءه ويخذل ويهزم اعداءه، والعاقبة للمتقين. ●

على هامش الاستنساخ؟!

■ د. عبد الجبار دية

الناس جميعاً مشغولون هذه الايام بالحديث عن الصرعة البيولوجية الجديدة «الاستنساخ» او كما يحلو للبعض ان يُسميها «القنبلة الجينية»!

لن اخوض في الجوانب العلمية البحتة لهذه التقنية ولكنني سوف اثبت تصوراتي عن الابعاد الحقيقية لها!!

المنجزات العلمية والتقنيات الحديثة التي لا تكفّ تترى وتتجدد.. تقرع منا السمع وتذهب بالبصر، هذه الكشوف والابداعات تنزل على الامم المتقدمة فلا تفجؤها او تضعفها وانما تُشكل بالنسبة لها تحدياً ومنبهاً حضارياً! وحافزاً في مضمار التنافس العلمي والسباق التقني! وتسمع بها الامم الغافلة والتي تسمى «النامية» تفاؤلاً، فتنزل عليها نزول القدر يصدمها ويصرعها ويذهلها ويفزعها، وينقسم الناس شيعاً بين متحمس مستكبر، وجاحد مستنكر، وآخرون مشدوهون مبهورون، وجلون ينتظرون!، وهكذا كان الحال خلال العقود الاخيرة من هذا القرن الذي حفل بالتقدم السريع والكشوف المذهلة في مختلفة حقول المعرفة، والمعلوماتية والاتصالات، وليس آخرها الثورة البيولوجية الجديدة والتي تُوجت اخيراً بتقنية «الاستنساخ الحيوي» وخصوصاً الجانب الذي يتعلق بالانسان خليفة الله في الارض، والتي تعني «انتاج نسخة صورة طبق الاصل للانسان بطريق الاخصاب الذاتي وهي صورة من صور التكاثر اللاجنسي تستخدم فيه نواة الخلية الجسدية والتي تحتوي على المادة الوراثية للانسان (٢٣ زوج صبغي) ويتم ادخالها بواسطة لاخم كهربي الى بويضة منزوعة النواة! وجدير بالذكر ان هناك اشكالاً اخرى من الاستنساخ، كالاستنساخ الجيني او «الهندسة الوراثية» ويستخدم الان على نطاق واسع لانتاج العقاقير والمطاعيم وربما قريباً يكون له استخدام نافع ومرغوب في مجال العلاج بالمورثات «العلاج الجيني» وهناك الاستنساخ الجيني وهو ايضاً نافع في انتاج سلالات حيوانية نباتية مميزة! والاستنساخ الحيوي «الجسدي»، منه «الحيواني» وهو الذي تحقق مع النعجة «دوللي» باسكتلندا ومع نوع من القرود في امريكا، ومنه «البشري» وهو الذي لم يتحقق بعد، لكنه نظرياً غير مستبعد الحدوث اذا علمنا ان قوانين التكاثر والاخصاب في الحيوانات الثديية واحدة.

فلسفة العلم: لقد اعتدنا ان نزعم ان التقنية الحديثة مُحايدة، «بريئة» من ناحية الخلق والدين ولكن الامر خلاف ذلك في الحقيقة والواقع، وفي الحال والمآل!

فالعلم الغربي اليوم هو نتاج الثقافة الغربية وهي في طبيعتها مادية نفعية عبثية ملحدة! ويطيب لي ان اذكر بعضاً من مرتكزاتها وسماتها البارزة:

أ - ثقافة تسعى الى التفوق والغلبة، ولكونها مادية ملحدة فهم يتحدثون مع نشوة كل انجاز علمي او كشف جديد عن قهر الطبيعة والانتصار على الاله «والاله هو الطبيعة!».. والحقيقة ان هذه التقنية الجديدة لا تهدد الوهية الله ولا تقدح في ملكوته لانها لا تعدو كونها استخداماً للمادة البيولوجية التي فطرها الله «البويضة» نواة الخلية الجسدية» وفق سنن وقوانين اوجدها الله، ويبقى الله هو الخالق المتفرد ولا يُشركه في ذلك أحد! «الله خالق كل شيء» «ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له».

ب - ثقافة تسعى الى تخليد الانسان: بمعنى ان يصبح الانسان ازلياً عن طريق تكاثر خلاياه الجسدية، وهذه الرغبة الجامحة للانسان تصطدم بكون الموت نهاية كل حي وانه لا خلود في الحياة الدنيا! «كل من عليها فان» «ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً».

ج - ثقافة تسعى الى سيادة الرجل الابيض تمشياً مع فلسفة السوبرمان لنيتشه وبالطبع فالرجل المستنسخ المطلوب لن يكون «ملوناً» او من العالم النامي، وانما هو السيد «الابيض» المطاع، ويا لها من فكرة عنصرية لو وجدت لها مهووساً يتبناها!

د- ثقافة تسعى الى العولمة والسيادة على الاجناس والامم الاخرى، وبالتالي فان الثقافة العالمية «الغربية» هي التي ستتولى وضع مواصفات «الانسان المعيار».. وكذلك ستتولى صياغة «القيم» العتيدة الجديدة التي سيخضع لها البشر شاءوا ام ابوا!

اعود فأقول: العلم حتى يكون «مشروعاً» هادفاً يجب ان يعود على الناس بما ينفعهم ويحقق مصالحهم، فما هي المصالح المرجوة من تقنية «الاستنساخ» البشري، ويمكن جدلاً افتراض الاهداف الثلاثة التالية:

أ - تكثير النوع: والافتراض ان الهدف من الاستنساخ البشري تكثير الناس وعمارة الارض غير مستساغ في الوقت الذي يُعاني فيه المجتمع الانساني من المشكلة الديمغرافية ومشكلة نقص الموارد، وما مؤتمرات السكان والتنمية الا لاجل تحدي النسل وخصوصاً في دول العالم الثالث، المثقل بالديون والهموم والسموم «التلوث»! وكيف تصدق ان هدفهم تكثير النوع ومئات الالوف يجهضون سنوياً ممن تتوفر لهم بيئة اسرية لاسباب اجتماعية تافهة او بلا سبب!!

ب - تحسين النوع: وهذه الفكرة اذا كانت مقبولة في الحيوان والنبات فهي مرفوضة قطعاً في الانسان ذلك المخلوق المكرم، الذي اسجد الله له ملائكته، وجعله خليفته في ارضه، وجعل اختلاف لسانه ولونه آية على قدرته سبحانه، فكان هذا التنوع عامل قوة فضلاً عن كونه سبباً للتعارف والتواصل بين افراد الجنس البشري، «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم، ان في ذلك لآيات للعالمين».

ومن يكون هذا النوع «الممتاز».

ج - تخليد بعض افراد النوع: ستسعى الامم المتقدمة الى تخليد النوابغ من العلماء والمخترعين والفلاسفة والمبتكرين وسيسعى بعض الافراد من اصحاب الثراء والشهرة الى استنساخ انفسهم حرصاً منهم ان يخلدوا فهم لا يعتقدون ان الموت يليق بهم وهم من هم ولديهم هذا الثراء العريض والجاه الرفيع!! على اي حال فان الافراد المستنسخين لن يكونوا بالضرورة مثل اسلافهم فكراً ونبوغاً وان شابهوهم في الصورة الظاهرة. ثم من قال ان «الفالح» في زمان يمكن ان يتكرر فلاحه ونبوغه في زمان آخر. والناس كما يقولون اشبه بأزمانهم منهم بآبائهم». فلكل زمان خصوصياته ولكل دولة رجال!

ومن قال ان البشرية بحاجة الى «هتلر» الم تكفها قارعة واحدة لا زالت تعاني ويلاتها! وهكذا تظهر بجلاء عبثية الاستنساخ البشري، اضف الى ذلك سلبيات كثيرة اخرى لا تقل جنوحاً وفوضى.

أ - تغيير الخلق: وذلك لمخالفتها السنن الالهية في التناسل بطريق الاتصال الجنسي استجابة لاغواء ابليس. «ولآمرنهم فليغيرن خلق الله» كما ان هذا التحول من التكاثر الجنسي الى التكاثر الجسدي يمثل انتكاسة وردة اذ هو تقليد للتوالد البكري «العذري» والذي يحدث لبعض الديدان والقشريات والحشرات «نحل العسل».

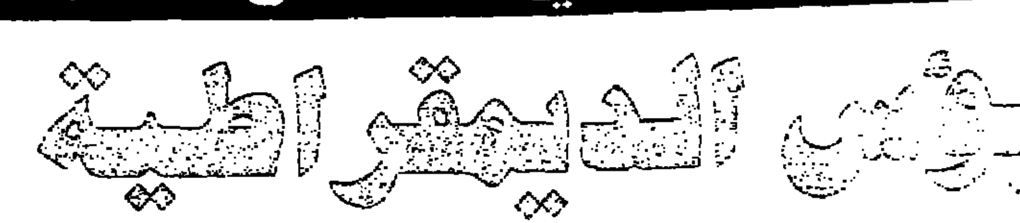
ب - هدم كيان الاسرة: حيث يقوم الاستنساخ على فصل الانجاب عن الجنس فلا ضرورة اذن للنكاح «التزاوج» وهكذا يقوم كل من الرجل والمرأة لوحده كياناً مستقلاً، وتصبح هناك امكانية ولادة المرأة العذراء وولادة المرأة لنفسها، فالنعجة «دوللي مثلاً بلا اب» لثلاث امهات، وهو تناقض آخر مع المفاهيم والقيم المستقرة مثل الابوة والامومة والبنوة! «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

ج - الحقوق المدنية: كيف ستنتظم العلاقة بين النسخ الجديدة التي نتجت عن الاستنساخ البشري مع أبناء النسخة الاصلية الذين جاءوا من طريق التكاثر الجنسي؟! سواء فيما يتعلق بالزواج والميراث..الخ.

وبعد.. فهذه اضاءات على تقنية الاستنساخ لم يقصد بها الفتيا بقدر ما قصدنا منها ان تكون عوناً لاهل الفتيا في تلمس طريقهم وسط هذا الصخب الاعلامي الكبير.

ولنا في التاريخ عبرة! فكثيراً ما تكفل الخبل الانساني والشطط العلمي بنقل التقنية الجديدة من اطار تقديم المنافع وتحقيق «المصالح» الى جلب المفاسد والشرور! ونعوذ بالله من علم لا ينفع! ●

قراءة في استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية



■ ابراهيم غرايبة

اخطر ما يؤشر عليه استطلاع الرأي الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول الديمقراطية في الاردن انها لا تهم الناس ولا تشكل في المجتمع والدولة اكثر من هواية مفيدة مثل حماية بعض الطيور والحيوانات المنقرضة، ولا يعنى بهذه الهواية او يدعو اليها سوى اقلية غير مؤثرة لا تكاد تضر ولا تنفع.

ملخص قراءات الاستطلاع

- مستوى الديمقراطية:

يعتقد ٣٥٪ من الناس ان الديمقراطية في منتصف الطريق نحو المستوى الافضل لها، وهي نسبة لم تتغير عن العام الفائت، وظلت النسبة الاكبر عام ١٩٩٣.

ويرى ٤٦٪ ان مستوى حرية الرأي بسيط، ويرى ٣٠٪ ان حرية الاشتراك في المظاهرات غير مضمونة، ويرى ٢٢٪ ان حرية الانتساب الى الاحزاب غير مضمونة وترى نفس النسبة انها غير مضمونة.

وتناقصت نسبة الذين يعتقدون ان مستوى الحريات كبير عن العام الماضي وهم في الاصل اقلية.

- احزاب ترقص في الظلام

قال ٩٤٪ من الناس انهم لا يعرفون عن الحزب الوطني الدستوري ويتذكر ٢٨٪ منهم اسم حزب جبهة العمل الاسلامي، ثم احرزت الاحزاب الاخرى نسباً ضئيلة.

وتناقصت نسبة المنتسبين للاحزاب السياسية من ٢,٢٪ عام ١٩٩٥ الى ١٪ عام ١٩٩٧، ٤٠٪ منهم ينتسبون الى حزب جبهة العمل الاسلامي.

ويعزو الناس اسباب عزوفهم عن الانتساب الى الاحزاب الى:

١ - برامج الاحزاب لا تعالج المسائل المهمة للمواطنين.

٢ - لا تؤثر الاحزاب في مجريات الامور.

٣ - تعتمد الاحزاب على النفوذ العائلي او العشائري او الاقليمي.

ويرى ٥,٧٦٪ من بين ٨,٩٦٪ هم مجموع من يرون ان الاحزاب يمكن ان تمثل طموحاتهم ان حزب جبهة العمل الاسلامي هو الاقرب الى تمثيل هذه الطموحات مقابل ٧,٧٥٪ عام ٩٦، و١١,٤٢٪ عام ١٩٩٥. وتراجعت النسبة الكلية لهؤلاء من ١٨,٥٩٪ عام ٩٥ الى ١١,٣٪ عام ٩٦، ثم ٨,٩٦٪ عام ٩٧.

- مجلس النواب

يرى ٤٣٪ ان اداء مجلس النواب مرض الى درجة قليلة فيما يرى ١٢٪ منهم ان اداءه مرض الى درجة عالية ويعتقد نصفهم ان المجلس الحالي لا يختلف عن المجلس السابق، ويعتقد ١٣,٣٪ ان المجلس الحالي افضل من السابق ويرى ١٥,٨٪ ان المجلس السابق افضل، وكانت الآراء بنسبة عالية جداً تفوق الـ ٨٥٪ تطالب بمواصفات في المرشح لمجلس النواب هي:

١ - درجة عالية من الثقافة (٨٩,٨٪)

٢ - فهم مشكلات الوطن والمواطنين (٨٩,٧٪)

٣ - يقدم الوقت الكافي للاهتمام بمشكلات دائرته الانتخابية (٨٩,٢٪)

٤ - جريء (٨٨,١٪)

وكانت اهم الاسباب والدوافع لانتخاب المرشحين هي:

١ - القرابة (٢٦,٠٢٪) ٢ - التدين (١٧,٥١٪) ٣ - الخدمة (١٣,١٧٪) ٤ - الجرأة (١٢,٤٨٪) ٥ - الثقافة (١٢,٣٦٪).

ومن اهم اسباب عدم منح الاصوات للمرشحين

١ - الاستيزار (٢١,٧٣٪)

٢ - الا يكون من العشيرة (٢١,٠٥٪)

٣ - العشائرية «كاساس للترشيح» ١٨,٨٪

٤ - معارضة عملية السلام (١٤,١٪)

٥ - الموالاة على طول الخط (١٢,٧٣٪)

٦ - الاقامة خارج الدائرة الانتخابية (١٠,٨٧٪)

٧ - عدم القدرة على مساءلة الحكومة (١٠,٠٩٪)

٨ - المعارضة على طول الخط (٩,٤٣٪).

ولا يؤيد ٤٨,١٪ من الناس الجمع بين النيابة والوزارة، وتناقص المؤيدون عام ٩٧ الى ٢٩,٨٪ مقابل ٣٩,٩٪ عام ٩٦.

وكانت اسباب عدم التأييد حسب اهميتها:

١ - لا يعطي الوقت الكافي لعمله كنائب (٩٢,٣٪)

٢ - يصبح شريكاً في صنع القرار ولا يصبح مراقباً عليه (٩٠,٢٪)

٣ - يستخدم موقعه كوزير لغايات انتخابية (٨٧,٦٪)

٤ - يعيق تواصله مع الناخبين (٨٧,٤٪)

٥ - يسعى لتحقيق مكاسب شخصية (٨٥,٣٪)

- النقابات المهنية والعمل الاجتماعي

يشارك ١١,٨٪ من الناس في مؤسسات المجتمع المدني، ويرى ٦,٢٪ ان قدرة المؤسسة كبيرة على رفع مستوى المهنة، ويرى ١,٣٠٪ من بين ٢٪ هم المتنسبون اي ٥٦٪ من المنتسبين ان قدرتها كبيرة على التأثير في الاجراءات الحكومية التي تخص المؤسسة.

- الصحف

يقرأ ٣٤,٢٪ من المبحوثين الصحف اليومية بينما ٦٥,٨٪ لا يقرأونها، وكانت النسبة في العام الفائت ٥٢,٣٪ ويقرأ ١٦,٩٪ الصحف الاسبوعية وكانوا عام ٩٦ ٢٨,٥٪، وهو انخفاض كبير جداً يعني تناقص القراء الى اقل من النصف.

ويقرأ لكتاب المقالات والاعمدة ٨,٤٪ فقط مقابل ١٩,٨٪ عام ٩٦، واما الذين يقرأون المقالات والاعمدة في الصحافة الاسبوعية فهم ٤,٥٪ مقابل ٨,٣٪، وهي ارقام تشير الى تراجع توزيع الصحف بنسبة كبيرة جداً، وهي نسبة منخفضة ابتداء لعلها اقل نسبة في دول العالم، اذ انها ٦ لكل الف في حين ان النسبة في الدول النامية هي ٢٧ لكل الف، وهي في الدول المتقدمة حوالي ٢٣٠ لكل الف، وفي اليابان ٥٥٠ لكل الف. ●

قراءات منتخبة من الاستطلاع
(اخترت اعلى نسبة من القراءات)

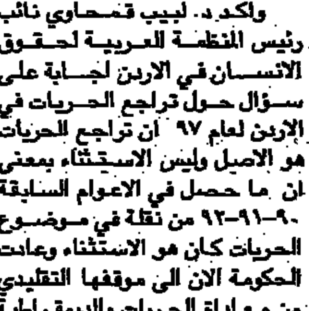
١ - الذين يعتقدون ان الديمقراطية في منتصف الطريق	٪٣٥,٣
٢ - الذين يعتقدون ان حرية الرأي متوسطة	٪٤٦,٢
٣ - الذين يعتقدون ان حرية التظاهر غير مضمونة	٪٣٠,٦
٤ - الذين يعتقدون ان حرية ودرجة المساواة متوسطة	٪٤١,٣
٥ - الذين يعتقدون ان حرية الاحزاب غير ناجحة	٪١٥,٩
٦ - الذين لم يعرفوا عن الحزب الوطني الدستوري	٪٩٣,٥
٧ - الذين يعرفون عن حزب العمل الاسلامي	٪٢٨,١
٨ - الذين لا ينتسبون الى الاحزاب	٪٤٧,٨
٩ - الذين لا ينوون الانتساب الى الاحزاب	٪٩٤,٦
١٠ - الذين يعتقدون ان برامج الاحزاب لا تعالج المسائل المهمة	٪٤٧,١
١١ - الذين يعتقدون ان بعض الاحزاب تعتمد على النفوذ العائلي او العشائري او الاقليمي	٪٤٢
١٢ - الذين يعتقدون ان عدم وجود تأثير للاحزاب في مجريات الامور	٪٤٨,٨
١٣ - الذين يرون ان حزب العمل الاسلامي اقرب الى طموحاتهم	٪٥,٧٦
١٤ - راضون الى درجة قليلة عن اداء مجلس النواب الحالي	٪٣,٤
١٥ - لا يرون اختلافاً بين مجلس النواب الحالي والمجلس السابق	٪٥٠,٦
١٦ - يؤيدون اشتراك العسكريين في الانتخابات النيابية	٪٤٨,٤
١٧ - يؤيدون تخصيص مقاعد نيابية للاقليات	٪٤٩,١
١٨ - يؤيدون تخصيص مقاعد نيابية للمرأة	٪٦٦,٤
١٩ - سينتخبون المرشح على اساس شخصي	٪٥٠,٥
٢٠ - لا يؤيدون الجمع بين النيابة والوزارة	٪٤٨,١
٢١ - المشاركون في مؤسسات المجتمع المدني	٪١١,٨
٢٢ - يعارضون حصر العمل النقابي في الامور المهنية	٪٣٣,٣
٢٣ - لن يشاركوا في الانتخابات البلدية القادمة	٪٤٨
٢٤ - لا يقرأون الصحف اليومية	٪٦٥,٨
٢٥ - لا يقرأون الصحف الاسبوعية	٪٨٣,١

خير: لا تراجع في الحريات والديمقراطية وانا فخور بنتيجة الحزب الوطني الدستوري

في سؤال وجه للسيد حكم خير الناطق الاعلامي باسم الحزب الوطني الدستوري عن رأيه في تحقيق الحزب نسبة مئوية متواضعة في معرفة الناس به في الوقت الذي تحدث فيه عن انصار له بالالاف قال: الاستطلاع الذي قام به مركز الدراسات الاستراتيجية كان يجب ان يتوفر فيه شروط مهمة كاختيار العينة بشكل دقيق وان يكون الباحث على مستوى علمي مقبول وتحليل المعلومات باستخدام احدث الاجهزة العلمية ثم كتابة تقرير الاستبيان، ولا ادري اذا تم الاخذ بهذه الشروط من قبل المركز حين اجرى الدراسة، وارجو ان اكون مخطئاً حسب ما علمته من استخدام اسلوب المقابلة الشفوية على الهاتف لاني اعتبرها وسيلة خاطئة وغير علمية، فانا ما زلت مديراً لاول مؤسسة وطنية ادخلت مفهوم دراسات الرأي العام بالاسلوب العلمي في الاردن.

ويضيف السيد خير انه لو افترضنا صحة هذه النتائج فانا فخور بأن يحتل الحزب الوطني الدستوري هذه المرتبة حول معرفة الاردنيين به خصوصاً انه ما زال حديث العهد واتوقع ان تزداد نسبة الاقبال عليه خلال الفترة القادمة. وعن تراجع الحريات والديمقراطية في الاردن لعام ٩٧ حسب نتائج الاستطلاع يقول السيد خير انه لا تراجع عن الحريات العامة بالاردن بل هي عملية ضبط لما يحصل كما جرى في قانون المطبوعات والنشر المؤقت وما لحق به من اعتصامات وتظاهرات دليل على عدم تراجع الحريات ذلك ان الحرية اذا لم تكن مسؤولة فهي ليست حرية ويجب ضبطها بالوسائل المناسبة. ●

د. قمحاوي: قلة الاقبال على العمل الحزبي تعود لعدم ثقة الناس بجدية الحكومة



واكد د. لبيب قمحاوي نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لجابة على سؤال حول تراجع الحريات في الاردن لعام ٩٧ ان تراجع الحريات هو الاصل وليس الاستثناء بمعنى ان ما حصل في الاعوام السابقة ٩٠-٩١-٩٢ من نقلة في موضوع الحريات كان هو الاستثناء وعادت الحكومة الان الى موقفها التقليدي من معاداة الحريات والديمقراطية واعتبارها قضية هامشية لا تستحق اي اهتمام من الحكومة نفسها.

واضاف ان التوقف عند هذا الموضوع يجب ان يحظى باهتمام كافة القوى والفعاليات الوطنية نظراً لان عملية التعدي على الحريات الديمقراطية اخذت منحى جديداً من تضييق وتشريع قوانين تحد من الحريات الديمقراطية وتعقدها باسم القانون وآخر مثل على ذلك قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

وعن قلة الاقبال على العمل الحزبي لعام ٩٧ مقارنة بالاعوام السابقة يقول د. قمحاوي ان المشكلة لا تكمن في العمل الحزبي نفسه بل في عدم ثقة الناس بجدية الحكومة في تعاملها مع الديمقراطية وعدم احترام الحكومة للقوى السياسية واحد اهم ادواته هي الاحزاب.

ان موقف الشعب في الابتعاد عن العمل الحزبي يعكس عدم ثقته بديمقراطية الحكومة ونواياها وليس عدم الاهتمام بالعمل الحزبي نفسه. ●

د. عويضة: حضور جبهة العمل الاسلامي في مختلف الساحات لا يكرهه الا متحامل

«ان حضور جبهة العمل الاسلامي في مختلف الساحات امر لا ينكره الا متحامل، وما كان يسرب من اشاعات حول تراجع شعبية جبهة العمل الاسلامي لا اساس له من الصحة وانما هو يمثل طموحات الحاقدين وامانيهم» جاء ذلك في معرض تعليق النائب الدكتور محمد عويضة على تقدم جبهة العمل الاسلامي على بقية الاحزاب واحتلالها للمرتبة الاولى في معرفة الناس بها حسب نتائج استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية حول الديمقراطية.

واكد د. عويضة ان اكبر دليل على دوام تقدم شعبية الجبهة كل الانتخابات الحرة والنزيهة سواء على مستوى النقابات او الاتحادات او مجالس الطلبة او الانتخابات النيابية التي اكدت نتائجها هذه الحقيقة، وجاءت الان الحقيقة على لسان مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية.

وحول تراجع الديمقراطية والحريات في الاردن لعام ٩٧ كما اظهرت الدراسة واسباب ذلك يقول د. عويضة: ان جميع الدارسين وكل المراقبين فضلاً عن المواطنين شهدوا تراجعاً مريعاً للديمقراطية وردة عنها وعودة الى الاحكام العرفية، ويتمثل هذا في تدخل الاجهزة في قبول الجامعات، وفي الوظائف العامة والخاصة، وفي اقدام الحكومة على اصدار القوانين المؤقتة مع ان مجلس النواب ما يزال في ولايته الدستورية، وفي الاعتقالات بدون سند قانوني، وفي استشراء الفساد دون رقيب ولا حسيب، وفي التعدي على المال العام، واضعاف دور اجهزة الرقابة. والدراسة جاءت تشهد بذلك. ●

ندّدت برفض السفير التركي استقبال وفدها
مذكرة احتجاج ضد الاجتياح التركي سلمتها المعارضة الاردنية للعديد من السفراء في عمان

عمان - قدس برس

قام وفد يمثل ١١ حزبا اردنيا معارضا بتسليم مذكرة الى سفراء كل من العراق وسوريا وايران المعتمدين لدى الاردن، احتجاجا على التدخل العسكري التركي في شمال العراق والذي يدخل اسبوعه الثالث.

وقال سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في تصريح صحفي ان الوفد نقل مخاوفه عن الاخطار الناجمة عن التحالف العسكري التركي الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية على العراق وسوريا والاردن ولبنان وايران.

وقالت المذكرة ان «الاحتلال التركي يجيء في خدمة الاهداف المباشرة لهذا التحالف ومصالح امريكا واسرائيل» وتابع ان «ملخص الفكرة تقوم على استكمال فرض سيطرتها على المنطقة .. وارغام سوريا على تقديم التنازلات التي تطلبها اسرائيل في اطار شروطها للتسوية السلمية» حسب قوله.

على الصعيد ذاته ندد النحاس بموقف السفير التركي المعتمد لدى الاردن لرفضه استقبال الوفد لتسليمه مذكرة احتجاج على اجتياح القوات التركية لشمال العراق «تحت حجة انه لا يتعامل مع الوفود ذات الصفة الشعبية». ●

انتخابات الهيئة العامة لجمعية بني حسن الاسلامية

عقدت الهيئة العامة لجمعية بني حسن الاسلامية الخيرية في الزرقاء اجتماعها السنوي يوم الجمعة الماضي حيث تم تلاوة التقريرين الاداري والمالي واقرارهما، كما جرت انتخابات الهيئة الادارية لدورة جديدة، وكانت النتائج كالتالي: النائب الدكتور بسام العموش «رئيساً» محمد عواد الزيود «نائباً للرئيس» حمدان عليمات «اميناً للسر» عواد خوالده «اميناً للصندوق» محمد ابراهيم الغويري «عضواً» حسين الحسبان «عضواً» صالح سليمان الزيود «عضواً» ابراهيم احمد الزيود «عضواً».

وقد حضر الاجتماع مندوب التنمية الاجتماعية لؤي عساف. ●

حزب جبهة العمل الاسلامي يدين الاعتداء التركي على شمال العراق ويهنئ النحناح وجاب الله بفوزهم في الانتخابات الجزائرية

دان حزب جبهة العمل الاسلامي العدوان العسكري التركي الصارخ على العراق الشقيق ارضاً وشعباً، مما شكل تهديداً سافراً لسوريا وايران والمنطقة برمتها وينذر بانفجار لا تحمد عقباه محلياً ودولياً.

وطالب البيان الذي اصدره حزب جبهة العمل الاسلامي حول عدوان الجيش التركي على شمال العراق، الحكومة والجيش التركي بالانسحاب فوراً من الاراضي العراقية وقال إن على دول المنطقة المحبة للسلام والعدل ان ترفع صوتها عالياً منادية بوضع حد للجرائم التي ترتكب بحق الشعب العراقي في الشمال.

كما ناشد البيان مجلس الامن اصدار قرار يطالب المعتدين بالانسحاب الى الحدود الدولية وادانة سياسة العسكر الاتراك ووقوف البلاد العربية والاسلامية صفاً واحداً امام كل اعتداء تتعرض له اي دولة عربية او اسلامية من اي جهة والعمل على تطبيق سياسات احترام حقوق الانسان.

ومن جهة اخرى، ارسلت الجبهة رسالة تهنئة إلى الشيخ محفوظ النحناح بمناسبة فوز حزب حركة مجتمع السلم في الانتخابات النيابية الجزائرية وحصوله على ٦٩ مقعداً، كما هنأ الشيخ عبد الله جاب الله بمناسبة فوز حزب النهضة في الانتخابات النيابية وحصوله على ٣٤ مقعداً. ●

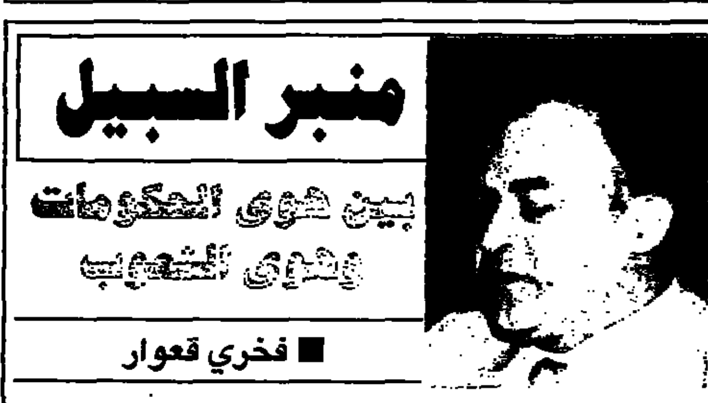


ربما كانت الصحف الاسبوعية في الساحة الاردنية هي المظهر الاكثر تعبيراً عن وجود الديمقراطية، خاصة في السنوات الاربع الاخيرة، حيث اصبح البرلمان محطة سهلة تستطيع الحكومة ان تمرر من خلالها ما تشاء من القوانين مهما كانت معاكسة لرغبات الشارع الاردني كما حصل مع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وموضوع رفع الدعم عن قانوني القمح والاعلاف.

الآن تصدر الحكومة قانوناً جديداً للمطبوعات سيكون بمثابة حكم بالاعدام على تلك الصحف او اكثرها، تحت ذريعة التجاوزات التي ارتكبتها تلك الصحف بحق المصلحة الوطنية والاخلاق العامة، وسمعة البلد كما ذهبت الحكومة في تبريرها لاصدار ذلك القانون.

الشارع الاردني الذي كان يملك استعداداً واضحاً للانخراط في احتجاجات ضد قرار معاهدة وادي عربة وقضية الخبز لا يملك ذات الاستعداد ازاء محاصرة حرية التعبير التي حملها القانون الجديد للمطبوعات، فلماذا يحدث ذلك [illegible]


أسبوعية • سياسية • مستقلة



منبر السبيل

بين هوى الحكومات وهوى الشعوب

■ فخري قعوار

الانتخابات القادمة، كما يبدو لي، ستجري في اجواء لا تؤهلها لرفع سوية الديمقراطية، التي لا يختلف اثنان في ضرورة ترسيخها وتعميقها، ذلك انها - اي الانتخابات - تحتاج لحاضنة من الانفتاح والمناخات المواتية لتسييرها، من غير ان تثير سخط احد.

ومن هنا ياتي التحفظ على ما ينتظرنا في الشهر الحادي عشر القادم، اي ان ما يؤهل البرلمان الاتي ليكون ممثلاً حقيقياً للشعب الاردني، ليس متوفراً، بل ان النية (والله اعلم بالنيّات) ليست متوفرة ايضاً، وهذا عليه اكثر من دليل.

فقد علا صوت الشعب ضد «نظام الصوت الواحد» وتحدث المتحدثون، واعرب اصحاب الراي عن آرائهم، الى درجة ان هناك اجماعاً على رفض هذا النظام، باستثناء الحكومة، وباستثناء بعض المتزلفين ، ومع ذلك، تم اقرار «الصوت الواحد» بارادة «النشامى» من اعضاء مجلس النواب القائم، وبرغبة جامحة من الحكومة، دون الاخذ براي الاغلبية المتكلمة.

اي ان الانتخابات القادمة سوف تجري على قاعدة تريدها الحكومة ولا يريدها الشعب، وهذا - كما ارى - لا يوفر المناخ الصالح لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وبعيدة عن الهوى.

اضف الى ذلك، ان اقرار قانون المطبوعات والنشر، حسب تعديلات الحكومة، ومن غير استشارة الجهات المعنية، يعزز بقوة عدم توفر المناخ المذكور لاجراء انتخابات بالمواصفات المذكورة!

ومن هذا المنطلق، ينبغي ان يكون للاحزاب السياسية دور او موقف..والدور او الموقف ما عادت تمثله البيانات والتصريحات، بل ردود الفعل العملية..بمعنى انه لا يفيد ان نستنكر نظام الصوت الواحد، ثم نمضي الى وزارة الداخلية لترشيح انفسنا والى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتنا..كما لا يفيد ان نشجب تعديلات قانون المطبوعات والنشر، ونتوجه غداً الى الصحف لكتابة بياناتنا الانتخابية الحرة الصريحة.

ان المسؤولية في مواجهة قانون الانتخاب، ومعه قانون المطبوعات، تقع على عاتق القوى الحية في البلاد، من احزاب ونقابات وشخصيات وطنية، لان بناء الديمقراطية ليس من شأن الحكومات، بل من شأن الشعوب، واذا ترك الامر للحكومات، فانها ستقيم «البناء» على هواها..وشتان ما بين هوى الحكومات وهوى الشعوب!

ومن اجل التحديد والدقة، فانني ادعو الى مقاطعة الانتخابات، من قبل كل الفعاليات المشار اليها، واخص بالذكر الاحزاب، كي تكون قدوة ونموذجاً لمن هم خارجها، وكي تكون قوة ضاغطة من اجل بناء الديمقراطية..لان المشاركة في رأيي هي عملية هدم لا ريب فيها. ⊛

حاخام صهيوني يشتم عثمان بن عفان ويصفه بالعفن!!

نابلس - خاص بالسبيل

وزع نشيطو حركة شاس شريطاً مسجلاً على عدد من المشاركين في مظاهرة تضامنية مع ارييه درعي تحدث فيه الراب امنون يتسحاق ووقعت عليه جمعية شوفر لنشر الديانة اليهودية. وتضمنت كلمات الراب الصهيوني خلال محاضرته عن الاسلام واليهودية كلمات السخرية والشتائم ضد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويقول بالنص الحرفي: من اقوال النبي محمد في حديث رواه عثمان بن عفان المعفن «ويذكر حديث الرسول الكريم خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وينفجر الجمهور بالضحك والسخرية عند وصف عثمان بن عفان بـ «المعفن» ويشاركهم الراب الصهيوني الضحك. واعربت شخصيات اسلامية وفلسطينية داخل الخط الاخضر عن سخطها واستفزازها من التصريحات الصهيونية الحاقدة، وخاصة الشيخ رائد صلاح، والقاضي توفيق عسلية، وجلال ابو طعمة رئيس بلدية باقة الغربية والقاضي احمد ناطور. ⊛

يروجها الصهاينة في الأسواق الفلسطينية :
علكة مثيرة للغرائز وأخرى تسبب العقم

وصفت لجنة حماية المستهلك الفلسطيني في بيان اصدرته باعة فلسطينين يرّوجون علكة اسرائيلية مثيرة للغرائز واخرى مسببة للعقم بانهم «سماسرة البشر». ودعا بيان لجنة حماية المستهلك الى التصدي لمروجي هذه العلكة ومئات الاطنان من المواد الغذائية الفاسدة ذات المسميات المختلفة، مطالبة بانزال اقسى العقوبات بحقهم، واعتبار قضيتهم قضية راي عام من الدرجة الاولى. والتشهير بهم وبمن يقف خلفهم، كي يكونوا عبرة لمن يتطاول على الامن المجتمعي الفلسطيني، حسب نص البيان.

وقدّر رئيس لجنة حماية المستهلك ماهر الدسوقي نسبة ما يتم ترويجه من سلع اسرائيلية فاسدة للاطفال بنسبة ٦٥٪ من مجموع هذه المواد، بالاستناد الى دراسة اجرتها اللجنة على المواد التي يتم اتلافها.

واتهم الدسوقي بصورة صريحة الجانب الاسرائيلي باتخاذ منهج واضح لايذاء الاطفال الفلسطينيين عبر تسويق هذه المنتجات عبر وسطاء فلسطينيين ومن خلال المستوطنات اليهودية، داعيا المؤسسات الحقوقية الى التدخل السريع من اجل حماية الاطفال الفلسطينيين مما وصفه بـ «الموت البطيء». ⊛

في تقرير لمنظمة مراقبة حقوق الانسان الامريكية
هيومان رايتس ووتش: قانون معدل للمطبوعات والنشر ينذر بموت حرية التعبير في الاردن

اصدرت منظمة هيومان رايتس ووتش الامريكية لحقوق الانسان تقريراً عن وضع الحريات في الاردن ركزت فيه على التعديلات الاخيرة على قانون المطبوعات والنشر، وفيما يلي ترجمة لهذا التقرير الهام:

منذ توقيع الاردن لاتفاقية السلام مع (اسرائيل) عام ٩٤، تصاعد التوتر بشكل ملحوظ بين الحكومة والصحافة المستقلة وعلى وجه الخصوص الصحف الاسبوعية قليلة التوزيع، لقد جرى منذ ذلك الحين اعتقال ومحاكمة العديد من الصحافيين ورؤساء التحرير بتهم مخالفة قانون المطبوعات والنشر الصادر عام ٩٣، او ارتكاب انتهاكات نص عليها القانون ضمن الممنوعات التي تستوجب المحاكمة والعقاب.

ومنذ صدور قانون ٩٣، تم تسجيل ٦٢ قضية ضد الصحفيين معظمها ضد الصحف الاسبوعية ومحرريها. لجنة حماية الصحافيين ومقرها نيويورك، سجلت حوادث اعتقال خمسة ناشرين (رؤساء صحف) وستة صحافيين ما بين تموز (يوليو) ٩٦ وتشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٦. احدى هذه الحوادث تعرض لها حلمي الاسمر رئيس تحرير جريدة السبيل الاسبوعية (سابقاً) والذي اعتقل في سبتمبر (ايلول)/٩٦ بعد أن نشر مقالاً يصف فيه حالة تعذيب معتقل من الناشطين الاسلاميين من قبل الاجهزة الامنية. وقبيل زيارة الملك الحسين لواشنطن في نيسان ابريل ٩٧ اصدرت لجنة حماية الصحفيين (Cpj) بياناً قالت فيه ان حرية الصحافة في الاردن قد تدهورت بشكل اكبر في عام ٩٧ ونكرت اللجنة في بيانها العديد من حالات المحاكمة والادانة بحق صحفيين وناشرين مطلع هذا العام حيث دعت الملك الحسين الى وقف اعتقال ومحاكمة الصحفيين بسبب ادائهم مهنتهم.

وفي آب (اغسطس) عام ٩٦، اندلعت اعمال احتجاجية ضد الحكومة في مدينة الكرك جنوب الاردن، وذلك في معرض ردود الفعل الغاضبة على رفع الدعم عن اسعار الخبز. الاحداث امتدت الى المدن المجاورة في الجنوب، ووصلت الى بعض احياء العاصمة عمان ايضاً.

اربع صحفيين بالاضافة الى ناشر صحيفة، ومحرر اعتقلوا وحوكموا بسبب تغطيتهم لهذه الاحداث، حيث اتهمتهم الحكومة بالتحريض، وبعد الاحداث، صرح الملك الحسين خلال خطاب له، بضرورة اجراء مراجعة للتشريعات القائمة واستحداث تشريعات جديدة بشأن الصحافة كي لا تتضرر الوحدة الوطنية وانجازات الوطن تحت شعار الحرية وانتقد الملك حسين الصحافة مرة ثانية عندما قال انها لا تعكس الصورة الحقيقية للبلاد وذلك في خطاب له امام قادة الجيش في ايار (مايو) ٩٧ مضيفاً ان هذا التشويه يجب ان يتوقف.

تعديلات قانون المطبوعات والنشر

في ايار (مايو) ١٩٩٧ اقر مجلس الوزراء تعديلات على قانون المطبوعات والنشر الصادر عام ٩٣ واقرت بعدها من الملك بارادة ملكية بحيث اصبح القانون الجديد ساري المفعول منذ ١٩٩٧/٥/١٥ وبسبب (عدم انعقاد) مجلس النواب والاعيان فقد استخدمت الحكومة صلاحية ممنوحة لها في الدستور في مثل هذه الاحداث، باستحداث قوانين مؤقتة بحيث تكون القوانين او التعديلات سارية المفعول بالكامل شريطة ان تعرض على البرلمان في حالة انعقاده بعد الانتخابات العامة المقررة في تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

الممنوعات

فرضت المادة ٤٠، في قانون المطبوعات لعام ١٩٩٣، حظراً على تعامل الصحافة مع عشرة مواضيع (بعض هذه المواضيع ذكر باسلوب فضفاض جداً).

وتضمن ذلك الحظر:

- الملك والعائلة المالكة.
- الاخبار المتعلقة بالجيش والقوات المسلحة والاجهزة الامنية.
- مجريات جلسات مجلس النواب السرية (المغلقة).
- المقالات والمعلومات التي تمس رؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة.

القانون المؤقت، اقر المادة (٤٠) واجرى عليها تعديلات بحيث امتد نطاق الحظر ليشمل قيوداً كثيرة على جميع اشكال النشر بما في ذلك المعلومات، والاخبار، والتحليلات، والاراء، والتقارير، والرسوم والصور.

ويحظر البند (١) من المادة (٤٠) في القانون المعدل نشر اي مادة:

- تمس بالملك او الاسرة المالكة.
- تتعلق بالقوات المسلحة الاردنية او الاجهزة الامنية الا اذا اجيز نشرها من المرجع المختص فيها او الناطق الرسمي باسم الحكومة.
- تشتمل على تحقير احدى الديانات والمذاهب التي كفل الدستور حرية اعتناقها وممارستها.
- تسيء الى الوحدة الوطنية او تحرض على الجريمة والكراهية والتنافس بين افراد المجتمع.
- تسيء الى كرامة او حريات الافراد والشخصيات او تضر بسمعتهم.
- تتضمن تحقيراً او تشهيراً او ذماً بزعماء الدول العربية او الاسلامية او الصديقة او تعكر صفو العلاقات بين الاردن وبين هذه الدول شرط المعاملة بالمثل.
- تروج للانحراف او تؤدي الى فساد الاخلاق.
- تزعزع الثقة بالعملة الوطنية.
- نشر اكاذيب واشاعات تضر بالمصلحة العامة، او مؤسسات الدولة او الشخصيات العاملة بها.
- تشتمل على وقائع الجلسات السرية لمجلس الامة.

قانون المطبوعات بعد التعديلات:

وزير الاعلام السابق محمود الشريف: أي صحفي يريد أن يكتب الآن سيكون خائفاً والتعديلات ستكون تهديداً دائماً للصحفيين.. لقد تم إرهابهم بهذا القانون الجديد.

محمود الشريف وهو وزير اعلام سابق، اخبر منظمة هيومان رايتس ووتش «ان اي صحفي يريد ان يكتب الآن، سيكون خائفاً من الكتابة» مما يؤكد الاثر الذي تركته التعديلات، واضاف الشريف.. التعديلات ستكون تهديداً دائماً للصحافيين اثناء قيامهم بواجبهم، لقد تم ارهابهم بهذا القانون الجديد»

وفي افتتاحيتها قالت صحيفة الجورديان تايمز الناطقة بالانجليزية ان التعديلات جعلت مبدأ حرية التعبير مثاراً للسخرية، واكدت الصحيفة معارضتها للتعديلات.

عقوبات المخالفات (غرامات، ايقاف، اغلاق)

تحدث تقرير المنظمة الحقوقية، عن رفع سقف الغرامات المالية المترتبة على مخالفات الصحفيين ما بين حد ادنى ١٥ الف دينار (١٣٥ر٢١ الف دولار) وحد اعلى ٢٥ الف دينار (٢٢٥ر٣٥ الف دولار) ومثل هذه الغرامات سيكون لها اثر كبير ومقصود على الصحافيين حيث سيمارس كل منهم رقابة شخصية صارمة على نفسه.

وقد اكدت التعديلات بحسب تقرير

التتمة ص١٢

في «الاتجاه المعاكس» لقناة الجزيرة الفضائية القطرية
مواجهة اعلامية ساخنة بين السلطة وحماس

■ نبيل عمرو: انجازنا نسبي وليس مطلقاً والسلطة حققت انجازاً كبيراً بالعودة للوطن وتحرير جزء كبير منه

الدوحة - السبيل - خاص

تحولت حلقة برنامج «الاتجاه المعاكس» التي بثتها على الهواء مباشرة يوم الثلاثاء الماضي قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية الى مواجهة ساخنة للغاية كما كان متوقعاً لها. ولم يقلل غياب وزير الحكم المحلي في سلطة الحكم الذاتي د. صائب عريقات، وحضور مستشار عرفات نبيل عمرو -بدلاً عنه- من حدة المواجهة التي تحولت الى مناظرة سياسية ساخنة بين السلطة التي مثلها نبيل عمرو وبين حركة حماس التي مثلها عضو المكتب السياسي وممثلها في الاردن محمد نزال.

نزال من جهته اتخذ اسلوب الهجوم في المناظرة منذ البداية، الامر الذي جعل عمرو في موقع الدفاع، وحاول امتصاص هجوم نزال من خلال اظهار الهدوء والتماسك وبرودة الاعصاب.

وقد بدأ البرنامج بسؤال موجه الى عمرو ونزال فيما اذا كان الفلسطينيون نادمين على اتفاق اوسلو، وكانت اجابة عمرو ان السلطة غير نادمة، واعتبر ان السلطة حققت انجازاً كبيراً بالعودة الى الوطن وتحرير جزء كبير منه!!

اما نزال، فقد اعتبر اتفاق اوسلو كارثة على الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية، وابدى استغرابه من ان يصف عمرو ما تحقق بانه انجاز وتحرير، في حين ان الواقع لا يشير الى ذلك بأي حال من الاحوال، كما اشار الى ان الاتفاق فُرض على الشعب الفلسطيني فرضاً، لدرجة ان الوفد المفاوض الذي كان يراسه د. حيدر عبدالشافي كان يفاوض في واشنطن، في حين كانت هناك اقلية متنفذة في القيادة الفلسطينية تنسج اتفاقاً سرياً دون علم الوفد المفاوض نفسه!

وبعد نقاش حول هذا الموضوع، تراجع عمرو عن وصفه لما تم بأنه انجاز، وحينها نبهّه د. فيصل القاسم «مقدم البرنامج» بأنه وصف ما تم بالانجاز، فأجاب بأن الانجاز نسبي وليس مطلقاً.

ثم فتح المجال لبعض المشاهدين للحديث، حيث قال احد المشاهدين لعمرو: لماذا ركعتم تحت اقدام نتنياهو؟ فابتسم عمرو معلقاً «الله لا يكسّبك!» ثم تحدث مشاهد آخر من غزة فطالب نزال بالا يهاجم السلطة وان يحترمها، وسأل: هل سيحضر نزال لنا كيساً من الطحين من الاردن عندما يحاصر اليهود القطاع؟ فأجابه نزال ساخراً: «يبدو ان المشاهد يعتقد انه على تلفزيون غزة او تلفزيون رام الله، حيث يُقمع الرأي الاخر، نحن الآن في تلفزيون الجزيرة، نحن الان في الدوحة وليس في غزة».

ثم اثيرت قضية «الداخل والخارج» فتساءل نزال موجهاً حديثه لعمرو: اين كنتم طيلة الفترة الماضية؟ لقد كنتم في تونس وعمان وبيروت ودمشق، ووقعتم على اتفاق اوسلو، وفرضتموه على الشعب وانتم في الخارج، والان تتحدثون عن الداخل والخارج.

عمرو اشار الى وجود تمايز بين حماس الداخل وحماس الخارج، وان حماس الداخل تحاور السلطة، فرد عليه نزال: «لهذا اعتقلتم عبدالفتاح دخان وجمال سليم وسيد ابو مسامح وحسن يوسف ومحمود الزهار، وجميعهم من رموز وقيادات الداخل، نحن لسنا ضد الحوار، ولكن الذين حاوروكم في القاهرة اعتقلتموهم بعد عودتهم بثلاث اشهر.

ثم جرى تناول لممارسات السلطة وقمعها للراي الاخر، حيث اعتبر عمرو ان هناك ملابسات حول ذلك، في حين نفى صائب عريقات - الذي كانت له مداخلة عبر الهاتف- حدوث اي تجاوزات، واكد الاثنان عمرو وعريقات على ان السلطة لن تسمح بتعدد السلطات.

نزال اكد على وجود تجاوزات وانتهاكات لحقوق الانسان من قبل اجهزة السلطة اشارت اليها جميع منظمات حقوق الانسان الفلسطينية والدولية، وقرأ مقتطفات من تقرير طبي حول استشهاد محمود الجميل - من صقور فتح- تحت التعذيب في سجون السلطة، مشيراً الى ان ما لا يقل عن اثني عشر شخصاً قتلوا تحت التعذيب في هذه السجون.

وحين سأله المذيع اذا كانت هذه التجاوزات سببها موقف حماس، اشار نزال الى ان هناك من يصور بأن المشكلة هي بين حماس والسلطة، والحقيقة انها بين السلطة والشعب، وضرب مثالاً على ذلك اعتقال الصحفيين واعضاء منظمات حقوق الانسان داوود كتاب وماجد عبد الهادي واياد السراج وجميعهم ليسوا من حماس.

ثم جرى التوقف عند الفساد الاداري والمالي، حيث اشار نزال الى تقرير هيئة الرقابة العامة الذي يشير الى اختلاسات قدرها ٣٢٦ مليون دولار، فردّ عمرو بأن هذه ليست اختلاسات، وطالب بقراءة جيدة لتقرير الرقابة.

وهنا قرأ نزال تصريحات جرير القدوة رئيس الهيئة الذي اشار الى وجود تبديد للاموال واساءة لاستخدامها، واخذ نزال يتلو بعض المقتطفات من تقارير نشرت حول اختلاسات وعدم نزاهة، فقال عمرو انها مصادر امريكية واسرائيلية، فرد عليه نزال: وماذا عن جرير القدوة؟ واحتد النقاش، ولكن المذيع تدخل منهياً البرنامج، الذي انتهى وقته دون ان يشعر احد بمرور ساعة ونصف كانت مثيرة للغاية، تابع خلالها الكثيرون مناظرة سياسية ساخنة ومثيرة، طرح فيها المشاركان آراءهما بوضوح وحرية، ورغم قدرات نبيل عمرو في الحوار والتفاوض، فقد اعتبر كثير من المراقبين ان محمد نزال نجح بأسلوبه الهجومي المباشر والصريح، في احراج محاوره عمرو وارباكه اكثر من مرة، واعتبروا نتيجة المواجهة الاعلامية لصالح حماس. ⊛


ياسر عرفات - رئيس السلطة

■ محمد نزال: ما تم ليس انجازاً، وحجم الانجاز تفضحه ارقام الاختلاسات واعداد الشهداء تحت التعذيب في سجونكم

نزال: و اين كنتم أنتم طيلة الفترة الماضية؟ كنتم في تونس وعمان ودمشق وبيروت، ووقعتم على اتفاق اوسلو وفرضتموه على الشعب وانتم بالخارج

وجهة نظر

عاطف الجولاني

حوار بـ «الصوت غير العالي» مع معالي الوزير

في مقاله المطول الذي نشرته صحيفتا الدستور والاسواق يوم امس الاثنين للرد على معارضي قانون المطبوعات والنشر الجديد، الذين وصفهم باقلية تطغى مصالحها الشخصية على مصالح السواد الاعظم من الناس، قدم الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام مرافعة على قدر كبير من الحماس في الدفاع عن القانون، تضمنت استشهادات كثيرة موثقة بالتواريخ اقتبسها من كلام بعض الصحف والكتاب، للتاكيد على ان تعديل القانون كان مطلباً لكثير من الصحف والصحفيين.

وكان بالامكان ان لا نتوقف كثيراً عند مقال الوزير لان من حقه الدفاع عن القانون، كما من حق الاخرين معارضته، ولكن استشهاده اربع مرات في مقاله بنصوص مقتبسة من صحيفة السبيل على قاعدة «وشهد شاهد من اهلها» دفعنا للتعليق وتوضيح الموقف تجاه بعض ما طرحه الوزير، وللامانة اقول فان معاليه بذل دون شك جهداً شاقاً ومضنياً في العودة الى مجلدات السبيل للسنوات السابقة ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ وفي تقليب صفحاتها بحثاً عن ما من شانه ان يعزز وجهة نظره المؤيدة للقانون.

في احد الاستشهادات اقتبس الوزير فقرة لرئيس تحرير السبيل السابق السيد حلمي الاسمر بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٤ يقول فيها ان السبيل لم تتعرض حتى الان الى اي نوع من انواع الضغوط او المضايقات بسبب موقفها السياسي. ولكن الوزير الذي انتقى هذه الفقرة للتدليل على عدم تعرض الصحافة الى اي نوع من الضغوط الحكومية، تجاهل ان الاسمر نفسه تم توقيفه نحو اسبوعين العام الماضي.

اما فيما يتعلق بالفقرات الثلاث الاخيرة التي استشهد فيها الوزير بصحيفة السبيل فيما يتعلق بالتاثيرات السلبية لبعض صحف الاثارة على الاخلاق وتشجيعها على الجريمة، فاننا نؤكد معارضتنا ورفضنا المتواصل لكل ما يمس الاخلاق ويشجع على الفساد والجريمة سواء صدر ذلك عن بعض صحف الاثارة، او عن جهاز التلفاز الرسمي او عن بعض دور السينما والسيركات والملاهي والنوادي الليلية.

واذا كانت الحكومة جادة في محاربة الفساد والرذيلة والاساءة الى اخلاق الامة فهذا يعني ان علينا ان نتوقع منها خطوات واجراءات سريعة وجريئة قادمة للحد من الاثارة الرخيصة والاساءة للاخلاق، وبشكل غير انتقائي يشمل بعض صحف الاثارة الاسبوعية، كما يشمل في الوقت نفسه بعض الصحف اليومية التي تنشر صوراً شبه عارية للراقصات في اعلانات بعض الملاهي والفنادق، ويشمل كذلك ما يعرضه التلفزيون الرسمي وبخاصة القناة الثانية، وما تعرضه بعض دور السينما، ونحن سنتابع الخطوات القادمة وسننتظر.

لقد اشار معالي الوزير الى ان معارضي قانون المطبوعات الجديد هم اقلية تحاول اغراق الاكثرية بالصوت العالي، ولا ادري ما هي المقاييس التي استخدمها في الخروج بهذا الاستنتاج الذي تتفق معه فيه «اقلية محدودة ومحدودة جداً» على ما اعتقد. والمتابع لآراء وردود فعل الاوساط الاعلامية والسياسية المختلفة لن يجد عناء في معرفة حجم المعارضة الواسعة للقانون.

يقول الدكتور ان «ديمقراطيتنا شان يهم شعبنا، وممثليه وصحافته، وحكومته، وكل مؤسسات دولتنا الاردنية، ولا دخل لاحد فيه من قريب او بعيد، وقراراتنا جزء من سيادتنا واي راي خلاف ذلك هو تشكيك في سيادتنا واستقلال قرارنا» ونحن نسأل معالي الوزير: ماذا يمكن ان نعتبر انتقاداتنا ودعواتنا المتكررة للعراق قبل شهور قليلة بضرورة الاهتمام بالديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان فيه؟ الا يحق للعراقيين وفق ما طرحه الوزير اتهامنا بالتدخل في شؤونهم الداخلية الخاصة؟

استطلاع الراي الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية -ولا شك ان معاليه اطلع عليه- اظهر انخفاض ثقة المواطن بتوفر ضمانات الحريات العامة، وهو ما يستدعي رفع سقف الحرية وتوسيع مساحاتها لا التضييق عليها ومحاصرتها.

سررت كثيراً وانا استمع قبل ايام لحديث معالي الاستاذ سليمان عرار في ندوة تلفزيونية حول تراجع الحريات وانتقاداته لقانون المطبوعات الجديد، فرغم المواقع الرسمية الكثيرة التي اشغلها ومنها وزارة الداخلية ودائرة المخابرات العامة، الا ان ذلك لم يمنعه من ان ينسجم مع قناعاته ويعبر عنها، فيما نرى بعض الذين كنا نتوقع ان يتاثروا باحتكاكاتهم لفترة طويلة بمجتمعات تتمتع بقدر اكبر من الحرية يتجاوزون قناعاتهم وينقادون لقيود المنصب. ⊛

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا

... الإسلامي - ت ٣/ ٦٩٢٨٥٢ ... الحسين الشرقي ١١١٢١ عمان - الأردن